

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الأديب البارع
المشهور أبي اسحاق إبراهيم بن
مفاحة الأندلسي رحمه

الله تعالى

آمن

هذا الديوان من لا كاتب حاي في
كشف الظنون وميزه عن كل ديوان بقواه
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق إبراهيم
ابن أبي الفتح الأندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ
احسن فيه كل الاحسان

محرر سنة مصر

(بالمطبعة الخاصة بمجعية المعارف)

هذا ديوان فادرة عصره الاديب البارع
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن
فاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمن

هذا ديوان من لا كاتب حاجي في
كشف الضنون وميزه عن كل ديوان بقوله
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق ابراهيم
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ
احسن فيه كل الاحسان

محرر وسمته مصر

ديوان
ابن خفاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنهدانا محمد أقوم طريق * ومنحنا بفضلہ أعظم
توفيق * وصلاة وسلاما على من بزغت في الأكوان شمس
سماعته ونصاحته * وخفقت في الخافقين اهلام بلاغته
ونصاحته * وعلى آله وأصحابه الذين شادوا الدين * ونهجوا
سبل الرشاد للهدين * وجدوا في المقاصد الخيريه * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * وافتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعليهم أفضل الصلاة وأكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الأديب أبي إسحاق إبراهيم بن
خفاجة الأندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد * لما هو مشهور من تفتنه
 واقتنانه * وما ثور من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرقة بالحياة التوفيقية
 * في ظل الحضرة المليحة الخديوية * فاستحصل منه على
 نسختين من الاستانة ونسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكانها هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاهتمام
 بترتيبها وتنقيحها * فرتبت على الحروف * بالوضع المؤلف *
 ومحت بمراجعة المظان * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولنبدا قبل الشروع فيه بترجمة ناظمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال الفتح بن خافان * في اول
 القسم الرابع من قلل العقبان * ومحاسن الاعيان * في بدائع
 نبها الادباء * وروائع فحول الشعراء *

(الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خفاجة رحمه الله)

مالكا عنة المحاسن وناهج طريقها * العارف بترصيعها وتنقيحها
 الناظم لعقودها * الراقم لبرودها * المجيد لارهاقها * العالم بجلاها
 وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وابلغ دلوها من
 الاجادة الرشاه * فتشعشع القول وروقه * ومد في ميدان الانجاز
 طلقه * فجاء نظامه ارق من النسيم العليل * وآنى من الروض
 البليل * يكاد يمتزج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شبيب فغزات الجفون الوطف * واشارات البنان التي تكاد
تعتد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهيم ما فيه وضوح * وخذ الثريا
بالندي منضوح * فناهيك من غرض انفراد بمضماره * وتجرد محي ذماره *
وان مدح فلا الاغشى للحلق * ولا حسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شبيبته مغلوغ الرسن * في
ميدان محبونه * كثير الوسن * بين صفا الانتهاك ومحبونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اي نارا قتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثنية سلوته * والكهولة قد
حنكته * واساكتهم من طرق الارعوا حيث اساكتهم * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويبيكي على ايام هوه
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكر دما
كواهي الجمان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساحل دموعي يا غمام * وطارحني بشجول يا حمام

وستأني في الميم (واخبرني) انه لقي عبداً مجليل الشاعر بين لورقة والمربة والعدو
يلبط لا يريم يفرع تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهما بلورقة
بهما طمان احاديث حلوة المساق * وبواليان اناشيد بدبعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فقام الناس الى رحالهم فشدوها
* وافتقدوا اسلحتهم فأعدوها * وساروا يطرون وجلا * وان رأوا غير شئ طنوه
رجلا * قال اليه عبداً مجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * ويؤنسه فيتنفس الصعداء نشيرها حرقه *
فأخذ في اساليب من القريض يسليه باسفالها بها * وايقاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدر حقيقة النظم ولا محازه * الى ان مرا
بشهادين علمهما راسان باديان * وكانهما بالتخدير لهما مناديان * فقال
ابواسحاق رتجلا

ايا رب رأس لا تراوربينه * وبين أخيه والزار قريب
اناف به صلد الصفا فهو منبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذارا لا غترار فطالما * أناخ قتيل بي ومرسليب
وينشدنا أنا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
فإن لم يرره صاحب أو خليه * فقد زاره نسر هناك وذيب
فأتم قوله حتى لاح لهما قتام * كأنه إغيام فانقشع عن سرية خيل * كقطع
الليل * فما انجلت الا وعبد الجليل قتيل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب
تقول * واصدق تقول * وبلغه أنى ذكرته في هذا الكتاب بقبج * وأتيت في
وصف أيام فتوته بتندي وتليج * فكتب الى يعاتبني
خذه ما يرن بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صدقلا
وستأق في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لأناسي بها يانا * فكتبت اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطراري * وأنى
ما استقررت يوما * ولا نعت في منزل الثواء ظمأ ولا حوما * (فكتب الى)
يا سيدي الاعلى * وعلقى الاعلى * حلايك وطنك * ولا تخلامنك عطنك *
كتبت والود على أولاه * والعهد بخلاه * ترف زهرة ذكراه * ويمج الري ثراه *
منطويا على لدغة حرقه * بل لوعة فرقته * أبيت به سابليل لا يندى جناحه *
ولا يتنفس صباحه * فها أنا كلما تناوحت الرياح أهيملا * وتنفست نفسا عليلا
* أما ناع البرحاء تنشقا * وتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة *
كما أجد على الجنوب لفحة * أم هل تحس لذلك الوهج الما * كما أجد باستنشاق
ذلك الأرجلما * وأما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزما * أن في ادنى
هذه اللواعج * ما يقتضى انضاء هذه اللواعج * ويحمل على نرق * جيب الخرق
وجرديل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فأتعب * واردة شرع ذلك
النبيل * فأتبرد * وعسى الله بباطفه ان يبيد هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد
فيبرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كابل الكريم وفاني تحية * هزني اريحه *
هز المداة تمني * والحجامة تنفي * فلولا ان يقال صبا للزمت سطورره * ولثمت
مسطورره * وما انطقني * صبوة استغفرتني * فهزني * واكن فضله راح في كاس
العلا تناولتها فكاما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بدرت
شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت وحر قلباه (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله اللواعج
جمع ناعجة وهي
الناقة البيضاء
قاموس

على ما وقع موقع القطر وحسبك ثلجا * وطلع طالع هلال الفطر * وكفاك
 مبتهاجا * وما عرب عنه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وترحالك * ولا غروا
 تجذبك الرواحل * وتتهادك المراحل فاللحيم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع اني شئت وارفع وطير * وحيث احببت او طير * فالتفتك يد
 المغارب * الا ماضي المضارب * ولا تعاطك اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
 فما ضار ان نعتق بينك غراب * وخفق برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخلي بنصلك ضرباب * لازلت مخملا بمنزلة مجد تجمع من اتساع
 في ارتفاع * وامتاع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاضي ابن خلد كان في الاول من كتاب
 وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاستمالة ملوك طوائفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في عشية انس وقد ابدع فيه
 وعشى انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمت
 وستأق في الشاء (قال) ولدا ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربعة بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف وال
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء يحيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثناة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسطنطينية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر يحيط بها من جهاتها
 الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل بسلا
 منه الى فرنجة ولولا ذلك لاختلط البحران * وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفع الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
تذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
بكل موضع منها ظلا ضافيا ونهرا وزهرا * ويرحم الله اديبها المشهور * الذي
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابا اسحاق بن خفاجة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
ماجنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
لا تخشوا بعد ذان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

و يروى مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت
اختار ومكان لا تخشوا الا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت
بخط العلامة الوائلي رضي الله عنهما * وحكي ان الخليل لما قدم من
الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عنان فارس ابن السلطان ابى الحسن
المروني ان يجزى السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر به بلاد
الاندلس فقال السلطان ابو عنان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
والاقل من الكذب والاغراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة للعدو وجلاد *
والنبي صلى الله عليه وسلم الرؤف * الودود الرحيم العطوف * يقول الجنة تحت
لال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الايات الملام *
وقيل صلته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
وهذا ايضا في ان تكون رسل الملوك في الافتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
في الجنان * وابو اسحاق بن خفاجة كان اوحدا الناس في وصف الانهار *
والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والبساتين * وقد سبق بعض
كلامه ويأتي ايضا منه بعض في اثناء الكتاب ومن ذلك قوله

كأمة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار

وستأتي في الراء ونقل عنه ايضا انه قال صاحبتي في صدري من المغرب سنة
ثلاث وثمانين واربعمائة ابا محمد عبد الجليل بن وهب بن شاعر المعتمد وكان
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمنع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

السبيل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعة رقدت جرة المسجير ومل
الركب رسيه وذيمله واخذ كل منا برتاد مقيله اتفقنا على ان لا نطعم طعاما
ولا نذيق ومنا ما حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عفو خاطري فقلت اترى به
وأعرض بعظم حبيته

الاقر للبرص القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركل انفاق شكاة غر * ولا سكرم الوريد له دواء
وقد دحى الجميع هناك ارضا * وقد شمل العجاج به سماء
وديس به انحطاطا بطن واد * مذا عشب شعر لحيتته ضراء
وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي ومعهم صبي منهم في نفسه واتفق
انهم تعاوروا في تفضيل الزمان على العشب فانبرى ذلك الصبي فافترط في تفضيل
العشب فقلت بديها عبت به

صلى لك الخير برمانة * لم تنتقل عن كرم الهد
لا عنب امتص عنقودة * ثديا كأني بعد في المهد
وهل يرى بينهم انسية * من عدل الخصية بالهد
فجعل خجلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
ابتغاء الفرجة على خير ذلك الماء بتلك الساقية وذلك سنة ٨٠ هـ واذا بالفقيه
ابي عمران بن ابي تلي ترجمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك فالفيتته جالس على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشارع فجلست عليه وجلست اليه مبنية لاني
فجري أثناء ماتنا شديدا ناهذ كقول ابن رشيق

يامن يمر ولا تمس به القلوب من الفرق
بعمامة من خدده * او خدده منها استرق
فكانه وككانها * قرئهم بالشفق
فاذا بدا واذا انثنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * فمخ والمسامع والحدق

فقلت وقد اعجب بها جدا واثنى عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سياقه
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فينزل يازاء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل يازاء قوله واذا نطق
قوله شغل المحقق وكأنه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها
ومهفهف طاوي الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملاء العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سافر
فضح الغزاة والغما * مة والحجاة والقمر
فجن بها استحسانا انتهى ونقل عن الشنقي في رسالة يفخر بها أهل العدو
قوله وهل منكم من برع في أوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانهى
الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبرى الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تغنى
عن الاطناب فيه مغرى بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بها واهل
الاندلس يسمونه الجنان ومن أكثر من شئ عرف به وتوفي سنة ثلاث او خمس
وثلاثين وولد سنة خمس واربع مائة واورد من نثره قوله في ذكر منزهة وما
اكب الغمام اكبا * لم اجد منه اغبايا * واتصل المطر اتصالا * لم الف منه
انفصالا * اذن الله تعالى للخوان يطلس صفحته * وينشر صحيفة * فقصت
الريح السحاب * كما طوى السجل الكتاب * وطعقت السماء تخالجا جليباها *
والشمس تبيض نقابها * وطلعة الدنيا تبتلع كائناتها عروس تحبات * وقد
تحبات * ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
ارضا * فلا اندفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * بحابة
عما * وانساب * في تلعت حباب * فترد دنابة لك الا بطح تهادي تهادي اغصانها
ونتضاحك تضاحك اقحوانها * وللتسيم * اثناء ذلك انتظر الوسيم * تراسل
مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
بجدول شطب منه نصلا واخلفه صقلا فلا ترم الا بطاحا ملوثة سلاحا كأنما
انهرمت هنالك كتائب فألقت بما لبسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
فصل منها * فاحتل لنا قبة خضراء مخدودة اشطان * الاغمان * سندسية رواق *
الاوراق * ومازلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي لجين الماء * كانه حجرة السماء * مؤتاق جوهر
الحجاب * كانه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافة
فهو يعلم غرضها وهو اها * ويغنى لها مقترحها ومنهاها * فصيح لسان النقر * يشق
من الوقر * كانه كاتب حاسب تشق يمناه * وتعد يسراه

يحرك حين يشد وساكات * وتنبعث الطبايع لاسكون
* (وكانت) بين أبي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
الصديق حصنا فخاطبه أبو اسحاق برقعة * منها طال الله بقاء سيدي الزهية
او صافه التزييه عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحدفت
يا ميري للجزم * واعتلت واو يغزول وضع الضم * كتبت عن ود قدیم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدخله اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة اللازمة * ويعصم هذا بعد من الحروف الجارمة * وانما
استتم من طولات الى تجديد عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدولك عن باب الف التطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بينناها السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تتخيل أعزك
الله أن رسم اخائك عندي دوحه قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
امسى من ودك خلاء * وانما انا فعل اذا تثنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
ما كن وهنيئا اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعة تغير * وان فعل
سبقتك ماض ما به للعوامل تأثير * وانت بمجدك جماع ابواب الطرف تأخذ
نفك العلية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
الف الالف ان تكون بعد من حروف الين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتابي هذا
حرف صلة فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه النكرة معرفة *
فانت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبل * ومنك اشتقاق اسم السودد
والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفعل وقع مؤخر * وعدولك وان تكبر
كالكميت لم يقع الا مصغرا * وللايام على تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتتخفض * فلا تدخل عروضا قبض * ولا عاقب رفعا خفض * ولا زلت

مرتبطا بالفضل شرطك وجزاؤك * جاري على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض الفعل * وتبني على الكسر قبل * ان شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعي عود غناه * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في ودك * ويتعاطون ربحانة شكر * وحمدك * وما منهم الا شمره المسامع
 الى رنة حماسة ناد * لاجسامه بطن واد * والطول لك في صلتها بحمادنا طق
 قد استعار من بنان لساننا * وصار لغير صاحبها ترجمانا * وهو على الاساءة
 والا حسان لا ينفك من ايقاعه من غير ايجاع له فان هفأ عركت اذنه وادب
 * وان تأبى واستوى بهج بطنه وضرب * لازلت منتظما الجذل * ملتئم الامل *
 انتهى ما اوردناه عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا الديوان على الترتيب

(قافية الالف)

يا شر عرف الروضة الفناء * ونسيم ظل المرحمة العينا
 هذا يب مع الاصيل عن الربا * ارجا وذلك عن غدير الماء
 عوجاء لي قاضي القضاة غدية * في وشي زهر أوحى لي أنداء
 وتحملا عني اليه أمانة * من علق صدق أورداء ثناء
 فاذا رمى بكما الصباح دياره * فترددا في ساحة العلياء
 في حيث جراح الجند فضل ازاره * ومشى المومنا مشية الخلاء
 وسرى في ليلى كل ليلة * قر العلاء وانجم الآراء
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلمات
 لو شئت ملأت به الثريا قاعدا * ونثرت عقد كواكب الجوزاء
 ولثمت ظهريد تندي حرة * فكأنني قبلت وجه السماء
 وملأت بين جبينه وبينه * جفني بالانوار والانواء
 متها ديا ما بين ابطح شجرة * دهمت وهضبة عزة قعساء
 كلفا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السماء
 لو كنت تبصرني ادوارها * لنظرت من شمس ومن حواء
 ارسى به في الله طود سكينه * وعدالة وامتد جبل رجاء
 خلع القضاء عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء

قوله العينا اي
 الخضره قاموس

عبق الشنافة ندى الحيا فكاؤه * ربحانة مطبولة الافياء
 ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قدراق بين فصاحة وصباحة * سمع المصباح وعين الرائي
 وكأنه من عزمة في رحمة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كانه * وقاد نصل الصعدة الممرء
 لو شاء نسخ الليل صبحا لا تحي * فمهما سواد الليلة الليلاء
 تشي به ريح المسكارم خوطه * في حيث تجميع السن الشعراء
 وكأنه وكان رجوع نشيده * فصل الريح ورنه المكاء

قوله المكاء كزمار
 طائر قاهوس

وقال

يا صاح كامل فيه جهلا * احسن من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نفسا * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة * طرأت عليك قليلة النظراء
 جمات وحسبك بهجة من نفحة * عبق العروس وخيلة العذراء
 من كل وارسة القميص كانا * نشأت تعل بريقة الصفراء
 نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة الخضراء من الخضراء
 وانتك تسفر عن وجوه طالقة * وتنوب من لطف عن الصفراء
 يندى بها وجه الندي وربما * بسطت هناك اسرة المراء
 فاستفحكمت وجه الدجى مقطوعة * جمات جمال الغرة الغراء

قوله طرأت يقال
 طرأ فلان على
 القوم اذا اناهم
 من مكان او خرج
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تنبيه اقهام الاطفال

نبه وايدك من صباه بزرقة * فلربما اغفى هنالك ذكاؤه
 وانهم ره حتى تستهل دموعه * في وجنتيه وتلتظي احشائه
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره * حتى يسيل بصفحتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوي الفص

ومرقق الافرنج ابرق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الرائي لها حياء
وتختتمت من فصح به غمامة * كف تكون على السماح سماء
قد صيغ صيغة حكمة أصي لها * نفس الحكيم وضاجع العذراء
ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكأنما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهتت لها كحلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطبيب
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانق * طيف الم لظبية الوعساء
فجمعت بين رضابه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباء
ولممت في ظلمات ليلة وفرة * شفقا هناك لو جنة حمراء
والليل مشط الذوائب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم اثني والسكر سحب فرعه * ويجر من طرب فضول رداء
تندى بفيه أقحوانة اجرع * قد غارلتها الشمس غب سماء
وتدس في اثوابه رجسانة * كرت على ظما يجداول ماء
نفاحة الانفاس الا انها * حذر النوى خفاقة الافياء
فلويت معطفها اعتناق حسنها * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجر ينظر من وراء غمامة * عن مقلة كحات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها ينفسج الظلماء

وقال يرقي الوزير ابا محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خد فيك جدول ماء
ولكل شخص هزة الغصن الندى * غب البسكة ورنه المسكاه
يا مطاع الانوار ان بمقلتي * اسفا عليك كنش الانواء
وكفى أسي ان لاسفيرا بيننا * يمشي وان لا موعد للقاء
فبم التجميل في زمان بزفي * ثوب الشباب وحماية النبلاء
فعريت الامن قناع كآبة * وعطيات الامن حلي بكاه
فاذا مررت بمعهد لشبيمة * اورسم دار للصديق نحلاء

جالت بطرفي للصبا بعبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
 ورفعت كفي بين طرفي ناشع * تندي ما آقيه وبين دعاء
 وبسطت في الغبراء ندي ذلة * استنزل الرحي من الحضراء
 متملا الما بمصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
 لا والذي اعلمت من تنديسه * كفي بجبلي عصمة ورجاء
 وخرت بين يديه اعلم انه * ذخري ليومي شدة ورخاء
 لا هزني امل وقد حل الردي * باني محمد المحل النسائي
 في حيث يطفأ نور ذاك المجتلي * وفرند تلك الفرة الغراء
 وكفي اكتمابا ان تعيث يد البلي * في هو تلك الصورة الحسنة
 فاطما ككنا نريح بظله * فنريح منه بمرحة غناء
 فتقت على حكم البشاشة نورها * وتنفست في اوجسه الجساء
 تنفج الغمام عنه كانه * قري يمزق شملة الظماء
 قاسمت فيه الرزء اكرم صاحب * فحضي ينوء باثقل الاعباء
 ينفوكما هفت الاراة لوعة * ويرن طوارنة الورقاء
 عجا لها وقدت بصد رجرة * وتفتجرت في وجنة عن ماء
 ولئن تراءى الفرقدان بنامها * وكفاك شهرة سودد وعلاء
 فاطما لما كان روق المجتلي * حسنا ونملا ناظر العلياء
 يرهي بنا صدر الندي كانا * نسقا هنالك قلادة الجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

واسود عن لنا ساج * في حجة تطفح بيضاء
 وانما جال بها ناظر * في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجذبل غمامة قد غقت * وشي الريح به يد الانواء
 القيت ارحلنا هنالك بقية * مضروبة من سرحة غناء
 وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقرة زرقاء
 وشربت اعذراء تحسب انهما * معصورة من وجنتي عذراء

حراء صافية تطيب بنفسها * وغنائها وخلائق النسماء
خذها كما طلعت عليك عرارة * مفترقة عن أولو الانداه

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابي امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجداد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كانها * شهب تصوب من فروج سماء
تحمي فتفرق مقلة في جاحم * منها وتحرق وجنة في ماء
محت الكرى بين الجفوز وربما * غسلت سواد المقلة الكملة
لا تورث الاحشاء الا غلة * والماء ينقع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزق فادح * سحب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء تحسب انه * بحر طامى متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حكمة ورقاء
من ماسح عن وجنة مطورة * اورافع من زفرة صعداء
وكأنما يسقي بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحة البساء
ولئن جرعت ليوم اميرة * نشأت تطول اكابر الابهاء
تصل الدماء الى البكاء كأنما * ترمى السماء بمقلة مرهاء
فلما له من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الانساء
فاسمع باعلاق الدموع فأنما * تقنى دموع العين للبرحاء
واهتف بما تشكو اليها لوعة * ان كان يصغي هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدعوة * تستمطر الخضراء للانباء
حتى تجود بكل عارض رجة * تستفيض الانوار للانواء
زجل الرعود كأنما مسحت به * كف الصبا من ناقصة عشراء
فبما لها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلائد الانداه
ومرى يمرغ خده قرالدجا * ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حبة * فلتقد انجذت بشجرة النباله
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلائه
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى جلي عواقب الاشياء

قوله مرهاء هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركه فاموس

قوله مثلك حبة
ماتسا فاموس

لم يثن في السراء من تيه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما ارتاب ان سروره لسكابة * يوما وان بقائه لفناء
 فكانه والهيس تبسط خطوه * قد بان مرتحلا عن الاحياء
 فلرب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قسا بهم بها اثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النجاء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ما شئت من قرناء خيرا عرفت * ربح الردي بهم ومن قرباء
 ملئت بهم عيني دموعا كليا * ملئت عيونهم من الاغفاء
 وكفى أسي وصبابة ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد داجسرى كل ربيع حاصف * ومصاب كل غمامة هطلاء
 الوى بهم ولا كل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الرائي
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فاقدم سها بقليلة النظراء
 ونجبة جاءت باوحد اجد * قد فات طولا ايدي النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نحن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فراح منكب الخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكينه * ويروع قلب الصخرة الصماء
 عدل يظل بظله ذئب الغضا * جارا هناك لظيعة الوعاء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند المقييل ويشربا من ماء
 واليك من حر الكلام عقيلة * قصرت خطاها نخلة العذراء
 نشأت وشقردارها فكانما * وردت زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فانتك تمشي مشية الخيلاء

* (وقال) *

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من امي الحسناء
 متعطف مثل السواركانه * والزهري كنفه بحرسها

قد رقت حتى ظن قرصاه فرغا * من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب بحف بمقابلة زرقاء
واعطالما عاطيت فيه مداة * صفراء تخضب بايدي الندماء
وازيح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء

وقال معارضنا بيات ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيذا ضحك الحيا * بحسانتها وقد عيس الساء
وادهم من جياذ الماء مهر * تنازع جلاله ربح رخاء
اذا بدت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تحسدها السماء

وقال

الاقل للمريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم ار كالفراق شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجحاح به سماء
وديس به الخطاطا بطن واد * هذا عشب شهر الحيتة ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا افصح الطير حتى خطب * وخفاه الغصن حتى اضطرب
فلطربا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك انثعب
وجل في الحديقة اخت المني * وذن بالمدامة ام الطرب
وطائلة من بنات القنبا * أما ليد تحمل خضر العذب
تنوب مورقة عن عذار * وتفحك زاهرة عن شذب
وتندي بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
تفاسح انفاسها تارة * وطورا تغازلها من كئيب
فتبسم في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويسأله في ابائها

أأدعو فلا تلوي وانت قريب * واشكوك ولا تشكي وانت طبيب
وما كنت اخشي ان اراني ضاحيا * واياك مطاول الفروع رطيب

نور
نص
ن

وهل يستحيز المجدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف يطاوبني اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذاك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسيب
سلام له فوق المحاجر بلة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسري والتناثف بيننا * فتندى بهرج وينفع طيب
وتفترعن بشرهنا لك زهرة * ويهفوله من معطى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر ابرق هشة * فكرعت من صفحاته في مشرب
متللى يندى حياء وجهه * قتره بين مفضض ومذهب
اضنى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
نخيت منه بين طود باذخ * نال السماءك وبين وادمع شيب
تهفوه نار القرى فكائنهما * مهما عشا ضيف لساار المغرب
جرأ نازعت الرياح رداءها * وهما وزاجت السماء منك
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدرفها شعلة من كوكب
وتنفست عن كل نفحة جرة * باتت لها ريح الجنوب بمرقب
قد اهبت فتذهبت فكائنهما * لسكون شرارها لم تلهب
تذكو وزاهر مادها فكائنهما * شقراء ترح في عجاج كعب
والليل قدولى يقلب برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكا نجا نجم الثريا سجرة * كف تمسح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك اللهب * فساد عين الجرد ذاك الالعاب
وبات في مسرى الصبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
ساهرته احسبه منتشيا * يهز عطفه هناك الطرب
لوحاه منتقد لما درى * ألهب متقد ام ذهب
تأثم منه الريح خداجلا * حيث الشرار اعين ترتقب
في موقد قدر فرق الصبح به * ماء غايه من نجوم حبيب

منقسم بين رماد ازرق * وبين جمر خلفه ياترب
كما غاصت سماء فوقه * وانكدرت ليل اعياه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلي به * نحر الثرى بردت صدر صائب
حصب الا باطع منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فلا رضى تفحك عن قلائد انجم * نثرت بها والجو جهم قاطب
فكأنما زنت البسيمة تحتها * فاكب يرجها النمام الحاصب

وقال في عبر ذلك

دع عنك من اوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر الغيب عن عيب
عوج على الدهر هوج غير انهم * سود من الجهل بيضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر اعياه
زهر النار فنج

وندى انس هزنى * هزل الشراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذبال الثياب
فقنصت منه حمامة * بيضاء تسبح من غراب
والنور مستسم ونحو الورد محطوط النقاب
يندى باخلاق الحساب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثروا القوافي بالخطاب
فكان كاس سلافة * ضحكك اليهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جن الظلام يطيب
لهما نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سراهنالك قريب
يدب مع الامساء حتى كأنما * له خاف استمار الظلام حبيب
ويخفى مع الاصبح حتى كأنما * يظل عليه للصبح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الدى لحسنه * حلى وفي صدر القصيدة نسيب

من الهيف امارد فنه فنع * خصيب واما خصره فحبيب
 برف بروض المحسن من نور وجهه * وقامت له نورة وقضيب
 بجلاها وقد غنى الحمام عشية * عجزا عليها للحباب مشيب
 وجاء بها حرا امار جاجها * فناء واما ملوؤه فلهيب
 على حجة ترج امار حبسها * فنور واما موجهها فكثيب
 تحافت بها عنا الحوادث برهة * وقد ساعدتنا قهوة وحبيب
 وغازانا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شبيب
 فله ذيل لتصالي سمجته * وعيش بأطراف الثباب رطيب

وقال يمدح ابا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن النسيب
 وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت القصة من حبيب
 وهزت من معاطف القوافي * كما هفت النعالي بالقضيب
 اما ورواء دولته عينا * تألاها نجيب في نجيب
 لقد ضحك الصباح بمجتهلاه * وراء الليل عن ثغر شبيب
 وظاهرني بمغتربي حسام * أنست به ونعم أخو الغريب
 أشيم به سنا برفي يمان * يخفرني الى المرعى الخصب
 الى جند لان وضاح المحيا * سليم القلب والصدر الرحيب
 الى يقطان وقاد العسوالي * حريش السعي بالرأي المصيب
 يساور منه طور اليت غاب * ويمسح تارة عطف اديب
 اذا سطر منه غمام رحي * او استنصرت في يوم عصب
 ملات يدك يسراها يسر * ويمسها بمخترط خشيب
 فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
 فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الخصب
 امام في الذؤابة من قريش * وحسب المجد من عود صليب
 تشيم بصفحتيه بروق بشر * تعيد بشاشة اروض المجديب
 تهمج الري انفاس الجاني * به ومغارس العود السليب
 ويحمل في حبسه طود حلم * تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعالي
 وزن قصاري
 ربح الجنوب
 أوهي ربح تهب
 من بين الصبا
 والجنوب

قوله عصب أي
 شديد وقوله في
 البيت بعده
 مختلط خشيب أي
 سيف مسلول
 مصقول وقوله
 تميم أي تام الخلق

تطامع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمضلة تشيب لها النواصي * فالتقى هنالك غير شبيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغريبان العدو الى تعيب
 كانك بالظهور يشدر كضا * وبالبشرى تخب على نجيب
 وقد غنى الحسام بصل قرط * وافضى بالعدو الى النجيب
 فاضحك من نجاة الغرث نرا * ونفس من حماء عن كتيب
 فقرو كان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الاهشيم * وهل يعض السيوف سوى لميب
 فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غمي
 وبرد حرا حشاء الموالى * وخفض لجة الهلق الصبيب
 وبدد شمل آمال الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسعهم ان يغضوا أو يعضوا * بعقب الحرب اغلله الحريب
 فانك والرباط الى اغتباط * كفيل السعد بالفتح القريب
 وانى والنسيم بها لذيد * لمشعل على نفس مذيبي
 لحادثة تصدع من صفاتي * مكدره صفاء من قليب
 فهنا أنا الحظ الايام شرا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى صبح * لسان لا توقرن مشيب
 تمشى تارة مشى السبئي * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الالى * فزعت الى ثيرا وعيب
 الى جبل اصمد به العوادي * واقتاد المني قودا الجنيب
 اطل به انادى من بعيد * والتمس المطالب من قريب
 فيسألك الملوك ولى اسان * يشيره البنسان الى خطيب
 يفض بكل قافية ختاما * ويفهم كل نادر رجب طيب
 دعاه لودعه وت به جادا * لهزم عطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزم مثلك ثم اصغى * على ثقة يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظره رجاء * كما التفت العليل الى الطيب

وقال

المسلمون

قوله الحريب
أى السليبقوله السبئي أى
الجري

تخبرته من رهط اعوج ساجدا * اغر كريم الوالد بن نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوط كائنا * يفوت عدوا او يؤم حبيبيا
 سرى وانتمى برق بذى الاثل ليلة * فبات بها هذا لئلا نسيدا
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا او محبوب كئيبا
 يؤم بها ارضا على كريمة * ومرتبه ما فيها الى حبيبيا
 ونهرا كما ابيض المقبل سلسلا * وجزعا كما اخضر العذار صديا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الحواشى لا يحسن ديبيا
 وبتت به من ذلك الماسيلة * ومن نورها تيك الا باطع طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولا زمت القضيبي رطيبا
 وقد قلد النوار جيد الربوة * هناك ونهر الفضاه رحيبا
 وأفصحت الورقاء في كل تلة * نشيدا و قد رق النسيم نسيدا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوق اخا وجد فها دنجيبا
 دعا غروب الدمع والدار غربة * فلم ار الا داعيا ومجيبا

وقال يمدح الفقيه أبا العلاء بن زهر وقد توالى كتبه الى الامير ابى اسحاق
 بمراعاته وكتب بها في سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوت مطايا الصبا مطلبيا * وطلت ثنايا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزمة * توطئ ظهرا لمرى مركبا
 فجئت الى سدفة سدفة * ونخضت الى سبب سببيا
 وقلت وقد شاقنى ملتقى * شميم العرار وبرد الصبا
 خليلى من حمير حداثا * اخاشية عن ليا الى الصبا
 وبلا بذكرا الهوى غلة * بصدر كريم صبا ما صبا
 ولا غام ما غام حتى انجلي * فأضحى ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * تصدى خطيبا بها الخطبا
 فأذكرنا ليلة بالوى * وعهدا بعصر الصبا طربا
 وماء بوادى الغضا سلسلا * ومرتبه ساجى مشببا
 ليا الى عهدى بنسافتيه * وعهدى باحبا بنار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * واندى معاطف تلك الربا

واطيب ذاك الجنى روضة * ورشفة ذاك المي مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث محل الحيا
 ولم يك يعرفني امدا * طريا وينكرني اشيبا
 فكنت ودون الصباشية * اجر هنالك ما ذهبا
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الا غفر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكادها الصدران ياهبا
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا تجلجت لوعة اعربا
 وردع اسيل لوى معطى * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشعشت منه بظهر النقا * شرابا ارقرقه اصهبنا
 واعولت اندب عصر اخلا * وقصر ابن ستين ان يندبا
 وشبت اطرب لا عن هوى * وهل يطرب المرء ان شيبا
 لك الخبر شخت سوى مقول * نيل يذهب ما هذبا
 فصار يذكرني ما سر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يجذب لب الفتي * ذهبا اذا شاء ان يلعبنا
 تحمل ما شاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربنا
 وكاد بها فيه من بلة * يسوم الصيفة ان تعشبنا
 فله قولي ما هذبا * ولله لفظي ما اعذبا
 ولله در اخي سودد * رساهضبة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حي * ويمثل رضوى اذا ما احتبي
 وتعشو الضيوف الى ناره * فتلقى هناك الامر حيا
 وتمضي به في الوغي نجدة * مضى السيف في كفه اوتبا
 فترضى الصوارم عنه اخا * وتشكر منه المسالى ابا
 وقد لثم النقع اسد الشرى * وكنت بها الخيل تعدوتبا
 فلم تر الا نجيعة جري * ورحمتا تشطى وطرفا كبا
 لقد عرفت قدره دولة * تغدى به الا كرم الانحبا
 وتعتمد المنتقى المتقى * هلى الخير والحول القلنا
 تقل الوزارة في حقه * وتنزل عن قدره منصبنا

الردع الزعفران

التباك الزمان

الغزو

الحول القلب

المصير بتقلب

الامور

تناول السماء بأبائه * وتحصى بهم كوكبا
 وتنقاد غرامها إلى له * فيقتادها مقبلا مقبلا
 ويلام شتى العلى والحلى * على حين اصبحن ايدي سبا
 وحسب المنى ان سرى موعده * فكفيل بنيل المنى مطالبا
 توالت رقاعك تترى به * وشكري لها موكبا موكبا
 وغيرى من غره موعده * يشيم به بارقا خلبا
 فخذها اليك تهزالتى * رمن شيمه الراح ان تطربا
 خصمت الاخص بها اثره * وحيمت بالاطيب الاميبا
 رسمت البراعة ان تنكفى * وذلقت البراعة ان تكتبا
 واجريت من مدتهاهما * ووقرت من مهرق اشهبها
 تركت القلوب له مربطا * وصدر الندى به مايبا

وقال بغض من العذار

ما للندار وكان وجهك قبلة * مدخط فيه من الدجى محرابا
 واذا الشباب وكان ليس بخاشع * قد ترفيه راكعا وأنا با
 ولقد علمت بكون نورك بارقا * ان سوف يزجى العذار سحابا

وقال لاول شبيهه طلعت في عذاره

أرقى على المبالغ عجم * اسببه مسامحة مشيبا
 كفاني رزه نفس ان تبدى * واعظم منه رزا ان يغيبا
 ولولا ان يشق على الغواني * للاقيت الفتاة به خضيبا
 فلم اعدم هناك به شفيعا * الى اميل ولم ابرح حبيبا
 غريبة شيب فودان تراخت * حياقي آل اسوده غريبا
 شئت بمجملها النور حتى * شئت بمجمل النور القضييا
 وعفت كراهة للشئ شيئا * يكون له شبيهها ارنسيدا
 وأية شبيهة الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
 وبوت بمجملها من غير خطيب * كافي قد حلت به عديبا
 وملت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقبيا

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شدينا ان تشيبا
فلا تطمع الى فودي غلاما * غريرا واغثنى كهلا ريبا
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شديدة الى النعيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * نيمغني عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين الطي شها * لها فيدس الف الظي الربيبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضي نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراوريدنه * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صاذا الصفا فهو منير * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجدة وكبش امح يداعب صديقه

الاحب داعيد تلاقت به المني * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة امح * يلاعب ربات الحجال ربيب
تهادت تشويهي تدعرفالتوي * قضيب بها واريج منه كتيب
وسوداء اما نسبة فهي نجدة * تروق واما نصبة فنجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد ببطن الوادين خصيب
اتت وأفياء الشباب تظها * وهل زارا في الظلام حبيب
فطفت بها تمشي الهوينانا * تمشي الهوا وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلي * وما رفعوا غير القبور رقبيا
فدمع كما سمح الفحام ولوعة * كما أضمرت ريع الشمال شهايا
اذالستوقفتني في الديار عشيمة * تالذت فيها جيئة وذهابا
اكر بطرفي في معاهد فتية * ثكالتهم بيض الوجوه شهايا
فطال وقوفي بين وجد وزفرة * انادي رسوما لا تحسير جوايا
وامحو جيل الصبر طور ابصرة * أخط بها في صفحتي كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا الا أقبرا ويايا

وحسبي شجوا ان أرى الدار باقعا * خلاه وأشلاء الصديق ترابا

وقال في الغرض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطلت من فيه كأس تشرب
فكان صفحته وند عذاره * ما يثور بصفتيه طحاب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطهرهم شرق الاديم كانما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب العجاجة جيثة وذهابا
قد حث يد الهيباء منه بارقا * متلهبا يزجي القمام سحابا
ورمي الحفاظ به شياطين العدى * فانهض في ليل الغبار شهابا
بسام ثفر الخلى تحسب انه * كاس اثار بها المزاج حبابا

وقال عندما كثرل

الا دعاني اليوم داعي النهي * وقومت قدحى أيدي الخطوب
وكنت خفاق جناح الصبا * جارا ذيال التصابي محبوب
فربا لـ لـ أمة ربة * مهتزا عطف الاماني طروب
همرت فيه من غصون الصبا * وبنت اجنى من ثمار الذنوب
سيمان سيمان صباح النفي * اذا نهوى عنك وايل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجناث * تخب برحلى ام ظهورا النجائب
فما كنت في اولى المشارق كوكبا * فاشرفت حتى جئت اخرى المغارب
وحيد اتهد انى الفيا فى فاجتلى * وجوه المنايا فى قناع الغياهب
ولا جارا لامن حسام مصمم * ولا دارا لافى قنود الركايب
ولا انس الا ان اضاحك سامة * تغورا لاماني فى وجوه المطالب
وليل اذا ما كنت قد بادفانتغى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياجى فيه سود ذوايب * لا عتق الا مال بيض ثرائب

الفتود أخشاب
الرجال

فزقت جيب الليل عن شخص اطلس * تطلع وضاح المضامك قاطب
 رأيت به قطعا من الفجر انجسا * تامل عن نجم توقد ثائب
 وارعن طاماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بهشارب
 يستمهب الريح عن كل وجهة * وينحجم ليسلا شبهه بالمتاكب
 وقور على ظهر الفلاة كأنه * طوال الليالي مفكر في الواقب
 يلوث عليه الغيم سود عمام * همام من وميض البرق حمردائب
 اصحت اليه وهواخر صامت * فحدثني ليل السرى بالهائب
 وقال الا كم كنت ملجأ قائل * وموطن اوام تبتل تائب
 وكم عرجي من مدح ومأوب * وقال بطل على من مهلى وراكب
 ولاطم من نكب الرياح معاطف * وزاحم من خضر البحار غوارب
 فما كان الا أن طوتهم يد الردي * رطارت بهم ريح النوى والنواب
 فما خفق أبكى غير رجفة أضلع * ولا نوح ورق غير صرخة نادب
 وما غيض السلوان دمهى وانما * نرفت دموعي في فراق اله واحب
 فحتى متى أبقي ويطمن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
 وحتى متى أرى الكواكب ساهرا * فن طالع أخرى الليالي وغارب
 فربما كياه ولاي دعوة ضارع * يمدد الى نعماك راحة راغب
 فأسمعن من وعظه كل عبدة * يترجها عنه لسان التجارب
 فلي بما أبكى وسرى بما شجبا * وكان على عهد السرى خير صاحب
 وقلت وقد نكبت منه لطيفة * سلام فانام من مقيم وذاهب

الاطلس الذئب
 الارعن الجبل
 الطويل واعنان
 السماء فواحها
 يلوث أى يعصب
 واصحت في البيت
 بعده اصغيت
 وقال من التباينة

قوله فاسمعني
 الضمير فيه يعود
 على الارعن
 المتقدم ذكره
 بمعنى الجبل
 ونكب تنحى
 والهيئة كالنية
 وزناومعنى

وقال يرثي الوزير ابا ربيعة

شراب الاماني لو علمت سراب * وعتي الليالي لو فهمت عتاب
 اذا ارتجعت ايدي الليالي هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
 وهل مهيجة الانسان الا طريدة * تحوم عليها الحمام عقاب
 يخب بها في كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
 وكيف يفيض الدمع او يبرد الحشا * وقد بادأ قران وفات شباب
 فما ناب عن نخل الصبا نخل شدة * ولا عاض من شرخ الشباب غضاب

الاظفنا من صاحب وشيعة * فهل له ما من ظاعنين ايا
 دعاهما صرف اليا الى البلى * فكل الذي فوق التراب تراب
 فها أنا أبكي كل معهد راحة * تضاحك احباب بهو حساب
 اقلب طرفي لا أرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كما في وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غير اعتباري خطابة * فتوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي ما شج * له زخرة في وجنتي وعباب
 فيا لهم من ركب صحب تشابهوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعاهم - م داعي الردي فكانما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فها هم وسلم الدهر حرب كانما * جشايبتهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير التبور قباب
 فحي متى تبرى اليا الى سهاها * وحتى متى أرمي بها فاصاب
 وحتى متى القي الرزايا مضمة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تعد والضرغام عنوة * واما كما تمشي الضراء ذئاب
 ففي كل يوم فتكة للمة * يمزق جيب تحتها واعصاب
 وبيع خلا من خيل وانما * تحباني حسام منهما وقراب
 يذكريه كل حين جواره * فيحزني رزه به ومصاب
 فليست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صباب
 أحلت طباعي فيه فالانس وحشة * طوال اليا الى والنعيم عذاب
 وهيات لا اغنى خليل غناه * وهل عدل العذب الفرات سراب
 ومما شجاني أن قضى حتم انفه * وما اندق ربح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حقة * فغلت سباقا والحسام قصاب
 وكيف تمساجنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هز عطفه * شبيب اب أرقتاه به وشراب
 جئنا بعد ان الصبا ثم انسا * كررنا فكانت فتنة ومتاب
 ولما تراءت للشيب بريقة * واقشع من ظل الشبيب سحاب

الحشية الفراش

الضراء بالفتح
الاستخفاء

القصف الهو

تهذا يا عبيد الاله الى جزالة * وارست بنا في النسابات هضاب
 فما عجبنا للدهر كيف سطا به * وقد كان يرجي تارة ويهتاب
 وكيف استلانت سولة انوت عوده * فستسلم بنبذ من يملك عتاب
 ولا نجيبنا انا ذللتنا لحادث * تدل له الا سادوهي غصاب
 وانا خضعتنا للقادر عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو ان غير الله كان أصابه * لجاشت نفوس لا تفاد صعاب
 فيا ظاعنا قد حطم من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه إياب
 كفى حزنا أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينفذ اليك كتاب
 واني اذا يممت قبرك زائرا * وقفت ودوني للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضاعت بلاد الله وهي رحاب
 ورقرت بين الحزن والسريرة * لها جيفة في مقالي وذهاب
 ولو ان حيا كان حاور ميتا * اطال كلام بيننا ونطاب
 وأعرب عما عنده من جليلة * فاقام عن شمس هنالك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب فضي * فاجهش ربه معه وجناب
 تولى حميد الذكر لم يات رحمة * فنبقى ولم تدنس عليه ثياب
 اغرطايق الصفحتين كانما * وراء تراب الفبر منه شهاب
 الا ان جسمها يستحيل لتربة * وان حياة تنتهي لخسراب
 فلا سعي الا ان يكون لا حل * ولا ذخرا الا أن يكون ثواب

وقال يخاطب ويداعب

يا ابن عطفى انحصر رجبى * نرفيت آداب وماء شباب
 رافا ورقا فالتقى بهامعا * انعرا الحجاب وأوجه الاحباب
 فصبحت ثم حمامة ومن المنى * أنى استعرت لها جراح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشيعة * وسجبت من ذلي هوى وتسابي
 وأما وطرفى انه لم يزر * فى ساحة الشعراء والكتاب
 متحامل فى صدر كل حريدة * بقصيدة وكتيبة لكتاب

وكتب الى القضاة أبي اسحاق بن ميمون يستطعمه عنينا

أيهش نزع

قوله لتربة بهج
اللام خبرا

برعت فرعت فن ذا حبيب * له الويل أم من ابوالطيب
ولو جارياك الى غاية * لفزت وكانا من الخبيب
اجدت وجدت فن روضة * توضع ومن وابل صبيب
وحسبى عليك من دوحة * وبرك من ثمرة طيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خاق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جاد لا ذهب * ام أي خطب جارا لا ذهب
كلا ماوى الدهر فلا ماوى * بجانب دام ولا ما ذهب
فما لتقبل وانف والمنى * وما لنفس حرة والذهب
فملى اذا قارعت قرنا وصل * خدنا ولا تقلم اذا السيف هب
وابتغ بكيس كاس مشهولة * واسحب ذبول اللهو واخضع وهب
واستفحك المجلس عن قهوة * قد نهيت للصبح هدا فهب
نارية اللذة نورية * فى صفرة فاقعة ارض هب
وهزم من عطفك عن نشوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
يا بيهض كالسائم مستودع * ما شئت من احرى كاللهب
لو ذاب هذا بجري فضة * اوجدت تلك لكانت ذهب

وقال يصف الشراب وبياض الحجاب

لا والذى تجلى الكرو * ب به وتفرج الخطوب
لا بتا الابسرين دمع ينهمى وحشا يذوب
حران انتشيق النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلتقى الا بفسان فيك ولا المضاجع والجنوب
ابدا احن اليك شو * قا كالفريق مع الغروب
واقول للسريح الجنو * به مع الاصيل صلى المبوب
فهل استطيت بي الشما * لك استطيت بك الجنوب

وقال يتغزل

وأغر كاد لطافة وطلافة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويفوت كل مقيم مطاوبا
قد قام في صدر الندى فاستوى * فحسبته الفاه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شارب مشروبا
مشعولة بيننا ترى في كفه * ماء ترى في غصده ألحوبا

وقال ينزل أيضا

فتق الشباب بوجنتيها ورده * في فرع السحابة تميد شبايا
وصحت سوا الف جيدها وسوانة * وتوردت أمارا فها عشايا
بيضاء فاض الحسن ماء فوقها * وطنا به الدر النفيس حبايا
بين النحور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون المباح نقايا
نادمتها ليلًا وقد طلعت به * شمسا وقدرق الشراب سرايا
وترغت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرايا

وقال

الافضات ذيلها لمة * تجر الرباب بها هيدا
وقد برق الشبح وجه الثرى * والحف غصن النقا فاحتي
فشابت وراء قناع الظلام * نواصي الغصون وهام الربا
فهما تيممت خمارة * ركبت الى اشقر اشهبها
وحملت جانبها طارقا * فقالت تحيب الامر حبا
وقامت باجيد من كاسها * لاوقص من دنها أحدا
فخسأت بحمراء وقادة * تاهب في كاسها كوكبا
عثر بذيل الدجى دونها * فاضحكت لغزالها اشبا
وقد مسح الصبح كل الظلام * واطاع فود الدجى اشبا

وقال يصف متفرجا جميلا

وصقل افرند الشباب بطرفه * سقم وللغضب الحسام ذباب
يمشي الهوينى نخوة ولربما * اطرت طورا نشوة وشباب
شئى الحسن للوضاعة ربطة * ابدا عايه وللحياة نقاب

الانجيل شعر

أراد بالفراب
شعرها

ويعطيه للشبيبة مهمل * قد شفى عنه من القميص شراب
عبر الخليج سباحة فكانما * اهوى فشق به السماء شهاب
تطفو لغرته هناك حياية * ويموج من ردف الف عباب
واثن تركت من التصابى مركبا * ولكل مرحلة قباب ركاب
لقد احتملت بشاطئيه هزني * طربا شباب راقى وشراب
وانساب بي نهر يعب وزورق * فحتمتني عقرب وحياب
وركبت دجائه يضاحكني بها * فرح حبيب شاقى وحياب
نجلو من الدنيا عروسا بيتنا * سناء ترشف والمدام رضاب
ثم ارتحلت والسماء ذرابة * شماء تخضب والظلام خضاب
تلوه معاطفي الصبا والصبا * والليل دون الكاشعين حجاب
حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
لم تستبق وكانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
من كل غريب الاديم لوانه * قبل النعيب اعيف منه غراب

وقال

سقياليوم قد انضحت بسرحة * ريات لاعبها الشمال فتلاعب
سكرى يغنيها الحمام فتثنى * طربا ويسقيها الغمام فتشرب
يا هو فترفع للشبيبة راية * فيه ويطلع للبهارة كوكب
والروض وجهه ازهر والظل فـر * ع أسود والماء نثر أشنب
في حيث اطربنا الحمام هـشمة * فشدنا يغنيها الحمام المطرب
واهتز عطف الغصن من طرب بنا * واقترعن نثر اللال المغرب
فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد النمامة مذهب
في فتية تسرى فينصدع الدجى * عناء وتنزل بالجديب فيخضب
كرموا فلا غيث السماحة مخلف * يوما ولا برق اللطافة خلب
من كل ازهر للنعيم بوجهه * ما يرققه الشباب فيسكب

وأثبت له في النفع ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح المجين كانما * رسم العذار بصفحته كتاب

تغري بطالعه العيون مهابة * وتبيت تعشق عقابه الالباب
 خلعت عايه من الصباح غلالة * تئذي ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصباقي مهمل * قدشقي عنه من القيص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارج والماء الفرات عباب
 ولرب غن الجسم مدبوضه * شبحا كما شق السماء شهاب
 ولقد اتخت بشاطئه يهزني * طربا شباب راقني وشراب
 وبكيت دجلته يضا حكني بها * مرحاضيب شاقني وحباب

وقال في الزهد

الا قصر كل بقاه ذهاب * وعمران كل حياة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجر كفك من مهرق * بما لا يبرهنك الكتاب
 فانك يوما مجازي به * وان يد اكتبته تراب
 ولا خطه غير احدي اثنتين امانعيم واما عذاب
 فرحماك يا من عليه الحساب * وزلفاك يا من اليه المآب

واثبت له في نفع الطيب أيضا قوله

مر بنا وهو بدر تم * يسحب من ذيله سحبابا
 بقامة تثني قضيبا * وغرة تلتظي شمابا
 يقرأ والليل مد لهم * لنورا جلالة كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكرًا * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفه غراب * طالت به سده فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فحث من غلتي شرابا
 وما خطا قادمًا فوافي * حتى انثني ناكها فآبا
 وبين جفني بحر شوق * يعب في وجنتي عبابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبي الترابا
 وروضة طالقة حياه * غناء مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كمام * يحط عن وجهه نقابا
بات بهامبسم الاقاصي * يرشف من طلاء ارضابا
ومن خفوق البروق فيها * ألوية حرت خضابا
كانها اغل وراد * تحصر قطرا الحيا حسابا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة * فكأنها هي حية تنساب
واذا انحنت والسهم منها خارج * فهي الهلال انقضى منه شهاب

وقال

يجل بها ادنى ارياح فليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
تم بناطورا جنوبا فلتقي * وتجرى شمالا تارة فتشوب

وقال

الا زاحم اليل بي اشقر * تصوب تحت الدجى كوكبا
فيكاد وقد طار بي شهلة * على فحمة الليل ان تلها
وبات يطا رده بارق * احال غراب الدجى اشها
فذهب ليل السرى عارض * يفضض بالماء ما ذهبها
فاعشب ما جاد من تلة * وطرز بالنور ما اعشها
فردى مناكب تلك الغصون * وزررا كفاف تلك اربا

وقال يصف متفرجا

ويوم صقيل للشباب ظلالته * تجدني الصبا فيه والعب
رطيب بانفاس الصبا وندي الصبا * فتدرك حتى كاد يجري فيسكب
توضع في وجه الصبا منه مبسم * واشرق في ليل من الشيب كوكب
تقابلت فيه بين اعطاف عيشة * كما اخضر يندى ابلج ظل رعشب
وقد هز من عطفي نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
وجزع بانداء الغمام منفض * وذيل عليه للعشى مذهب
وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء اشهب

بروص كان الغصن يزهي في ثمنى * به وكان الطير يسقى في طرب
قدار تجزأ زعد المرن يا فقه * فاملى وجالت راحة البرق تكتب
كان لسان البرق فيه عشية * لواء خضيب او رداء مذهب

(قافية التاء) *

قال وقد مر يوما بالمقابر

الاصمت الاجداث عني لم تجب * ولم يغني أنى رفعت لها صدقي
فيما تجبالى كيف أنس بالمنى * وخاية ما دركت منها الى الفوت
وهل مر سرور او أمان لعاقل * ومفضى عور العابرين الى الموت

(قافية الشاء) *

قال وقد عادته الفقيه ابن عائشة

ان الالىالى لادمتك لعائشه * فوقيت فيك يدان زمان العائشه
وسلت من نخل يرد على النوى * كرمافتن فرج الخماوب السكارته
فارى به للقلب قلبا ثابسا * عزا وللعينين عينا ثالته

مقدّم على السهم

وقال يصف عشية يوم أنس

وعشيت أنس اضيقنى نشوة * فيه تمهّد مضجعى وتدمت
نملت على به الاراكة ظلها * والغصن يسنى والحمام يحدث
والشمس تخب للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث

(قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لهم ري لو اوضعت في منبر اتقى * لكان انسا في كل صالحة نرج
فما يستقيم الامر والمملك جائر * وهل يستقيم الظل والموود معوج

(قافية الحاء) *

قال في صفة كلب مطوق المنق بدياض وصفة طائر

واخطال لو تعاطى سبق برق * لطار من الفجاء به جناح
يسوف الارض يسأل عن بنينا * فتخب انفسه عنه الرياح

الاخطال السريع

أقرب إذا طردت به قنيصا * تنكب قوسه الأجل المتاح
أطل برأسه ليل بهيم * فشد على مخقه صباح

وقال يراجع عن شعر ورد

أطرسك أم تغربسهم واضح * ولفظك أم روض تنفس نافع
لواني لي الخيزرانة هزة * وتهفوا عطف الكرام الدائح
كلام يرف الزور في جنباته * وتندى به تحت الحجر الجوافع
تصل يوم الروع سمر الغنابة * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشف سواد النفس منه كاسرى * وراء الدجى برق تطالع لائح
راني لظيان إليه علاقة * وهالنا في بحر البلاغة ساج
بمنت به يندى كجاء عارض * ويطربني طورا كما من صراح
تلوح به في دهممة الخبر غرة * ويركض في شوط الفصاحة سائح
فان انا لم اشكر والد ارغربة * فلاجادني غام من المزن رائح
ولا استشرفت يوما الى به الربا * جلالا ولا هشت الى الاباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره ملك * يحرم ملكه القدر المتاح
خيرية ماء جدوله بكاء * عليه وشد وطائره نباح

وقال في الحنين الى الاخوان ووصف سفينة

تهاداني لذكركم ارتياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمي جريه مهازر توالي * وجسمي هزة غصن يراح
الخواني ولا اخوان صدق * اصافي بعدكم الا الصفاح
محسن الصبر دونكم حران * وللهبرات بعدكم جناح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
ارى بهم النجوم ولا ظلام * واوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المذاكي * وتعمل هزة لهم ارماح

لهم همهم كما شمت جبال * وأخلاق كما دشت بطاح
وجارية ركبت بها ظالما * يطير من الرياح بها جناح
إذا الماء طمان فرق خصره * علامن موجه ردف رداح
وقد فغرا لحام هناك فاه * وأتلع جيسده الأجل المتاح
فأدري أموج أم قلوب * وأنفاس تصعد أم رياح

وقال في صفة كتاب وارنب

واطلس مل مجانحه خوف * لاشوس مل شديقه سلاح
يهاهنا يلبس حذار طاو * له ركض بغص به البراح
وأعجب أن تقاص ذيل ليل * أحمر وقد اجذب به الرواح
يجول بحيث يكسر عن نصال * مؤ لاه وتحملة رماح
وطورا يرتقي حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
جري شذا وللصبح التماح * بحيث جرى وللبرق التماح
فلنفسه وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهني الفقيه قاضي القضاة بهود الفضلاء اليه

بشري كما سفرو وجه الصباح * واستشرف ازائد برق الاح
وارتجز الرعد ينج الندي * ريا ويحد ويطايا الرياح
فدثر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطون البطاح
هبت رواحا وهي نفاحه * فطاب ريحا نشر ذاك الرواح
افصح غريد بها مطرب * نفش من طرس قدامي جناح
فهل ترى اسمع غصن النقا * فهزمن عطفيه هز ارتياح
أم هل سري ينفش ميت الربى * فج ريق الطل ثغر الاقاح
عزتها دي بالقسا هزة * واختال بالبحر الدناكي مراح
فطاول النجم منار الهدى * وأحرز الدين مهلى القداح
والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
تسير امام دام في عكري * جدو جمل صدر البراح
يعطس عن انف حي له * اضرع خدي كل حي كفاح

ارهد في تدمير زجرا لها * فسا لعزير هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زئير الليث غير النباح
 وشدة أزراب عصام بما * حبر من الفاظ بر فصاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لآلاء أوضاع الوجوه الصباح
 ميمونة لو لمست جلدا * صلد السال الماء عنه فساح
 فالجد مطور جناب المني * والمالك خفاق جناح النباح
 يسفر عن بيض وجوه الظبي * ياسا ويرنوع عن عيون الرماح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط عين السباح
 فقل لمن ساحله ضلة * ماسدقة الليل وضوء الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوي * خشونة الجسدولين المزاح
 تميزت من شمة شمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 حالته من حاسر دارعا * كفاه حمل الراي حمل السلاح
 وأين من بحر طها أخضر * ما سال من اوشال بيض الصفاح
 حنت ومن يقعد به جده * فكل زبد في يديه شعاع
 فلا تلم عينك من حاسد * غض حرا من عنان الجراح
 أمسه جرح دخيل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرق العبرة في خجلة * وربعا يمزج بالماء راح
 ما غص بالدمعة الا هفا * فانظر تجدتم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجبلاد صباحا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجحفل * نشر القتام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القنا * وجري به ماء الحديد فساحا
 مطرا لا عاجم منه عارض سطوة * برق الحديد بجانيه فلاحا
 حتى اذا قصم المهند نبوة * واندق صدر السهمري قطاحا
 زحمت منا كبه الا عادي زجة * بسطهم فوق البطاح بطاحا
 قتلى بحيث ارفض دمع المزن لا * رسي فاسعده الجسم فناحا

قد تربت منهم صباؤها وجهه * جعلت تمزقها السيوف جراحا
 فلوا طاعت لما طاعت على سوى * منهم تلم في قتييل طاحا
 فحمت سريم المسلمين مصارع * تركت حريم المشركين مباحا
 مسود ساحت المنازل وحشة * هاهو أفنية الديار نباحا
 تأتى صقور منهم منقضة * قدرا على مهج العدو متحاطا
 ملوا ضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
 وتغابلت بهم الجياد كأنما * شربت معاطف كل طرف راحا
 من كل منصور اللواء اذا سرى * مثلت له شقي السرى فارتاحا
 فانصاع بفحك وجهه عن غرة * سالت ويلعب في العنان مراحا
 يسرى بابليج ما دلهمت روعة * الا تلاء لا وجهه مصباحا
 وأقام فوقهم العجاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
 ايسار حرب كما اشتجر القنا * لم يسموا الا الراح قدما
 طالوا العوالي بسطة فكأنما * ركزت يد الهيجا بهم ارمادا
 من كل ضبة سودد هنالدى * اعطافه ماريا فسال سمادا
 ادعى اللقاء من النما ظفراله * ذربا وهدمن اللواء جنادا
 فانجاب ايل الخطب عن افق الهدى * وتطاع الفتح المبين صمباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
 مهتزة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل يموج رداح
 نغضت ذوائبها الراح عشية * فقلكتها هزة الراح
 حط الربيع قناعات مفرق * شطكا ترتد كاس الراح
 لغفاهك لها الغمام ملاءة * لبست بها حسنا قيص صباح
 نضح الندى نوارها فكأنما * مسحت معاطفها عين سماح
 ولوى الخايج هناك صفحة معرض * لثت سوا افها ثغور اقاح

وقال يرثي محمد ابن اخته وقد مات باغيات

ارقنا كف الدمع ماورا واسفح * وانضح ندى تارة ثم اسفح

ودونك طماح من الماء مانج * يعب ومفبر من التراب افيج
 وانى اذا ما الليل جاء بفحمة * لا وري زفاد الهيم فيها فافرح
 واتبع طيب الذكراة موجه * فينتفع هذا حيث داتيك تانج
 والقي بياض الصبح يسود وحشة * فاهم بنى امسى على حين اصبح
 ويوحشنى ناع من الليل ناعب * فاز جرحه بارحا ليس يبرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقعج في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يغفرو ويصفح
 غلام كما استخسنت جانب هضبة * ولان على طش من المزن ابلح
 اقول وقد وا في كتاب نعيمه * يحجم في الفسا ظه فيمرح
 ارام باغيات بسدد سهمه * فيرمي وقاب بالجزيرة يبرح
 فيا لغريب فاجاته هنية * اتهم على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدا * به وركايا بين جفني تمنح
 جلست اسوم الدهر فيه ملامه * وكنت كما قد كنت اثنى وامدح
 تراني اذا اعولت حزنا حامية * ترن وطورا ايكة ترنخ
 غريقا ببحر الدمع والهلم والدجا * ولو كان ببحرا واحدا كنت اسبح
 اجمل انفاس الشمال تحية * ينوبها من ماء جفني فيرزع
 فلي نظرة نحو السماء واوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حسن الصبر والصبر ارج
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل انا بالذي فيه يرشح
 واياست قلما كان يخفق تارة * وتزوبه الآمال طورا فيطمع
 فما اتلقى الركبا رجوة تحية * توافي له او رقعة تتصفح
 ففى ناظري ليل مربوط ادهم * وفي وجعتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما الشتهي انى امر فافرح
 فيا عارضا يستقبل اليل واكفا * ويسرى فيطوى الاطولين ويسمح
 تحمل الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندى حيث سرت وتتضح
 واحق سلام يعبر البحر دونه * فيندى وازهار البطاح فتتفتح
 وعرج على مشوي الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلمح

* (قافية الدال) *

قال في صفة محك

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
إذا التبت وجوه الحكم يوماً * قضى قضى على نزع السداد
فأى بياض نهى أيس يعزى * لمشمّل بسربال السواد
تأوى فالتحت به ضميراً * دخيل السرمد ذوق الوداد
يحيب وما سالت به محبياً * فيأعجباً لأفصاح الجهاد

وقال أيضاً يصف مجلس أنس وأخوان صدق

وصد رناد نظمنا * به التوفى عقدا
في منزل قد سمحنا * بطله العز بردا
قد طنب المجد بيتنا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويعبق الليل ندا
وقد تأرج نور * غص يخالط وردا
هكذا تبهم ثغر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خلا وجرة خد

رأيت بخاله في صحن خده * فؤاد محبه في نار صده
نفقت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقا بوده
ومر محبني فيه هواه * وقد لعب الصبا بقتيب قده

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الأقل لذات الخال عني انني * لأرغب عن خال تطلع في خد
وزهدني في ذلك الخال نسمة * أراها بخال الخدم من جعل الورد

وقال في الغراميات

أبي البرق الان يحن فؤاد * ويكحل اجفان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدارو من احدى يدي وساد
تنوح لي الورقاء وهي خلية * وينزل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فقد صار فيه للورد طراد

قصر نفسي
جهدهاالقائي الشديد
الحجرة

وليل كمام الغراب جناحه * وسأل على وجه السجبل مداد
 به من وميض البرق والليل فحمة * شرار تراعى والغمام زناد
 سرى به أحبيه لاجية السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقاب منى العزم انسان مقلة * لها الافق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجفن النجم فيه سهاد
 سحق ولا غير الرياح ركائب * هنالك ولا غير الغمام مزاد
 كافي وا حشاء البلاد تجنى * سريرة حب والظلام فؤاد
 أجوب جيوب البيدوا صبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مهطل الآفاق جركوا كب * علاها من الفجر المطل رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طحلب * وأعرض من ماء الصباح ثماد
 حننت وقد ناح الحسام صباية * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالحماث نية * وحالت فياف بيننا وبلاد
 عشية لامثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رقرق الحديد عتاد
 اذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظهر الاعوجى مهاد
 معاننى خل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القليل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموقد زناطاب حتى كانما * يشب الندى فيه لساى الدجى ندا
 فاطمع من داجى دخان بنفسجا * جنيا ومن قانى شواظ له وردا
 وضاحك غرا من وجوه وضيفة * فلم ادراى كان اذ كاهما وقدا
 اذا بسطت كف الهياج الى العدا * انامل سمرا الخط كانوا لها زندا
 فظلت وكل فى مضاء حسامه * فؤادا وفي اشراف خطيه قدرا
 أرى خير نار حولها خير فتية * أنافت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 اذا الریح هبت من سواد دخانها * عذارا ومن حجر جاحها خدا
 أنارت قساما ملاما العين اكبا * وجالت جوادا فى عنان الصبا وردا
 رأيت جفون الریح والليل اتمدا * تقاب من حجر الجذا اعينار مدا

الجذا جمع
 الحذرة

وبالجحمن كافها من رعدة * تن وحامى الجحمر عن حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسمر يلحظ عن ازرق * كاه كوكب رجم وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتهي القلب انقضاء الكد
حيث الوغى بحر ويبيض الظبي * موج وخرصان العوالي زبد
يضحك من يبيض حساب طافا * فيه ومن درع غدير جمد

وقال في الغض من معذر *وما تروى من هذا المعنى*

وافى لنساوله صفيحة صفحة * جعل العذارى يسيل مدادا
متجهما ثكل الشبّاب كائنا * نشر العذار على الشبّاب حدادا

وقال سالكا طريق الممرى في لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودرونى بسطتا * جد يساعدا فى وجد يسعد
ها قد حلت وللتقلقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرقى مقتدا
طلت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأنتى انا آى عليك وابعد
ولئن طربت وقد عرتنى وسكة * فاليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة حميدى المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة * شتى فدان اقاصد وبعيد
وابنساك ان لم يثلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهذا فى مفارق عصره * تاج وذاك بصفحتيه وسريد
كالرحم والقلم القدير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب حميد

وقال

واغرضنا حاك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك هرقدا
ما ان تحبنا تلقى نور جديده * حتى ذكابد كانه فتوقدا

وقال يصف شجرة من نهر

وسرحه خاض منها ظاهرها نهر * اوت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تدانيت من ثغر لم تشف * ثم انثنت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حي ملك * اغضى واعطى فلم يوعده ولم يمد

وقال في وصف سخابة

ونخامة لم يستقل بها السرى * فشت على الظلماء منى مقيد
حات بهاريج القبول سخابة * سخابة الاذيال تلمس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبر السان البارق المتوقد
نسيج الضرب بها الظلام حامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناتها لم الربى * واشعث مفرق كل غضب امد

وقال عما خاطب به الفقيه ابا امية

الاماء الافوق نصل يجرد * ولا ظل الاتحت رشح يسدد
ولا غيم الاقسطل ثارا قتم * ولا برق الاشقر جال اجد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * يراع سراب القناع فيها فيرعد
ونرق محيق عملا الصدر وحشة * يرجع مهيل الطرف فيه ويوقد
طال بالامرير كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيسجد
وحوما على ماء تداني به المني * وينأى به المسرى فيدنو ويبعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفضح عنها السيف وهو مجرد
وقد دفله طول الجلاد كائنا * يضحك منه مفرق الفرق ادرد
وطول اعتناق المجد كل ثنية * تمد الى اس السماء بها يد
عليها وشاح العقيدة مذهب * يحول ويرد للغمامة اربد
واخضر عجاج تدرجه الصبا * فتتهم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبه راجعا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
سأركب منه ظهرا دهم روض * مروع بسوط الريح يرتد يزبد
وامضى فاما بيت نفس كريمة * يمد واما بيت عز يشيد
وان غصن يوما دونه طرف حاسد * فانما شمس تنير وارمد
فلا يسترر بالحلم قوم فرما * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفروا نغمى الغمام فرما * تدلت عليهم مصعقة تتوقد

الجنة الممل

وقصر اناة الحلم عضة سطوة * تقيم سمغا تلك القنسا وتسود
 وان عصف يرميهم ربح زجرة * وافهم خطب تقعق مرعد
 فان لا يراهم فياة رافة * تعود بعطف الحلم والعود أجد
 وما بن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيا رحمة تتجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منبج التقوى وعزم مؤيد
 فاسترد الاسيف الامهابة * مؤتمر في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * اضطلع بالمجد يسعي فيسهل
 ويذكرى وراء الليل عينا جديدة * ينال بها الدين احتراسا ويهد
 ويحلم لا عين ذلة وربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عيذه للهدى * لقد ساد اركان الهدى منه سيد
 وألف اشتات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 ودارب في مقلة المجد ناظر * واشرق في حلى المساعي مقلد
 وسار مسير النجم هدى ورفعة * ففسار به رأى وانجد سود
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب محدد
 وحسبك من لفظ ونخط قلادة * تفصل للعليا وشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * تالق لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ابيب يمشق الطعن كاتبا * ويكفيه انبوب من الرمح املد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمر الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعد مضعف فيوعد
 له شيمة تندى فتشفي من الصدى * وتنقع احشاء الهجير فيسبرد
 تمتد عليك الظل سرحة ابطح * بها وينفك الحسام المغرد
 فن نور رأى لو تراى لناظر * لالاح به تحت الدجينة فرقد
 ومن حزنبل قد افاضته همة * فوساح به في سفع شالان مورد
 وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل به في الله طورا ويعقد
 وحكمكم دون الديانة سورة * تقيم على جمر العقاب وتقعده
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة تتاود
 فيا عارضنا بطوى السرى طى رهبة * فيستل سيف البرق طورا ويغد

ويعجب اذ يال الرباب على الربى * فيلقط من درالندى ما يمدد
تحمّل الى قاضي القضاة تحية * تبيت بما في رسله تسترد
تضوع كما فاحت مع الفخرووضه * وطاب بريح المنديل الرطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عليك عوياًها الاجساد * وجفت كريم جنابك العواد
وتكففت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عتاد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع عتاد
لله اى خليل صدق خلص * اهوى به ركن ومال عتاد
خطم القضاء به قريه صعبا * فانقاد بحب والحمام قياد
جاريته طلق الحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كنا صطحبنا والتشا كل نسبة * حتى كانا عاتق ونجاد
ثم افترقنا لا لعودة صعبة * حسي كنا شعله وزناد
يا ايها النسائي ولست بمسمع * سكن القبور وبيننا اسداد
ما تفعل النفس النفيسة عندما * تنهاجر الارواح والاجساد
كشفت الفطاء اليك عن سراردى * فاجب بماتت ندى به الا بكاد
فوراه ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدرك الا يوم موتك ما الاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه بخدا ان يقول والدجى * فخره من دمه امداد
حتام انذب صاحباً وشيعة * فتفيض عين او يمن فتواد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولا ذاك الشباب يعاد
فقصار جمع الاصحاب فرقة * ومخار انوار الشباب رماد
فيم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار وطال بعاد
اتبته قلبها له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مزاد
فان تدمع عنه صدر المنتدى * طربا به واهتزت الانداد
واخ لـــــــود لا اخ لولادة * وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تنجلي * ولا كل عين نومة وسهاد
 ودعته توريع مكتئب ولا * غير المهاد للقيمة ميعاد
 ونقضت منه يدي بعلق مضنة * فتتبه الاكاد والاعضاد
 وترسكته والجدير غم انفه * متوسدا حيث التراب وسهاد
 في موطن نزلته برهم قبيله * وتحولت ارم اليه وعاد
 اثم ينص بها الفضاء طوتهم * كف الردى طي الرداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جهنم * عن وحدة فسكانهم ما قادوا
 عفت البينة على الليالي والبي * وتلاحق الاجساد والاولاد
 ولربما ذبوا وذادوا عن حى * ملك هوى فسكانهم ما ذادوا
 فاصح طويلا هل تهي من منطق * وانظار ما ياهل ترى ماشادوا
 زمر يذهبها المحصى من كثرة * ولربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم ولا كل ركب سائق * زمن حدا بركابهم يقتاد
 ورمى ربيعة بالخنول وانما * كانوا بعبد الله فيهم سادوا
 باغروضاح الجبين كانه * تحت الدجوة كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـ كانه * غصن تقثق نوره ميساد
 وطى السماء به التواضع رفعة * فكانما اتها منه انجساد
 اتى الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 يعالونه نفس وتدمع مقلة * فبراح طورا تربه ويجهاد
 فوقفت اندب منه شلوا دثرا * ما ان يحس وهل يحس جهاد
 تمه وصحيفة صفحتيه يد اليلي * عبا وتطوى ذكره الا ياد
 نفلا برغم الجرد منه منزل * ملات مدا معها به الا جداد
 لوت الضلوع به الا صادق لوعة * وزر بما رقت به الحساد
 متقاد بالدمع حليسا كلما * عطلت به من حليها الاجساد
 يبيض ما تحمار يظلم وحشة * فسكانها ذاك البياض حداد
 في كالك من قبر كريم هارض * زجـ لي له من رنة ارعاد
 نحر العزاء عليه لم تحربه * ابل ولم تعقر عليه جساد
 وسقالك وابل رجعة نشي بها * جنبسا تلك الورا د والرواد

البني بالضم
 بنية

تهفو البروق بجانيه كاشفا * عقرت بها خيل عليك ورا
فمطيب تربك اي بيت قصيدة * لو ان ذاك البيت كان يعاد
لا تلتقي عين عليه ونومة * ليلا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هناك مطنب * ضربت له من الفجـم اوتاد
وكفى معادا لللاقى في الكرى * لو كان يسمع بالخيال رقاد

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر
وانظر ما منى
في الورود من اخيل

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نذرا يسيرا واعتذرا اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ان دري ذاك الذم وقد شكا * من نيل تمتدح ورمح جواد
هل يشتكي وجعابه في سرة * بالسبين ام في صرة بالصاد

وقال

واصف قام يسقى * والسكر يعطاف قدده
وقد ترنح غصنا * واحمرت الكاس ورده
والهب السكر خذا * أوري به الوجه دزنده
فكاد يشرب نفسي * وكادت اشرب خده

وقال

وايل تعاطينا المدام وبيننا * حديث كاهب النسيم على الورد
نعساوده والكاس يعبق نفحة * واطيب منه مانع يدومان بدى
ونقلي اقحاح الثغر وسوس الهلى * ونرجسة الاجفان او وردة اخذ
الى ان سرت في جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطفيه قال على عضدى
فاقبلت استهدى لما بين اضلعي * من الحمر ما بين الضلوع من البرد
وعاينه قدسل من وشى برده * فعانته منه السيف سل من الفجر
لسان محس واستقامة قامه * وهزة اعطاف ورونق افرد
اغازل منه الغصن في مفرس النقا * والتم وجه الشمس في مطلع السعد
فان لم يكنها وتكنه فانه * أخوها كما قد اشراك من الجلد
تسافر كاتارا حتى بجبهه * فطورا الى خصر وطورا الى نهدي

فتنه بها من كشحه كفى تهامة * وتصد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعبت بصي

صاني لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم العهد
لا عن ايام من عنقه وده * ثديا كاني بعد في المهد
وهل يرى بينهم انسبة * من عدل الخصية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد * عشت بجدي العلا ساعد
فقد بكى جفني دما سائلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسبها كنسبه * فشربتها من كف في وده
منساعة فكأنها من ريقه * شجرة فكأنها من خده

وقال في صفة سبيل

الاطم بحسراتي طمي * وأجري كفي سماه قبود
فاهوت تخرهنالك البني * كما تلتقي الملوك الوفود
وباتت كان عليها صلاة * فبعض ركوع وبعض سجود

(فافية الراء)

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة تشكره وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلية الزهر
وقد نسجت ريح النعاصي فنهت * عيون النداحي تحت ريحانة الفجر
وخدر فتاة قد طرقت وانما * أبحت به وكرا الحسامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه وانما * نشرت به طي الصبغة عن سطر
لقد جبت دون الحى كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
ونخضت ظلام الليل يسود فحمة * ودست عربن الليث ينقار عن جمر

وجدت ديار الحى والليل مطرف * متمن ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بهما برق الحديد وربعا * عثرت باطراف الردينية السمير
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قداط ل على نهـر
 ولا شمت الاغرة فوق شقرة * فقلت حباب يستدير على خـر
 ودون طـروق الحى خوضنة فتكة * مورسة السربال دامية الظفر
 تطامع فى فـرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف حـمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هنالك وعين النجم تنظر عن شـر
 وطار اليها بى جناح صباية * فطار بهاعنى جناح من الذعر
 فقلت رويدا لا تراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزقت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح الذعر عن بيضة الخدر
 وقبلت ما بين الحميا الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى الخمر
 واطرب سجع الحلى من خيزرانة * تميل بهارج الشبيبة والسـكر
 غزالة الاكحاض رمية الطلى * مدامية الالى حبابية الثغر
 ترجع فى موشية ذهبية * كما اشتبكت زهرا النجوم على البدر
 تلاقى نسبي فى هواها وادمى * فمن اولو نظم ومن اولو نثر
 وقد خلعت ليلنا يدا الموى * رداء عناق مزقته يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح كانه * مشيب بفود الليل طالع من قاهر
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالشوية القمر * تنفس فيه السكر عن نفحة السكر
 ولا سكف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن مبسم النصر
 وهب بها يضى فيفري كانما * شهاب بهما ينقض او قدر يحرى
 فله محـول هنالك وحامل * بعيد مجال الصوت والهيت والذكر
 تلوذ المني منه باصيد المجيد * صقيل فرند الجود والمجد والبشر
 وابج منه صور الاواء اذا سرى * اظلت عقاب النصر اخنحة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جفنا على وتر

التوبة وضع

يحب عباب البحر في السلم والوعى * يبذل اليد الغراء والفتكة ليهكر
له راية لوزاحم الدهر تحتها * أعدت به دهم الليالي من الشقر
وعزم يذل الطود هدا ونجدة * تمزق دود السم في الحال الحجر
ووجهه وفي عشف عنه لثامه * كاشف رقراق الغمام عن البدر
إذا كتمته بالمفاسدة درعه * تراى هلال منه يطلع من بحر
سرى بين نوار لزرق أسنة * حديد ادواوراق لراياته خضر
فهزت اليه عطفها لكل راية * تمز عليه الغصن في الورق النضر
وحن اليه كل ورد محجل * كان يجينا سال منه على تبر
يجول فتجري في عنان به الصبا * وينخر في لبد به البحر في البر
واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بئر
تخط ساهو والضرب في صدره الطبا * ويعجها ونز المشفقة السمير
ويدرج منه السلم ما تنشر الوعى * فطورا الى طي وطورا الى نشر
وادهم لولا انه راق صورة * لم اعرفه العين من ايلة الحجر
طويل سبب العرف والعنق والشوى * قصير عيب الذيل والاذن والنسر
له غرة تستحب النصر طائفة * كفاك بها في سورة الحشر من عشر
اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
ونال فطما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
وحلت به الآمال وهي شريفة * يحمل ليالي الصوم من ليلة القدر
ليب فاندري أرايا لحادث * ليبيت أم سهم الشاكلة يبرى
تقسمه جود يفيض وهمة * فمن منهل غمر من جبل وعمر
له كل نعمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغمر
فلو مسحت مناه عن وجه ليله * نحات قناع الليل عن قريسى
رميت بأمالى اليه وانما * حملت بها المرعى الجديب الى القطر
ولا أمل الاكاب شفاعته * اذا الخطب اعيان وزره شد من أزرى
شفيع لو استعطفت عصر الصبا به * لهماج سقته دمة المزن من عصر
وبى مس شكوى لا يطيق لها السرى * فان لم اطاب اب الامير فعن عذر
ولو ملئت عين الدجى للاثها * بشرة شمس العصر في مطلع القصر

عسر
الورد من الخيل
بين الكهنة
والاشقر
السر بفتح أوله
الجملة

وما المهر الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
 ابا الطاهر اقبلها اليك تحية * ارقى عليها سحرة رونق السحر
 خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
 فسد وطأ التيجان عزاء ووجد * فسيح فناء الملك عالي يد الامر
 طليق لسان السيف والضيف والندي * رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
 الله محمد بن عائشة عن بره به وحمله في أمر ضياعه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى به زار * والصبح يسمع عن جبين نهار
 فرفعت من ناري لضيف طارق * يعشوا اليها من خيال طاري
 ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احبب به من سارى
 واناخ حيث دموع عيني منهل * يروى وحيث حشاي موقد نار
 وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجناحيه زند أوار
 خلج الهوى ثوبا عليه من الضنى * قد شفى عنه فهو كاس عارى
 يلوى الضلوع من الولوع لخطرة * من شيم برق او شيم عرار
 والليل قد نضح الندى سرباله * فانهل دم مع الطل فوق صدر
 لبس الحجر على السواد فخلته * متزها قد شد من زار
 ووراء استعار الدجى متمل * يلقي بيمنى تارة ويسار
 ما طالعته برق فنجدية * الا اجتمعتا نظرة استعمار
 مسترقب رسل الرياح عشية * بما قضا الانواء والا نوار
 ومجسر ذيل غما مة ابست به * وشي الحجاب معاطف الانهار
 خفقت ظلال الايك فيه ذواثبا * واريج ردفا مايج التيسار
 ولوى القضيبي هناك جيدا اتلعا * قد قبلته مباسم النوار
 باكرته والغيم قطعة عنبر * مشبوبة والبرق لفحة نار
 والريح تلطم فيه ارداف الربا * لعبا وتلثم أوجسه الازهار
 ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفصحة من الاطيار
 في فتية جنبوا العجا جة ليله * ولربما سفروا عن الاقمار
 نار القتام بهم دخانا وارتمى * زند المحفظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهياتهم * اشرف اطواد وفيض جدار
 من كل منتقب بوردة خجلة * كرموا ومشغل بشوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلفة * وذوابة قرنت بها كعذار
 ضافي رداء المجد طماح العلا * طامى عباب الجود رعب الدار
 جوار اذبال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحى والجار
 طرد القنيص بكل قيد طريفة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بحبيرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينثى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائي الشوط أشدق أصدر * طاوى الحشا حالى المقلد ضارى
 يفتتر عن مثل النصال * وانما يمشى على مثل القنا الخطار
 مستقريا أثر القنيص على الصفا * والليل مشغل بشعلة قار
 من كل مسود تلهب طرفه * تهديك فخمة بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدّه * عن نجم رجم في سماء غبار
 عطف الضمور سراته فكانه * والنقع يحجب به هلال سرار
 ولرب رواع هنالك أنبط * خالق المسامع أطلس الاطمار
 يحرى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد حبل الشاوي غسل راتعا * فيكاد يقات أيدى الاقار
 متردد ايرمى به خوف الردى * كوة تهادتها أكف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فشلا بجوار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا محتالة * مشى الفتاة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرمت على ظها بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خشية * من ليل ويل أونها روار
 ولو استجارت منهما بحمى أبى * يحسب لامنهما أعز جوار
 حرم اذا شتم الطار يد بطله * لم ينخش من جور هنالك جارى
 تقف الريح بجانيه هيبه * ويهب بحر العسكر الجرار
 ويقبيل من أمن به ظي النقا * في حجر خيس الضيغم الزار
 نخدم القضاء مراده فكأنما * ملكت يداه اعنة الاقدار

قد اجاد في تشبيهه
 مسمى الظفر
 والمنقار بطرفي
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 السراة الظهر
 وخاق النى
 املاس
 والانبط ابي عن
 ماتحت الايطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * أهني الزمان به الى أمار
وجلا الامارة في رقيق نصارة * جلت الدجى في حلة الانوار
في حيث وشع لبنة بقلادة * منها وحلى معصما بسوار
جدلان بلا منحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
متقسم ما بين بدر وجنة * اسرى وبين غمامة مدرار
أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
في حسن منطقته وهشة وجهه * مستمع الاسماع والابصار
جاري الرياح الى السحاب فاجرت * منه ارياح النكيب في مضمار
وزكافشة على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاسرار
يقظ ذكاهما واشرف همة * وكفاك من نار به ومنار
لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سماء في سار
القت اليه بالامور اماره * ملأت رواء عين النظار
فعمان تلك الدولة الغراء في * تدمير ذاك الفارس المغوار
بطل جرى الفلك المحيط بسرجه * واستل صارمه يد المقدار
يمتد حبل الاسمر الخطي في * يده وباع الابيض البتار
بيمينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
فالشمس خروا لجياد عرائس * والنجو كاس والسيوف مدارى
والخيل تعثر في شباشوك القنا * وتطل تسج في الدم الموار
والبيض تحنى في الطي فكأنما * لو يتعري منها على أزار
والنقع يكسر من سناشمس الخفى * فكأنه صداد على دينار
صحب الحسام النصر صجبة غبطة * في كف صوال به سوار
لوانه أوحى اليه بنظرة * يوما لثار فلم ينم عن ثار
ومضى وقدم له كتبه هزة عزة * تحت الهياج وضحكة استبشار
وزب صفر الكف هاذباني * كلف باطوار من الاوطار
قداسيل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما ناداته خلف جدار

دع عنك ثيب كل نعمي والتمس * مني لا برهم فهدى عذاري
 واربع بحيث تصوب ارضك دعة * ليمين يمن او يسار يسار
 هطلاه تفحك كل زهرة صفحة * عنها وتغيب كل ساحة دار
 من عشر تدمي بهم يوم الوغى * يهض السيوف واوجه الكفار
 وتتحور نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندي بهم وصدر المنتدى * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد المرأة بما استفادوا عنهم * ان الشمس لعملة الاقمار
 وسخا الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ المطار
 تنهم الدنيا الى صنهاجة * والدين ينهم الى الانهار
 شادت يد العلاء في عرس سائرهم * اعلى منار في اعز ديار
 من كل غيث لاسماحة واكف * يهوى وقرن في الوغى همار
 يتسارعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طهي زخار
 كم مطاق لنداهم وطبائهم * من قيداء سار قداسار
 ورداء مجدهم رزت اعطافه * بالجد لا يبلى على الاعمار
 فلو انهم نخلد واخاود ثنائهم * لم تنقص عنهم عرى الاعمار
 واليك من حولك البديع قوافيا * هز الشيد بها متون شغار
 زفت ابا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصبح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور قاري
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهز معاطف الاسطار
 سمحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طربا على الاكوار
 ورأتك كفؤا فانتهكت على النوى * والبعد بعد الستة الافطار
 فاطلع لروضتها صبا طيرا * يستفيضك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست الليالي رونق الانهار
 وانهد لها فالسيف في يد فارس * بسطوبه والسهم في يدباري
 واشفع على شحط الديار لآمل * اهدي الثناء على تنائي الدار

وقال مخاطب الوزير الجليل المشرف ابا محمد

ابن عامر وكان مراعياله ومجملاته

حذر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيبي على الكتيبي الاعفر
 وتماكتته هزة في عزة * فار تج في ورق الشباب الانحضر
 متنفسا عن مثل نفحة مسكة * متبسمما عن مثل سمطي جوهري
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقيتهم من المشيب بمنفر
 متجلدا أربى بنفسى ان يرى * هذا الهزير قتيل ذاك الجؤذر
 فشا بطعنته حشامتنفس * تحت الدجى من مارج متسر
 ينشى رماح الخطا أول مقبل * ويمكر يوم الروع آخر مدبر
 فستراه بين براحتين للخطاة * مكسورة واعامل متكسر
 تزل الكرى برعى الظلام بمقلة * سميرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله أرخى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزجر
 لا يستقل بها السرى فكأنما * باتت تسرى عن صباح المحشر
 ولقد اقول لبرق ليل هاجنى * فمستحت عن طرف به مستهبر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيمت من سبل الغمام المطر
 بينى وبينك ذمة مرعية * فاذا تنوسيت المودة فاذكر
 واذا غشيت ديار ليلي بالاولى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمج صفة صفحتى فاقرأ بها * سطين من دمع بها متحدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * نخوف الوشاة باجر فى اصفر
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتها من كفها حوى احور
 ناجيت منه عطارد اول بما * قبلته فليمت وجهه المشتري
 تندى بفيه اقاحية نفاحة * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكاته فى هجتي * يوم الغميم بنسبة فى قيصر
 ولقد خلوت به أقسم نظرتى * ما بين جؤذر كاسة وغضنفر
 يثنى معاطفه واذرف عبرتى * فاحاله غصنا بشاطى جعفر
 واهابى شرخ الشباب لريبة * فرميت جانبه بهطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما أنكرته لم ازار

السبل بفتح
المطر

الجعفر النهر
الصغير

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تطر
 ولوالتي ناحت يه في ساعة * لست به بن ملامه وتشكر
 فهي بماء الو رد في اردانه * وبلا ونصب سمع بالجوهـر
 وعلاه لولا برق وعد شمته * في عارض من به مستطر
 لست اسطار الكتاب كائنا * مصطفة وطرقته في عسكر
 ومقام بأس في الذكر يه قته * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 اضحكت نغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
 ورمت هبوتة بليلة اشهب * فسفرت ليلا عن صباح مسفر
 يجري فتحسبه انصبابا كوكبا * ينقض في غيش الجحاج الا كدر
 اورده نطاف الاسنة اشها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خيمت الغاب اسأل ليله * عن سر صبح في حشاها صفر
 وحطت عن بنت الزناد قناعها * ليلا اسار تحتها متنور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تدع من شمال صرور
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفت اذ كيهما واذ كرهذه * فخال ذاك وهذه من عنبر
 فكانها والريح عابثة بها * ترهى فترقص في قيص احمر
 ولدت به أم السيادة وحدا * متفهما معنى العسايد الاكثر
 تعدى علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جناحه قدسته * فكانني امشي به في مشعر
 اتت العلي منه باوحد اصيد * حلوا المحبة طاق وجه الخبر
 واغرار وعمل سمع المنتقى * حر الكلام ومل عين المبصر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقسلة من محجر
 طاق الجبين كائن مستقبل * بلقائه وجه الشباب المذبر
 رطب الكلام على سماع جليسه * فكان في فيه اسان مبشر
 لا تعتريه شبهة فكائنا * يمشي على وضوح النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بمنكب * ايدولم يشدد له من مئزر
 فكانه منصوب في المرتقى * دمث المسالك في الطريق الاوعر

الهبوة الغيرة

الاوامر القربا

الايد القوة

وقال

واروع اجمد قرظته * ويبض الالآلى لبض النكور
وشهشت انجرا أخلاقه * فاطمها غررا البس دور
وها تيسك آدابها نجة * فن لى وقد زخرت بالعبور
وما أرغت الكاس فى كفه * ولاكنها ضحكك عن سرور
اذا ماجرى فوق قرطاسه * يراع جرى حبه به بالمحبور
فناشم اوضاع تلك الرقاع * ولهمس مرأشف تلك السطور
فهل نقسه من سواد اللى * ومهرقه من بياض الشعور

وقال

وما نسة ترهى وقد خلع الحيا * عليها حلى حمر او اوردية خضرا
يدوب لها ريق النخامة فضة * ويجمد فى اعطافها ذهبا نضرا

وقال يصف احبب اسود يسقى

رب ابن ليل سقانا * والشمس تطالع غره
فظل يسود لونا * والكأس تسطع جره
كانه كيس ختم * قدأوقدت فيه جره
وللدام مادي * يشب جيرة نجره
تضا حكت عن حباب * يقبل الماء ثغره
فطلت آخذ يا قو * تة وأصرف دره
حتى تئمت غصنا * واصفرت الشمس نقره
وارتد للشمس طرف * به من السقم فستره
يجول للنسيم كل * فيسه والقطر عبره

وقال

ونشوان غنته حمامة ايكه * على حين طارف النجم قد هم ان يكرى
فهب وريح الفجر عاطرة الجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسرى
وطاف بها والليل قدر ثبرده * وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعرى

واصني الى لمن فصيح — زه * كما هز شرار يح ريحانة سكري
شيش اليه النفس حتى كانه * على كبد نعمي وفي أذن بشري

وقال يتنزل

وليسل طرقت المال كية تحته * اجد على حكم الشباب مزارا
فخالط اطراف الاسنة انجما * ودست لهالات السدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناقة * ويحببني أني أعف ازارا

وقال يصف ليلا وينعت ذنبا

ومفازة لانجس في ظلماتها * يسرى ولا فسلك به سادوار
تتاهب الشعري بها وكأنها * في كف زنجي الدجي دينار
ترمي به الغيطان فيها والربي * دولا كما يقوج التيسار
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي * ذئب يلم مع الدجي زوار
طراق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا * في فروة قدميها اقشمار
فعمشوت في ظلمات لم تدرح بها * الا لقلعة وباسي نار
ورفلت في خلع على من الدجي * عقدت لها من أنجم أزارار
والليلى يقصر خطوه ولربما * طالت ليالي الركب وهي قصار
قد شاب من طرف الجرة مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سد دمر اعي الطفل في شأنه * بلغة تشدد دبرها أزره
واكتف باللمحة من فهمه * ان المبادي ابدان زره
اما ترى النيران من شعلة * والدوحة الالف من بزره

وقال في الصبا يصف خلا

ألم يسقينني سلافة ريقه * وطورا يحينني بأس عذار
فلمت مراد النفس من أقحوانة * شممت عليها نغمة لعرار
ووجهه تخال الخال في صحن خده * فتاة مسك فوق جذوة نار

وقال في الطيف

يا حبيذا والطيف ضيف طارق * طيف علي شحط اجد مزارا
تأوى الشمال به قضيبا رجا * عاظمي بسوسان هناك عسارا
فلنمت فيما قد لمت علاقة * نخدا بسبيل مع العقار عارا
ما ندريت وقد نعمت بله * ماذا رأيت أجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا بانه تهرتز في نانه * وروضة تنفخ معطارا
لله اعطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
علقت طرفا فانتا فاترا * منك وغرا منك غرارا
ونا بلا مستوطننا يا بلا * نفاث لحظ العين سمحارا
اذا رنا يجرحني طرفه * لحظته أحرجه نارا
في صبغ الدرعة يقا به * وأصبغ النوار أزهارا
وجه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
قد طبع الحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
من يلق من لا عجب وجد به * ربحا فقد لا قيت اعصارا
تخفق أحشائي به دوحه * وتنثر الاعمى نوارا
تدور بالاعمى من وجهه * كعبه حسن حينئذ اذارا
فلي به عين مجوسية * تعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجومك من قمر * وبنت أدج بين الوعى والنظر
لا أجتلى ملحا حتى أعي ملحا * هدلا من الحكم بين السمع والبصر
وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سم
فلو جهت الى حسن محاورة * خرت الجمالين من خبر ومن خبر
وان صممت ففي مراك لي عظة * قد افصحت لي عنها ألسن العبر
تمر من ناقص حورا ومكمل * كورا ومن مرتقى طورا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملتفت * مرعى ومن ذاهل ينسى ومدكر
يلهو بساحات اقوام يتحدثنا * وقد قضوا فضا انا على الاثر
فان بكيت وقد يبكي الخليل فعن * شجوي يفجر عين المساء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام يسقيه غلام أحور
وعلى الأفداح والادواح من * حبيب نور وتبر اصفر
فكان الدوح كاس أربدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطرا * وهفا القضيبي فاعض وأنضرا
فزففتها بكرا اذا قبلتها * ألقى على وجهي قنسا عا أحرا
ورفقت بين قميص غيم هلهل * ورداء شمس قد تمزق أصغرا
والريح تتخلل من رذاذ لؤلؤا * رطبيا وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهفوف طوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سقر
فضح الغزالة والغما * هه والجمامة والقمر

وقال يمدح ابا الحسن بن الربيع صاحب
مدينة قرطبة لا معرض له بها

ماذا عليك وقد نأيت ديارا * لو طاف بي ذاك الخيال فزارا
ونظمت من قبل بصفحة جيدة * عقدا وقد ايس العناق شعارا
فيم التعال في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
ولربما من النسيم بصفحة * تندى على كبد تدوب أوارا
وسألت فيك الدليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سمرارا
وسبحت اردان الظلام على السرى * طولا وقرت الذبول عشارا

الاهل السخيف
النسج والرقيق

ووطئت دور الظبي غابة ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغارا
 أذكى الدجى عن نظرة ناراكما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرورقت عيني لها استعمارا
 هزت كزى نصل سيفي لوعة * فرقت حاشية ورق غارا
 وملاّت جفني عبرة ولربما * ابكيت به فجرى دما مؤارا
 وصبا لها اسمرا عديته * فلوى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشفارا
 ومشى يديه بها اختيال أجود * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا * ركضا وسد على الكي قفارا
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استهطف الاسماع اطرا له * في صورة تستهطف الابصارا
 وغمامة نشرت جناح حمامة * والبرق قد نسج النملام نهارا
 متألق صدع الدجى وسقى الثرى * فايمن ذا ثورا وذ انوارا *
 في ارجع خلف الربيع به ابنه * كمرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه يمرى دعة * هطلاء قريها الهجاج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولربما * طبعتم بكل قرارة دينارا
 ثلث به زرق النطاف دوايغا * زرقا وجردت الشعاب شفارا
 فكانما نلت هناك كتية * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سماء طلقة * ونحبطت من سد ف بها انوارا
 عا طيت ذكرابي الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها معطارا
 وسلافة تخفت بناطرها لها * واستترقصت من فتية ومهاري
 عبثت بها سنة الكرمي فتمايدت * في ماتق اسبحا رها اشجارا
 ولربما سالت أبا طعها لها * في منتهى انها رها أنهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصفرا * بابي الحسين وقد دعوت كبارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شتطت جوارا
 وشرفت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق يقدح في الغمامة نارا

وعلاك لو سمع الزمان بلاسلة * منه لطل بصفتيه عذارا
 تشي معاطفها اهتزاز بشاشة * تبرى وخف بها السرور وقارا
 فاستجنت حمل الثريا نومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسا في حالة * يحنو فيسد نو بالوزير مزارا
 فن المنى وهو الفزالة سنة * لو انى كنت الهلال سرارا
 طات المدايح طول أروع ماجد * فلبستها حلالا عليك قصارا
 وكفالك أنك من بدور مباشر * طالعوا لأول ليلة أقارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفة * يهفوها قلب السراب حذارا
 فلربما طرقت جنابي فتية * كرموا جواريا في العسلا ونجارا
 نجبا تخفق في ظهور نجائب * مان نضل وقدمثلن منسارا
 صدعت بهم يحف الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العسلا زارا
 هزازة ناهت بعطفي عزة * حتى جرت عسلى الجمر ازارا
 هدرت جنابية صرف دهر جائر * انفض المشيب بعارضى غبارا
 فاذا حنوت فلاسوت فائسا * انت القريب وان شططت ديارا

وقال في وصف الشديدة

أرأيت أي بنينة * تعزى الى الروض النضير
 اهدى الربيع صغيرة * منها تهش الى السكبير
 فائتها ككفاها * والشبح يكاف بالصغير

وقال

اما وشباب قد تراهت به النوى * فارسلت في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبته ظهر السرى في نومة * فاصبحت في ارض وقديت في اخرى
 اقلب جفنا لا تحف فكما * تاوهت من شكوى تالمت عن شكرى
 فهالنا لا نفس تخف بها الى * فتاهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ما شافنى مجامسة * رنين وهزتنى لیسارقة ذكرى

لا جمع بين المساء والنار لوعة * فن مقلة ريا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
ولاشعر عندي كلسان دب الصبا * فابكى محل الحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للحدائث لو جرى * فاسلى وطيفا للشبيبة لو اسرى

وقال عمارة علق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد انحفتني شملة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بهما ذعر
وأشرف طاماح الذؤابة شامخ * تنطق بالجوزاء ليل لاله خمر
وقور على مر الليالى كانما * يصيح الى نجوى وفي أذنه وقـر
تهد منه كل ركن ركانة * فقطب اطراقا وقد فحك البدر
ولا ذبه نسر السماء كانما * يحسن الى وكر به ذلك النسر
فلم ادر من صمت له وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

يا ليل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
وما لدعوى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طهى بحر ليل * لم يعقب المسبحرا
لا بهر الطرف فيه * غير الجرة جسرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا لى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت انا جيسه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دوننا مرسل * قد طرزته انجم جر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ما هو فى وجنته نجر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشمولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كانه فى وجهها نجر

وقال

لا اعطسا يا ولا الرزايا بواق * كل شئ الى بلى ودثور
فاله عن حاتي سرور وخرن * فالى غاية مجاري الامور
واذا ما انقضت صروف الاليالى * فسواء لي الا لامي والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فما الوجد الا الحمد لا ما جنى كسرى
فما بالنا والمال عرضة حادث * تركنا مطايا الريح في اثره كسرى
وما لقي الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا مشرأسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فباصبح ما اجلى وباليلى ما اسرى
فيساليت انى ما خلقت لمطم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست أرا نى والمغسبة خسة * ينى غسلى الغنى لغسلى باليسرى

وقال

سرى يرتقى ركضابه كل موجه * ترمى بها ببحر من الليل انخضر
ولا صاحب الا طير مهند * ومعتدل لدن المهزلة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغبش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تشاءب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكباء صرصر
ودون أمانيسه شرارة لهدم * يقلب فيها مثلهما حين يتطر
فن جوعة تغريه بي فهو مدن * ومن روعة تمنيه عنى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا الحسن بن نعيم

تشفع بعلى للشباب خطير * وببت تحت ليل الوصال قصير
ونل نظرة من نظرة الحسن وانهش * بغرة رقراق الشباب غريب
فالا لانس الا فى محاج زجاجة * ولا العيش الا فى صرير صرير
وانى وان جئت المشيب لمولع * بطرة ظل فوق وجهه غدير
فيا حسبنا ما بمنعرج الالوى * وما اهتر من أيلك عليه مطير

ونفحة ريح للريبع ذكوة * ولحمة وجه للشباب نصير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجيع خير أولشجوه دير
 وقد لاح وجه الصبح يندى كانه * وراء تناع الليل وجه بشير
 واشرق نجم للشر يا كانه * ايادي نعيم أوهضاب ثبير
 فتي شاب في مصر الشبية حنكة * وقام صغيرانى جلال كسير
 وأصغى الى داعى الندى سمع أروع * مجيب على بعد الصريح مجير
 فبات وللا نباء فيه تأرج * تطيب به انفاس كل سمير
 ولاروض سرشافه تنابه الصبا * يحير افاهى من حديث خمير
 وللدح الحان همز شجية * تنسى بها المكاء كل صفير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقاب دون المجد لحظ غيور
 تواقع ابكار العلا غير أنها * ترى أن بحرا الجود خير ظهور
 وتصغح لاعن ذلة صفع رجعة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتخلو سواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذاقت ما بين الحسام وبينه * تبهم واهتراه تراز سرور
 من الرحيم حيث لاهضة العلا * فلدولا بحرا الندى لعبور
 من القوم اتتهم الى خير ابطن * تخيرن لالا بناء خير ظهور
 ترى المزن ثجاجا بهم متمللا * سماحة ايدوا يتسام تغور
 غبارى على الايدى العذارى كائنا * تزف من الكتمان خلف ستور
 فهاهم كاتوى العلا لاناؤهم * لطفى ولا اسرارهم لذور
 يذوبون طرفا غير ان قلوبهم * اذا مادى خطب قلوب مخور
 ترى بهم من نضرة فى سماحة * طلوع بدور فى ارتجاج بحور
 وتعشوا الى نار بهم فى مفازة * ذكاء قلوب فى اتساع صدور
 فالبطل الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طرير
 باملول باع من رحيم وقد سطا * يارقش مصفر التميمص قصير
 فيا حسن رأى الملك بين مهند * تحضيب وزندلا يراع نصير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجع صليب رائع وضير

وقال فى الغض من مندر

يا أيها الصيب المعنى به * هاهو لا خيل ولا خمر
سود ما ورد من خمد * فعاد فما ذلك الجمر

وقال في النعول وهو من قوله في الصبا

بهرت جمالا فرعت البصر * وذبت سقاما ففتت النظر
فصرت اذا أمكنت لقيّة * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهران ميم

تقبل المهر من أخي ثقة * ارسل ربحا به الى مطر
مشملا بالظلام من شبة * لم يشغل ليلها على سحر
مناسبة لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبصر
تسبه من علال مسترقا * بحجة مرأى وحسن محتر
عن الى راحة تفيض ندى * فسأل ظل به على نحر
ترى به والنشاط يلعبه * ماشة من فحة ومن شرر
لرحل الليل حسن دهمته * امتع طرف المحب بالسهر
احي من النجم يوم معركة * ظهر راو اجري به من القدر
اسود رايض فعلاه كرما * فانتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بحجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكري على تقبله * يجمع بين النسيم والزه

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير في رد صاحب * مغيرة على عرض الصديق مغامر
يهش مع الاقيالى كائسا * أحبل بربيع البشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماءه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
بجر بلحمي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرضي مضفة كل سامر
وانى لالقي الركب يبط أرضه * باذكي ثناء من اريج المجامر
ويطرقني ضيف فامع الليل طيفه * فيكرع في ماء من البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لفتية * كرام الحلي والتمني والاواصر
واججت جبيننا عن سام بعقبة * وانى لطلوى على بأس عامر
وقلت وحسن الصبر خير مغبة * (هنيئاً ما ريثاً غير داء مخامر)
ولو شئت رعت القرن والبيد بيننا * بمهولة خوار الاعنسة فنامر

وقال

وحسام بكف اشوس اجري * في الطلي ماءه وأضرم ناره
عطف الضرب منه عارض شيب * فأنجلي يخضب النجيم عذاره
فوق ورد عجول مزج المحسن بمسراه ماءه وعقاره
خلصته نار الطبيعة سبكا * واسالت لجينه ونضاره
قدح الركض زنده فاستطارت * في دخان الجحاح منه شراره
يفحك الحلي فوقه عن أقاح * نثرته الصببا على جلناره

وقال يصف شابا حسن الصوت

ومفرّد هزج الغناء مطرب * يلقي به ليل التمام فيقصر
سفر الشباب لئابه عن غيرة * يرمي بها ليل المرار فيقمر
غازله حيث المدامة والحبا * به وجنة تدعى وعين تتقلر
والمزن طرف جال يسهل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الرياح منور
ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هنا غراب دجالة ينعب فازر * وعباب ليلك قد تلاطم فاعبر
واستف من نطف النجوم على السرى * والتف في ورق الظلام الاخضر
والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت الحاجة بالنجيع الاحمر
وارم الكريمة بالكريمة وارشف * صفوا الحياة من الجحاح الاكدر

وقال يتغزل في لابس ثوب معصفر

وبيضاه في صفراء تحمل نفحة * تنفس عنها المنديل الرطب والجحر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الافي هوى مثلها الصبر
ولا غروان تروى به عين ناظر * وباطنها ماء وظاهرها خمر

وقال يتنزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء الحسان طليقة * لبست بها الليل البهيم ثمارا
يزرع عليها الصبح نورا قيصة * وقد لبس الجؤ والظلام صدارا
هزرت لا غمان القدود معاطفا * بها ولرمان النود ثمارا
فستقيا لايام هنالك تقلصت * ذيولا على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غماني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملها وسوارا
هي الظبي طرفا أحورا وملاحظا * مرضنا وجيدا أتلعا ونفارا
افاضت على عطف القضيبي ملاءة * ولقت على ظهر الكتيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تدبرها * فقبلت جيذا منها وعذارا

وقال يتنزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكو مشكورا
وقد جلى المحسن له سنة * يلقي بها المذول معذورا
وصحفة تشر من صفحة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قلعت * ذيل غمام بات مجرورا
وقلعت أحياد تلك الربي * درامن النوار منشورا
والصبح قد مزق عن صدره * حب ظلام بات مزورا
فانجابت الدهمة عن شبهة * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى بعشى به خاطري * نارا ويغشى ناظري نورا
كما انشئ غصن النقا أم لدا * والتفت الجؤذر مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فساد في برديه مخسورا
مهربد ايجرحني طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل الياخذه كصورة * من ترف والخط ومقصورا
وسال قطر الدمع في خدته * فرف روض الحسن مماورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كلسان النار منصلت * يشق من النار او ينفي من العار
تخال شعله نار منه ماثرة * في عارض من عجاج الخيل مؤار
يمضي في هوى وراء النقع ملتصبا * كما تصوب بحرى كوكب سارى
يغشى فتحرق نار فيه موقدة * تحمى ويغرق ماء فوقه جارى

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متللا لركب الرياح فسارا
قول لا حوى بالوى متضر * عقد النحول بخصره زيارا
يا غصن حسن قام ينشرفه * ورقا ويقتق نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصر تلك ليلة * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كاس

ومثلك مدمعين الندى * بعلق يطيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرزا برق ثوب السحر
انتسني به النار في صورة * اري للحنان عليها صور
وطرفك باراق من مسمحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تلك دهم الى النوى * فان تحاياك فيها غرر

وقال يصف متفرجا

وصقية الانوار تلوى عطفها * ربح تلف فروعها معطار
عاطيها المهباء احوى احوار * سحب اذيال السرى سحار
والنور عقد والنصون سواف * والجذع زند والخليج سوار
بحديقة ظال الى ظلابها * وتطاعت شبا بها الانوار
رقص الغضيب بها وقد شرب الثرى * وشدا الحمام وصفق التمار

غناه المحف عطفها الورق الندي * والتف في جنباتها النوار
فتطالعني كل موقع لحظة * من كل غصن صفة وعذار

وقال في الغزل

يا رب ايليل بته * وكأنه من وحش شمره
تتهل مزنة دمهتي * فيسه ويندي نور ذكرك
أتهمت فيه وقد بكى * ست عقيق نخلك در ذكرك
وشرقت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجره
فكانتما ينفض عن * حبيب لمارمان صدره
ولرب ايليل قد صدعت * ظلامه بحبيب بدره
ولموت فيسه بكرة * مكنونة في حق خدره
تندي شقائق وجنتي * لك به وتنفع ربح ندره
وقد استدار بصفتي * سوسان جمدك طال دره
حيث الحسابة دمهته * تحرمي بوجنة كاس خدره
وتهمز منك فتثني * بقضيب قدك ربح سكره
وتهب من رجزا برد * فلك موجة في شط خصره

وقال يستعصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حنت الكاس خطوه * فطار وأيام السر ورق صار
عثرت بذيل السكر فيه عشيه * ولاربح في موج الخليج سار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها للاصيل نضار

وقال في الوزير ابي الحسن بن رحيم

جفن تحافي للخلي عن الكرى * وهوى تهاوى بالطن على السرى
ومثقف لدن المهز بشوقه * ماشاقني فاذا هزرت تأطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة * فلو التفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتم الصباح اذا مشى * شسبية وينهل الرياح اذا جرى
قد بات يحمل لبد نظي النقا * ركضا ويحمل لبد لبت الشمرى

وحشا التراب على الصبا فكانما * ازجي هناك غمامة برق سري
 واسترجف الارض الفضاء بوثبة * فكان ركننا نرفيرا من حرا
 مرقت من خلع البجاجة فوقه * ثوبا باطراف الرماح مدبرا
 وصمرت يا ابني رديم صرخة * فالتفت الانجاد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوا به زرة به فتجترا
 صلت الجبين لواني مستقبل * بروائه ليل السمرار لا قبرا
 ما ان سقتك به السماحة مرنة * الارثك به الصباحة نيرا
 واغراز هربات يعبق نفحة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق المحيا واليدين كأنه * قرطاس في غمام امهرا
 ليس الرداء من الثناء مطرزا * فوق القميص من الحياء مصفرا
 استجد الاشراف من شرف به * فشى البراع بكفه متجترا
 فلرب سمراء الاديم طويلة * حسدت براحتة القصير الاصفرا
 واليكها فاهنا بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتلاات حسنا بمجدك حلة * وتنفت طيبا بمجدك مجرا
 ونسوى يكذب في سواها مدحة * فارغب بسمعك عن حديث يفتری

وقال

يا اهل اندلس الله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ماجنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
 لا تخشوا بعد ذان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعد الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قناعها * عن صفحة تندي من الازهار
 في ابطح رضعت ثغورا قاحه * اخلاف كل غمامة مدرار
 نثرت بحجر الارض في يد الصبا * درر الندي ودرا هم النوار
 وقد ارتدى غصن النقا وتقلدت * حلي الحجاب سوا الف الانهار
 فخللت حيث الماء صفحة ضاحك * جذل وحيث الشطبة عذار

والريح تنفض بكرة لم الزبا * والطلل ينفض اوجه الاشجار
متقسم الانحاض بين محاسن * من ردف رايحة وخصر قسرار
وأراكة سجع الهديل بفرعها * والصبح يسفر عن جبين نهار
هسرت له اعطافها ولربما * خلعت عليه ملاءة الانوار

وقال

صح الهوى منك راكني * اعجب من بين لنسا يقدر
ككنا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن الغمام بديعة وعقار * فامزج بحينا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندي من مفصح الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندي ودرهم الانوار
وهفت بتغريد هنالك أيككة * خفاقة بهب ريح عرار

وقال

تعلقته نشوان من خمر يرقه * له رشفها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقلاتاي ووجهه * ويد كي على قلبي ووجنتها البحر
ارقي نسبي فيه رقة حسنه * فلم ادري منهما قباها المسحر
وطبنا معاشعرا وثرنا كائنا * له منطقي ثمر ولى ثمره شعر

وقال

كتمت وقاي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هوالك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتنزل

لم انس ليلة رعت سربك راثرا * فكأنما روقت فيها جؤذرا
فاقت عطفا زورا وجلوت وجـ * لها ازهرا وادرت طرفا احورا
وضفارداء من شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فومعرا

وبدا هلال في نقابك طالع * واربعا انحدر النقاب فاقرا
وجنيت روضا في قناعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك أنمرا
ثم انثيت وقد لبست مصندلا * وطويت من خلع الظلام مغبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتي * في شمسة ورسمية فتأزرا

وقال

وأراكة ضربت سما فوقنا * تندي وافلال الكؤوس تدار
حفت بدوحتها بحجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
وكانها وكان جدول مائها * حسناء شد بخصرها زنار
زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار الخصون نثار
في روضة جنح الدجى ظل بها * وتجمست نورا بها الانوار
غناء ينشر وشبه البراز لي * فيها ويفتق مسكه العطار
قام الغناء بها وقد نضح الندي * وجه الثرى واستيقظ النوار
والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالخير
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى * يسعى من وقرو ظهري من وقر
وها أنا مبلول الجناح من الحيا * يصوب ومذعور الفراخ من الوكر
واسقيتها من ديمة اترديمة * قالت بها الجدران سطر اعلى سطر
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يغنى ومن بيت يعيل من السكر
اذا ماهوى ركن فاهوى فاني * لاشجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السين) *

قال رحمه الله تعالى

غيري من يعتد من انسه * مانال من ساق ومن كانه
وشان مثلي ان يرى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن معشوقة * يهيم بها الطرف والمعطر
لها نظرة سمتها نظرة * وتكاف بالانفس الانفس
فن ماء جفني لها مكرع * فسيح ومن راحني مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوخي * بشعلة من شمل الياس
من جلمانا ناضر نضده * واذنه من ورق الآس
تطاع للغمرة في وجهه * حباية تضحك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للجنة في الاندلس * مجتلى حسن ورياق
فينا صبحتنا من شنب * ودجى ظلمتها من لعل
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت راشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركب من ريمان في هيئة جارية مطيبة مقعدة

اما واسترازال سيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف السماع مغنية * ثوب ووجه للطلاقة مشمس
لقد زف بذنا للخميلة طالقة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدار غربة * فما شئت من هوايها وتانس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
خفت به سارح بلبل وربوة * بمسرى غمام جاد هامت بحس
فجاءت تروق العين في ماء نضرة * تشن على اعطافها ثوب سندس
وتلا عين الشمس لالا بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احب اسود يسقى

وكاس انس قد جلتها المنى * فباتت النفس بها معرسة
طاف بها اسود محدودب * يطرب من يلهو به مجامع

فأنته من سيج ربوة * قد أنبتت من ذهب نرجسه

وقال

أني كل يوم رجفة للمنة * بفقد خليلي لألمين مونس
أيت له تندي جفوني لوعة * كما دمت تحت الحيا عين نرجس
وحسبي إذا ما أوجعتني كربة * بمونس يعقوب ومنقذ مونس

وقال في جنى آتين

أما واهتصار غصون الباس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
ومال يسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعس
لقد ساق من رائق المجتلي * شهى الجنى مستطاب النفس
فهمت له بدياض الثخور * وأجبت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها إلى الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد

جره لاعة كل يوم شامس * وأحبب ذؤابة كل ليل دامس
وأطلع بكل فلاة أرض غيرة * غراه في وجه الظلام العابس
وانزل بها ضيها لليت خادر * يقرئك أوجار انطبي كانس
وأذا طعمت من قنيص فلاة * وأذا شربت من غمام راجس
والريح تلوى عطف كل أراكة * لي السرى وهما لعطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطأ القليل وصدر ربح داعس
وارجم برأيك شديق لث ضاعم * طالب الثراء وناب صل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامه فاضل * قد قام يمثل في خصاصة بائس
فأحرر مقة قرأ إلى عز الغنى * فقرا الحسام إلى يمين الفارس
وأذا عزمت فلاة شئت بحدوث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فأفرع إلى قاضي الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
والتقى منه أن ظمئت غمامة * يخضر ههنا كل عود يابس
فإذا رويت بماء ذاك المجتلي * فذا من ألحوب ذاك الهاجس
من آل محمد بن الأولى حاييت بهم * قد ما ضد وركائب وهمارس

الرواس الرياح

الضبارم كعلايط
الاسدالمعلى سابع
قداح الميسر
والنفاوس
خامسها
والخامس
الشديد الصابالريطاجع ربيعة
الملاءة والوارس
الاصفر

الضبيع العضد

من اسرة نشاؤا غنائم ازمنة * ولربما طالعوا بدور حنساس
 متطلعين الى الحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجروا بعيدا ان المسكارم والعلی * وكانوا ركبوا ظهور رواس
 وجنوا غمار النصر من غرس القنا * با كفهم ولنهم غرس الغارس
 ففهم ليا ب الجسد فجدت انفس * وذكاء البلباب وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا وذلي نفس كل منافس
 نداع الثناء عليه اكرم حلية * يزهى بها في الدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة ترقرق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة * حتى قداليه ككف القابس
 ترك الاغادي بين طرف خاشع * لا يستقل وبين رأس ناكس
 وزكاف لم يطف بظرة خاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين زم غارس * لا كرمات وبين خرم حارس
 وذكاء فهم لومة ثل صارما * لم يأتن طيبته عائق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدري * فيه المعلى خطوه بالنافس
 وجمال حرب جريته لامة * قد قام منها في نسيد برحاس
 بطأ العدما بين نمل ضاحك * تحت العجاج ووجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شمامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد جلت به * حسن الفتاة وابس خلق العانس
 وتوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قساردين آنس
 وتخيالت عزابه في عصمة * صحت بهامن ككل دانا خس
 يزهى بربط للصبيحة ابيض * تندي وبرد للعشبية وارس
 فانقض ابا عبد الله باهل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج الملقى برسم ربيع دارس
 فاشفع لمقرب رجالك على النوى * يمدد الى الخضراء راحة لامس
 وامدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبيع جد جالس
 فارب يوم قد رفعت به المني * ومحوته فيه سواد ظن البائس

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النافس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبيذا نادى الندام ومجتملى * سر السرور به ومسلى الانفس

ولئن كفت عن المدام فانلى * نفساتهم بصدرك المجلس

لولا الحياء من المشيب لقبلت * ثغرا الحباب به وعين النرجس

وقال

درسوا العلوم ليمالكوا مجداهم * فيها صدور مراتب ومجالس

وتزهدوا حتى اصابوا فرصة * في اخذ مال مساجد وكائن

❦ (قافية الصاد) ❦

قال رحمه الله تعالى في اثنا شكاية

الا انها سمن تزيد فانقص * ونفضة حتى تعتريني فارقص

فها انا محوم اجنيت به برنى * وانظر في ما قد عملت اخص

والح اعقاب الامور فارعوى * ويعمى على الامر طور افافص

وبارب ذيل للشباب محبته * وما كنت ادري انه سيقا ص

ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وظي بالوى يتقنص

الابان عيش كان يندى غضارة * فبايت ذاك العيش لو كان ينكص

وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الا علاق تغلو وترخص

فن مبالغ تلك الاليالى تحمسة * نعم بها طور وطورا تخضعص

على حين لا ذاك الغمام يظانى * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص

وقد طالعت الشيب بيض كواكب * اقلب فيها ناظري اقتصرص

كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم يتعمل بي دونها الشمس اخص

ولا بت معشوقا تطير باضلى * قهاة لها بين الجوانح مفحص

❦ (قافية الضاد) ❦

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عمر الصبا فانقضى * وحبذا عصر شباب مضى
بت به تحت ظلال المني * محتيا منه ثمار الرضا
ثم مضى احسبه كوكبا * منكذرا او بارقا ومضيا
فما تصدى ينتحى مقبلا * حتى تولى يثمنى مهرضا
ومر لا يلوى وما ضر من * اعرض لوسم او عرضا
وانما ضاه بلبيل الصبا * صبح مشيب سائي أن أضيا
لاح ففي عيني نور الهدى * منه وفي قلبي نار الغضا
وايضا من فودي به أسود * كنت اري الليل به ايضا

❦ (فاية المين) ❦

قال وكتب بها الى الامير الاجل أبي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الجسم فرجها * وما كنت لولا ان يغني لا سجيها
واندب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غماما لامبا قد تقشعا
ولم ادر ما نبكى ارسى شبيبة * عظام مصيفا من سليمي ومربها
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
وما كان اشهى ذلك الليل مر قدا * واندى عجا ذلك الصبح مطالعا
واقصر ذلك العهد يوما وابسة * واطيب ذاك العيش ظلا ومرتها
زمان تفضى غير عهد هاسن * تسوم حفا القاب ان تصدعا
تحولت عنه لا اختيارا ورعما * وجهت على طول التاردا خدعا
ومن لي برد الريح من ابرق الحى * وريا الخزامى من اجارع اعلمها
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا * لوانى على ظهرا طي توجها
وكنيت جليد القاب والشمل جامع * فانا نفض حتى طارف رفض ادمها
ولمت نبجدي عسيرة مسترلة * اكف كف منها بالبنان تصنها
وانى وعيني بالظلام كحيلة * لا تجي يجني ان يلائم مضجعا
واكبر شأنان ارى الصبح ايضا * بعين ترى ربع الشبيبة بلقما
كائن لم اذهب مع الاهولة * ولم اتعاط البسالى المشعشا

تأمل الشيخ
في عشيته اذا
مشى مشيا
ضعيفا

لزال ولد النمامة
يؤال أي يمدد

ولم أتأمل بين ظليل بصرحة * وسجيع لغريدوماء بأجرعا
ولم أرم آمالي بأزرق صائب * وابيض بسام واسمرا صلعا
وأبلى خوار العنان مطهرم * طويل الشوى والساق اقودا تلهما
جري وجري البرق اليماني عشيته * فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سحبا بالسمحما تحت لبدته * يضحك عن برق سرى فتصدعا
وحسب الأهادى منه ان يزجروا به * مفير اغرابا صبح الحى ابقعا
كان على عطفه من خلع السرى * قيص ظلام بالصسم باح ترقعا
ركضت به بجرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكبا زعزعا
يؤال من أذن فأذن تشوقا * الى صرحة من هاتفا وتطلعا
كان له من عامل الرح هاديا * منينا ومن ذلق الاسنة مسدعا
فسكنت منه بالتقى على السرى * امسح من اعطافه فتصدعا
ولم انهي ذكر الامير استخفه * ففرض من كحن الصهيل ورفعنا
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى التهي مرجعا
ففي حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفي نصر ابراهيم كرت شيما
ملك تباهى الحمد وشيامذهبا * به وتراهى المجد تاجا مرصعا
عشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب افياء وامرغ مربعا
طامى الجود فى بناء بحرا وربما * تدفق فى ارجائه فتصدعا
واعدى نداء التيث فانهل واكفا * وحسبك من سقياء ان سحما معا
فرب حديث عن علاه سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسدعا
فيا شائسى برق توضح موهنا * وقعق ارعادا بنجد فاطمعا
اذا كف من قطري كما عارض الندى * وراق كما برق البشاشة فارتعا
فان ابا اسحاق اخصب تاعسة * واشهى ندى ظل واعذب مكرعا
وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فهاود من رجسها ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجداد واحد * طويل نجاد السيف ابج اروعا
أحل به الهود السليب سماحة * واحرم مطرور الخطب الا تورعا
اذا دب الخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكى مجردا * باسطى وراء النقع منه واسطعا

دعا باسمه داعي الخفة والندى * فلي على شرح الشباب واهطها
 وهيب كاهب الحسام شهامة * وعب كعاب الخضم تبرعا
 وجربه ذيل الخيس ابن غابة * تردى غلاما بالعلي وتافعا
 وداس العدار كضاواجرى الى الوغى * بأطوع من يمناه فملا وأطعها
 فلم يد رأى منهما النصل منطلقا * فصيحوا وفرندا كريما ومقطعا
 فشيد من ذات المكارم وابتنى * ورفه في جنب الاله ورفعا
 وخفف من صيد الاني وصوته * وزلزل من ركن العصي وضعضعا
 واقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقها ما ترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريش * فأصبح خوار الشكيمة طيعا
 فن مبالغ الايام عني اني * تبوات منه حيث شئت تمتعا
 وطرت نساء وانلعت نبيسة * فاشرفت ابضاها وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الاطلاعة * الى القلم الاعلى يخط موقعا
 خالقه الساري بأجل غرة * ولا الوابل الغادي بكرم مصنعا
 فهنت عيدا قد تمالك قادما * ولم يك لولا ان طلعت ليطلعا
 وحسبك جدد قد اظلمك قادما * فها هو الا ان تقول فيسمعها
 وحيالك من فرع لا شرف دوحة * نسيم كانفاس العذارى تضوعا
 يلاعب من خوط الاراكة مطفا * ويمسح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتغزل ويصف سحابة

أرقى وقد نام الخفى انازح * تشتت حصة القلب في حبه صدعا
 وما شاقني الاومض غمامة * تطالع من نجد فيا اللوى ربعا
 اشيم سسناه والسما مغيمة * كما اغرورقت يميني لرؤيته دما
 فذكرني والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا ومبسمه لعا
 ومسحب ذيل السحاب بذي الفضا * برود رضاب الماء أحوى لمى المرعى
 فقل في اتي قد تمسدى كانه * اذا ما نثي اعطافه حية نسي
 وماه مسيل سائل لقرارة * فبينما ترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحسن المؤرية

ويهنيه بتقليده كورة اشيلية وكتب بهما اليه

أرايك أمضي أم حسامك يقطع * ومراك أبي أم حديثك يسمع
وكل له في جانب المالك مسالك * كريم ومن نفس الامارة موقع
لك الخير ما هداك والمهم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تزع
ولا غير اطراف الاسنة مقول * يبين ولا غير الفرائص مسمع
وما الوشي حسنا غير بهض محاسن * لبست على عطفك علاك وقطع
ولا النجم نأيا غير ذروة عقل * تذود العدا عن جانبيه وتمنع
تقوت رجاء المرتحين وعوده * ويدنوه سعد الامير فيطامع
احطت به حصر الاحاطة مضعا * تزلزل من اركانه وتضعضع
وامطاره غيثا من العيث واكفا * يظاھره وبل من النبل يجمع
تضم جناح الجيش حوليه ضمة * تكاد بهما الضلالة تتقمقع
فكم ضربة قوھا ثم ومقلة * جرت هذه تدعى وهاتيك تدمع
ولا باس الا من سيوفك تنتضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتجمع
فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * تهم العدا رجائا حين تسمع
وغادرته من معقل وهو معقر * لهمة قد بهه مسنعا وهو مصرع
فانجز فيه موعد السيف فانك * يهون عليه الجبابرة المتنع
واهوى به طيب الحديث فنشره * يخيب به ركب الثناء ويوضع
اذا هز اعطاف المعالي حسنته * يدير بها كاسا عليه تشعشع
وحسبك من فلج لا يرض واضع * يهيد ويهدي في المعالي فيبدع
ويارب جيش العسود وكانه * عياب خضم قد طمى يتدفع
عرضته واليئ دونك جراءة * فاجفل اجفال النعامة يجمع
ولقيته ربح المهابة بارحا * فاقام اقلاع الغمامة تقشع
وادبر لا يلوى عسلى متعذر * حذار في يسرى اليه فيسرع
وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى * ولغت نواصي الخيل نكارة زرع
له من صدور الالهوجية والقنا * شفيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفيلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفروا في ملتقى الخيل ساعد * الف وقلب بين جنبيه اصممع
وايهض يتلو سورة الفتح ينتضي * ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومنجد ضخيم الجزارة وحسد * يطير به تحت البهاجة اربع
وحصده تزي باللسان حمينة * ووجه وقاح بالحديد مقنع
رعت على حكم السماح بربعه * ومربع انشاء السماحة مرآع
وعجت عليه عوجة الصب شاقه * يريق تراهي آخر الليل يلمع
ولم ارد الا وشال انقع غلة * ومعنى ابى اسحاق للبحر منبع
وهضبه احمى جنبا بالخائف * وابطحه اندى مراد او امرع
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والحق اصدع
امام تدافى رأفة وسماهه * الى الجديت طاول النجم اروع
تجلى ومن بطحاء مكة حنة * اليه ولبيت الحرام تطالع
تري لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
اما وايد انطقه نني بحمد له * وقد طوقني والحجاء تسجع
لئن هزم من ارجاء حص مسرة * حديث بلقاء اليها يرجع
لقدر ناب منا والخطوب غمضة * وشيك نواه والحوادث توجع
وفارقني صبرى لذكرى فراقه * وشافه نني قبل الوداع تودع
وكنت جماد العين اهل ما اليكى * فعلمني داعي النوى كيف تدمع
فاستودع الله الامير ومهجة * اشيعها في من هناك اشيع
وهنتهم من داره لك وهنت * به ملكا والله يعطي ويعنم

وقال في اثناء سفره يتشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى الغرام فانهما * عشية غنا في الحمام فرجعا
فقلت ولي دمع ترقق فانهما * يسيل وصبر قد وهى فتضعضعا
الاهل الى ارض الجزيرة أوبة * فاسكن انفسا واهدا مضجعا
واغد وبواديها وقد نضج الندى * معاطف هاتيك الربا ثم اقشعا
اغازل فيها للغزالة سمنة * نخط الصبا عنها من الغيم برقعا
وقد فض عقد القطر في كل تلمعة * نسيم تمثي بينها فتضوعا

السنة بالضم
الوجه أوجه
أودأثرته
أو الصورة

وبات سقيط الطل يضرب سرحة * توف بواديها وينضم ابرعا
واين فني اذار الى حبيسة * وحسبك مصطافا هناك رمرها
لقد تركتني بين جفن جفا الكرى * وجنب تقسلي لا يلثم مضجعا
أقارب طرفي في السماء لعاني * اشيم سمنابرق هنالك تطنا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من اياه للرعء فيها صرخة * لا تستطاب وللحيا ايقاع
خلفت على بهار داء غمامة * ربح تهاوله هناك صناع
والصنيع قد صدع الظلام كانه * وجهه وضى مشفعا عنه قناع
فرفلت في سهل الدجى وكاعسا * قزع السماب بجانيه رفاع
وددت في صدر الدجى عن * تلعب بيدي وبين الدهر فيه فراع
وقبضت ذيلي رغبة عن معشر * عوج الباع كانهم اضلاع
جارين في شوط العناد كانهم * سبيل تلاطم موجه دفاع
برموز اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
أفرغت من كلي على اكادهم * قطراله اسماعهم اقباع
ورصات ما بيني وبين محمد * حتى كانا معصم وذراع
فطمرت منه على المشيب بصاحب * خفاف الشباب فلي اليه نراع
ذركت أغلى في اقباع وداده * لو ان اعلاق الوداد تباع
واليكها غرا فلو لا حسنها * لم تغتق الابصار والاسماع
عقب بها في كل كف زهرة * فتقت لها من خمها القاع

وقال يتو جمع لبعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع * ان الياسي نزره الامتاع
فاطمت عض انامل اسفا على * زمن خلا منه قصير الباع
لم ينقصم عن ضمة لاقامة * الا الى تعنيقة لزمانع

(قافية الفاء) *

قال رحمه الله يغزل في غلام متلهم ويصف ذواته ونحصاب كفه

ابن
فولس على كماله من افضله
بني كلبه الرزق المنقول
على سماه من خيرة
تفتت لهم من خيرة
رواية كذا زكيا
من خيرة

أعجني على مهجتي طرفه * ويغضب من دمها كفه
وتادعني تارة حية * هناك ساورها ردفه
ويرشف دوني لشامه * ندى اقتوان حلاشفه
فسائل برامة عن ريعها * وهل ضل عن سربها خشفه
وهل خاض جوعا وادي الغضا * يلعب افنانها عطفه
فاعدى أراكتها هزة * وأرج أنفاسها عرفه
أما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
له أنظر فائن فائر * يحل قوي عزمتي ضمه
لئن هز أعطا فنا حسنه * لقد برز انفسنا ظرفه
واقبل بالحسن ادياره * يلعب نحو طيته حقفه
وحفت به الخيل خياله * قطار به سرعة طرفه
وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
وأقوم من رجسه قدّه * واقتك من نصاله طرفه
وكل هناك مريع به * يرى ان عيشته حقفه
ألا شفى صدي عن سره * كما شفى عن وجهه حقفه
وخفى بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شقفه
فهل من سبيل الى زوره * يمن بها ليلته عطفه
فيلوى من غصنه هصره * ويكن من ورده قطفه
وقد كنت ازري على عفة * ويعجبني اني عفه

وقال أيضا

راغب معسول اللي والمراشف * صقيل المحلى والحلى والسوالف
انخبته والبرق يهفوجناحه * والدمية المطلاع حنة عاطف
فنادمت حلوا البر واللفظ واللى * جميل المحيا والحلى والعارف

وقال في الغرض من معذر سبقي شله فرصر

اطلس وقد خط في خذه * من الشعر سطر دقيق الحروف
فقلت اري الشمس مكسوفة * فقوم وانصلي صلاة الكسوف

القرطبان للمبرج
كالوايه للرشح
وهي ما يوضع
تحتها

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي الحسن حوا المراف
لموت به والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن الما طاف
أعطى ثوبا الكاس والانس فتية * تخايل سودا لذي ريش السوالف
وذيل ردا الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر ضخم الروادف
يطير بنا فيه شرع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الربا مع مرنة * تحير في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعيش للصدائة طارف
وشمس كاللاه الزجاجة طلقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الا ان تفيض العيش في صرخة العرف * فجر ذبول اللهو في منزل القصف
وغازل به حلو الشمائل والى * شهى التجنى لدن السجية والعطف
تنفس بين الروض يخضر والصبا * واشرف بين الغصن ياطر والحقف
وقد عطفت وهنا به الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
وناواته صفراء لم ير صرفها * دهاقا على الساق فيلحن في الصرف
فقلت وقد ما ست بعطفه نشوة * فن مجتلي حسن ومن مجتلي ظرف
أما وبياض الثغر في سمرة اللى * وحسن مجال السحر في فترة الطرف
لئن كنت بدرا لثم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سنيب الذيل والعرف
بصرف الفارس في لبدته * طرفا به اسرع من طرف
هؤد بالو كان مستهددا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعد والكنه * يوم الوغى من انجم القذف

(فافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

بسمه عليه لا انس فيما كانا نطيران فيه من طب صديق له اعدت
معالجته وطالت شكايته

باهزة الفصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أأتى كما بشرى بسقى * سيا ام سلام من صديق
فهزرت من عطف اند * وسفرت عين وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقاصي والشقيق
بأنه يانفس الصبى * حى الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الحبيب * بل الشقيق بل الشقيق
يا ملتي الخلق الشريب * فواوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعيدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركضا حبيب * شا فيه عن نظر دقيق
فملاها من شقة * اعدت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكى * ن قصدا نبذت به صديق
واركب بنا اللفظ الجليلى * وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فبح صديق
وشب الوعد وعد * فالما يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * فاخا يمد يد الفريق
لا بالسقيم ولا الصبيح * ولا الاسير ولا الطليق
لو جثته ففجأته * لاقل جفن المستفيق
لا تجلس بنفسه * وراك من مسك فتيق
واربع بواد عشبه * خضل ونم فى رأس نيق

وله فى المحك

لا تودع من ولا الجهاد سيرة * فن الصوامت ما شير فينتطق
واذا المحك اذا عسرا خله * فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النار في اغصانه

ومحولة فوق المناسك عزة * لها نسب فى روضة الحزن معرق

النيق أرفع موضع بالجبل

رأيت بمرآها المني كيف تتقي * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
بضاحكها تغمر الشمس واضح * ويلخطها طرف من الماء أزرق
وتجسلي به الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يفرق يحرق

وقال يلغز

بارا كضافي شوط كل سيادة * اعيا ترسله الرياح محاقا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلسا ويلفح فهمه احراقا
ما حائل خطط المهابة خامل * ما قام في العلياء ينقل ساقا
متعذب ما زال يضرب يومه * كذا ويحنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح اشأه * حتى يشد مع النفوس نطاقا

وقال يصف خيمانا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فساعد ان بداني خدته شفق
وارتج يسترفي اذبال خجائه * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خيمانه في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لهب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كتبت وقد خضرت راسي * فهل من حريق اكاس الرقيق
وقد اوزت نارها جلة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق او تهشق * فاني احشاؤها تخفق
يسير قبرا ساثرها جها * من الصبا من يده يقلق
تخالني في وسطها فارسا * قسرب منسه فرس اباق

وقال في الغزل

يا مسترفا عشي الهوى غيرة * ويمر زعطاف القضيبي المورق
جئت ذؤابة ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندي لوعة * يذبولها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فى انام فلتقى
ما بين فخر بالدموع مقلد * فرحا وجيدا بالعناق مطوق

وقال يداغب صديقه من الشعراء ويهنيه
بنجمة كان قد تغزل فيها سوداء

لم ينك وافدانس سري * فسرى وفصل سرور طرق
فأشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن ارق
وسوداء تدمى به منحرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقسم لومئذ ليلا * لعفت الكرى واستطبت الارق
ستخام من فروها خدوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خصر لها أحر * ومنثر شكم عليه يقق
ومارفت فى قميص الظلام * ولا اشتات برداء النسيق
ولكن تسيل علمها القلوب * هوى وتذوب علمها الخدق

وقال عما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتهت عن فلق
وامكنت من خالق * ما تهب محترق
ثم نضت تعثر فى * فضلة برد شرق
كما توات ليلا * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح حمامة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عبرت بهن يد النعمى سحرة * فوضهن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء وربما * اذكرني بمواقف العشاق
ضمنا ولما واستطابة نعمة * وخفوق احشاء وفيض ماق
فلوان سرحة بطر وادبالوى * حبيتها تصغى الى مشتاق
لنثرت بالجرحاء عقم مدامى * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضل صبابة لصباية * فرقت ما خلقت من اخلاق
فاليك يا نفس الصبا فاطما * اذكي نذاك حارة الاشواق
هنا ان بي اما يورق ناظري * اما فهل من نافث اوراق
سروادها لا تستطر قلبا هفا * بجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * وكفالك من ناس ومن آفاق
والتم يد ابن ابي الخصال عن العلي * متشكرا واضمه ضم عناق
وافتيق بناديه التحية زهرة * نفاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يوم الدجن تندي مجتنى * ظل وتحسن مجتلى اشراق
واهز زبها من معطفه فانما * شعشتها كاسا بيبي ساق
والنور يرقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تحب تغنيا * عن منطلق ماض بلبي باق
متركب عن نفحة في لفحة * وكفالك من كاس هناك ذهاق
وخطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندي على كبدى لدونة منطق * فتني بحر ترائب وتراق
فهناك اروع مل عروغ المجتنى * يقضان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حلت حلاه عجل الاطواق
لن الحواشي لو اطل غمامة * تخلا من الارعاد والابراق
شرفت به فقسر التناور بما * تشرف الاطواق بالاعناق
جم العلي مسحت به كف العلي * عن حوجه مطهم سباق
يزهى باعلاق المعالي حلية * ان المعالي انفس الاعلاق
طالت به ربح الهمالك براعة * تستضعف الجوزاء شد نطاق
ما خط من غررا الحمان وضاعة * حتى استمد لها من الاحداق
مغري باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهفوه طورا قد ادمى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقبمت لواخذ الهلال كاله * عندهم لثم تمام غير محاق
وكفالك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنا فن معنى له * حر ومن لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لها وطبع سلسل دفاق
لو كان يرهف صار ما لهرزته * في ماء افرنده رقرارق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للقيم مع النفوس علاقة * يارا كاظه سر المظى براقا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتنيا لها علاقا
اتحرلا تلوى على مشوى اخى * ثقة ولا تقف الركاب فواقا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلاقا

وقال في غرض

قل ما تشاء بمقتل او مجهل * واخزن لسانك عن مقال يوبق
ان الصغيرة قد تجر عظمة * ولربما اودى بشاه يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحا عن الله وصاح عافه خلقا * فقام يخلع سربا لاله خلقا
وعطى الكاس من شقراء ساجدة * الا كفاه ابريه ان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد هوت بها * مغارلا فلقا او شاربا شققا
لانثر الدرفيه بيننا كليا * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبرى قد شرقت بها * في موقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما احمر من خديه ملتها * بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عاب الخايج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتز القضيبي على النقا * واشرق نوار الربا يتفتق
وما ذاك الا ان خلقت رائق * بهزك ما هز الرحيق المقتق
حسنك غناء واجتلاء وخبرة * فكلك موهوق الحلى متعشق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطابق واما غربه ففندق
فهل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليها من روادث رونق
فلا عين الا وهى تظلم الوعة * وانسانها في ماء حسنك يفرق

مقضى أى خشن

الحسناء المراد بها
قاعة أو مدينة

وكم منطق فصل هو الذي يجتلي * على بحر طرس أو هو المسك يفتني
 صدعت به دون الحقيقة سدفة * تنوب عن الاصباح والليل مطرق
 ويارب ليل بته فوق مضجع * مقعن وجنب قد قلب يعلق
 يقوم بك القلب الابى وتارة * يغوص بك الفهم الذكى فتطرق
 فلم تغمض والنجم قد مال سحرة * فاعنى واذيال الظلام تـزق
 والليل ظل قد تقلع اخضر * وللصبح ما قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأيتك ينتفى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسناء عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتعشق
 فظلت تبحر الذيل تهبها وانها * لاعاق رهنا فى هواك واعاق
 والافى للقطر قد فاض عبرة * هنالك وما للرد قد بات يشق
 تخف بها ذكراك حتى كأنما * يطيف بها من مس حبك اولق
 وتهدى اليك الريح عنها تحية * تفوه بما تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خفاف الحبال عقيلة * قصار هواها رشفة وتهنق
 يزرعها الصبح جيب قيصة * فتسكع فى مائها يتسدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتعرب من نحر هنالك تروق
 فدونهاها حسناء لان ربها * قلاها ولكن رب حسنا تطلق
 تروق فاندري الركاب ابادة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرج انفاها وتندى غضارة * فتحسبها نورة تتفتسق
 نفيم بموى المجد والسعدنا ظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفسها ويرينها * وانفس به علقا يزين ويخنق
 فهل من نسيم قد تضوع يلتقى * مع الفجر او برق تالى يخفق
 يهنى عنى كورة الشرق انها * لبحرك شط اول شمسك مشرق
 تطابقها مرعى جيلة ومخبرا * فها انما تاج يروق ومفـسرق
 لك الله من سيم يسد سعيه * اذا طاشت الالباب رأى موفـق
 يـزبه من حـبـر فرع سودد * كريم الجنى والظل يسمو ويسقى
 يقلب عينها للحياء مريضة * تغص وانحرى للذكاء تحديق
 له همة تلى عليه وعزيمة * تخط باطراف الرماح وتمشق

تجربته في حومة الحرب حية * تنضض من أوفتحا هناك تحلق
وتنفخ ریح النصر في قبس به * فتحرق اقطار العجاج وتحرق
وينطق عن سيف يفكره صارم * ويرمق عن سهم يحفنيه يمرق
ويصدع شمل الليلة الخبل كلما * يدا فيلق ملء الفضاء وفيلق
فناه من اباحي بعزمك الصبا * تباري بك العيس المهارى فتعنى
شهود ابابواضاح المساعي كأنما * جرى منك في صدر الكنية ابايق
وساير أخاك البديهي ويرثي * جلالاته يرد انكشافا وشرق
وتحبك شتى من عذاب ورجة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
وكيف تهاب الايث يزأر صولة * فيرعدا ويرنوا اليك ويرق
ودونك من فتق المثقف زبية * تهول ومن خرق المهند خندق
فخذها كما حيت بها الهند مسكة * تعطر انفاس الرواة فتعبق
وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الندى فتشق
تشب لها نفس المدو فكما * اري هذه تذكي اري تلك تحرق
اسات بها في جبهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقرق
ترن بها الركان شرقا وشرقا * فتشتم طورا بالثناء وتغرق
وحسبك من شهر يكاد لدونة * تغني به النبت المشيم فيورق
فيادوحة العلياء حيتك روضة * علم ارداد لاربيع منمق
لها من صقيل النور نغم فجلج * يشوق ومن سمع الحمامة منطق
وها انا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندي او مع الطيف بطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مفلح

اورى بافقتك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتسدفق
وتحملا عني اليك تحية * تنادي على نفس القبول وتسبق
ووقيت فيك من الاليالى انها * غربان بين بالفرق تنعق
فألق دنائى ما بيننا فغرب * مستوطن ظهرا لنوى ومشرق
ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اتشوق
ويجبني نفس النسيم اذا سرى * ويشوقني فيك الحمام الاورق

فاذا تطلع من سمائك بازق * او طاف زور من خيالك بطرق
 خفت لك اذ لمي فكان لي * في كل ناحية جناح يخفق
 وتماكتني لوعة مشهوبة * شوق اليك وعبرة تترقق
 ولئن شحطت فان عهدك زهرة * تندي وذكرك نفحة تنشق

وقال يرثي

الا ليت لمح البسارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
 ويركب من ربح الصبا متن ساج * كريم ومن ليل السرى ظهرا بلق
 فيمدي الى قبر بحمص ثحية * متى تحتملها راحة الريح تعبق
 فعندي لخص اي نظرة لوعة * ولانجم وهننا اي نظرة مطرق
 حننا الى قبر هنالك نازح * وشلو عثا فيه البلى متزق
 وكيف بشكوى ساعة اشتفى بها * ودون التلاقي كل بيداء ساق
 فهل عند عبد الله ما بات ينطوي * عليه الحشى من لوعة وتحرق
 وقد اذكرتني العهد بالانس ايك * فاذا كرت سائح الحمام المطوق
 واكبت ابكي بين وجد اظاني * حديث وعهد للشبيبة مخاق
 وانشق انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشق
 ولمسعت وجه النهار كآبة * ودارت به الشمس نظرة مشفق
 عطفت على الاجداث اجهش تارة * والتم طورا تر بها من تشوق
 وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وقدبت من وجد بيل المورق
 لقد صدعت ايدي الحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفرق
 وان يك للخباين ثم التقاء * فيما ليت شعري اين وكيف نلتقي
 فاعزز علينا أن تباعد بيننا * فلم يد رما لقي ولم ادر مالى
 فها أنا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقي
 فسقى القبر بين اضلاع تربة * متى اتذكره بها تشوق
 والوى ضاوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أخس منطق
 اذاقت اخطو وخطوة بفنائنه * تشرت في دمع به مسترقق
 ومهما التمت الارض شوقا للجد * وجدت ثراها طيب المتشق

المنطق بحمص الثحية

ومشلى بيكى للصاب بمثله * فان اخلق الصبر الجليل فانخلق
فقد كان يوم الروح ايض صارما * بكفى ويوم الفخر تاجا بفريق
اغرط ليق الوجه به من لعللى * ويعنى مضاه المشرقى المصدق
ويستحب الذكر الجليل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
ويرعى بسهم لا يهايش مفوق * يقرطس في معنى سديد مفوق
قضى بين كف للسماح مغية * تفيض ووجهه للطلاقة مبرق
وكم للحيا من ادمع فيه ثرة * وللرعد من جيب عليه مشقق
وللسبق من قلب به متامل * وللجم من طرف عليه مؤرق
كان لم اشتم من بشرة برق مزنة * تصوب بوكاف من الجود مفوق
ولا قلت منه بين ظيل اعطفة * تندى ونور للبشاشة موق
ولم التفت من وجهه ليلة السرى * الى يلقى يلقى الظلام بفياق
فما لبث شمال بات يهفو كائما * به نحاف استار الدجى مس اواق
سرى بين دفاع من الودق مفوق * يسبح ويساع من البرق هرق
باندى ذيولا من جفونى موهنا * واهنى جناحا من ضلوعى وانحفق

وقال

من موقف افجحت بيض السيوف به * فلاه وادة بين السيف والعنق
فكم انا يدي خطي به كمرت * تدمى وكلم درع بينهما فرق
وكم كؤوس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
والخيل تفرى جيوب النقع من حرب * تعبت السكاة وتذرى ادمع الفرق
من اشهب شق عنه النقع هبوتة * كما تفرى اديم الليل عن فلق
وادهم قضض التحجيل أكرعه * كما تعاقب بدء الصبح بالفسق
واشقر سائسل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الجسم في الشفق

وقال في الشقيق

يا حبيذا والبرق يزحف بكرة * جيشا رقيق دونه وحرق
حتى اذا ولي واستلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة تيق
اخذا الربيع عليه كل ثنية * فيكل مرفعة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تخلت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندي الصباح ملاة * تروق وجيب للنظ لام يعزق
يشافهني منه لسان ابن رمة * يروح بسر الليل والليل هطرق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذبالة ازرق

(قافية الكاف)

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يا منية النفس حسي من تشكيك * اني اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهمما عرا خطب افديك
وكيف اغنى بليل تسهرين به * او استسيغ شرابا ليس يرويك
هنيئا اوجعت قلبا قد اذقت به * ما بال طرفي وما يدريك بيبك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره * علقا اعالى به ارنحسته فيك
وان ناي بك ربع غير مقترب * او احتوالك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اتي عني يحيدك
وربما شفعت لي غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدنيك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلاك وجود ومثلي شاكي
وتابي اهتضامي في جنابك همة * نهزك هزار مع فرع اراك
وقد نام مني ظالم الى ذاعسر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الا فرند يعضي في العدا * ابد افيقتك ما اراد وينسك
فكانه والماء يضحك فوقه * جذلان يبكى للسروور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وايئس غضب حالف النصر صاحبها * يكاد ولم يستل يعضي فيفتك
يشتره بالنصرار هاف نصله * فتمت في كف السكي وبضك

(قافية اللام)

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحمل
فما شئت من زهرة نضرة * تردى القضيب بها واشتعل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى الفسيم التواء المجذل
سرورابه عن فتي دولة * تباهى بهلياه خبير الدول
اتانا الزمان به آخر * تمش اليه اللى الى الاول
ملك تبسم تغر المني * بمرآه وامتد خطوا الامل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدر منها بمرق زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبدا بالمدح ام بالفضل
وها هو والحلم في طبعه * هز براداما جي او حبل
يضيف الى طعنة رشقة * هناك وللزنوبل وطول
ويكفي في كفل في حالة * فيبني المعالي كفي او كفل
ويلزمه النصر حباله * فان سار سار وان حل حل
فما يطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يصد العدا ويسد الخلل
ويدهى الشفار ويحنى القنا * ويحمي النمار ويرعى الهمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيعرف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والقوى * اذا ما فشا في الحجة الفشل
كفيل بادراك ما يتغي * قفا اثر ما غيسة او قفل
اذا قال اجمل في قوله * واحسن من قوله ما فعل
المترما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطول
وخار الابى وخار السكى * وجد الجلا دوقل الجدل
ورام النصارى بها نصرة * فلم ينبج الروم روم الخيل

وصدا بن فراس عن نصرها * تلهي حراب دواحي المقل
 فما القسوا الفوث الا التوى * ولا استنجز والوعد الا مطل
 ولا أم يقبل حتى اثني * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علمت خيله * اشكوى الوجي اشارة الوجل
 بلى خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو ادل
 فما حاد غنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهي عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى الجردان مراضى قنية * نفيس الحلى وشريف الحلى
 فقتنته للقنا وانظبا * وقب الخيول وييض الخول
 ولماسقى الغرب فيما سقى * وحل به الغرب مما أقل
 أنى الشرق يهفوجناح السرى * به وتهب رياح العجل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع في حسم داء دهى * واقشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا * يقيم صغالك الامير الاجل
 يحرقك منه سنا شعلة * هناك ويغرقك طور او شل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادي أنى جل
 وحدرهبة عن عباب طمى * ولذرغبة بصياصى جبل
 والا فسم جو اد يعب * وانصل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل حمام اجل

وقال في صفة غلامين جميلين يتبعان واحدهما الى جانب الاخرين نظر

جميل يميل الى مثله * فيشفع مع مرآه في وصله
 رعى نابيل منه انا بلا * يناغيه والنبل من نباله
 وينظر منه الى جنبه * كما انظر النطبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال التلى سال * وصعبا بابل ذيلها مكال

جاءته يراى ناحيتها

ومهب نفحة روضة مطولة * في جاهتها للنسيم مجال
 غارلته والاقحوانة مبسم * والاسر صدغ والبنفسج خال
 ووراء خفاق النجاد ضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
 القى المعصافى حيث يعثر بالحصى * نهر وتعبث بالغصون شمال
 وكان ما بين الغصون تنازع * فيه وما بين المياه جدال
 وأرب يبرد من حشاه مكرع * خصر يسبح وتلمسة مخضال
 ما بين روضة جدولين كأنما * بسطت يمين منه ما وشمال
 مثل الحجاب بمنحناه ذؤابة * خفاقة حيث الربا كفال
 وانساب ثاني معطفه كانه * هي ان نشوان هناك مزال
 او ظل أسمر بالوى متأطر * عطفت جنوب متنه وشمال
 لم ادر هل يزهى فيخطر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجريال
 فاذا استطار به النجاء فنيزك * واذا تهادى فالهلال هلال
 زرت عليه جبة موشية * بمقياسه اخت لها اسمال
 مزق كما ينقد في يوم الوغى * عن لبتى مستلثم سريال
 القى به منها هنالك درعه * بطل وجرد وشبه مختال
 بيد الهجيرة منه سوط خافق * وبساق ليلة صرصر خال
 فدلفت يقدم بي هناك ضبارم * ضار له بعماية اشبال
 شحان لا ارتاب من هاج ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
 متخايلا امشى البراز ودونه * من ارقم سدر الف وصال
 فتوعدتني نظرة وقادة * يذكى بها تحت الظلام ذبال
 وهو ي كما يهوى أنى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
 يهفو والضراء امامه ولربما * يذرا الكتيب وراءه ينهال
 فدرأت بادره الشجاع باخضر * فى رقصه هو للشجاع مثال
 جمد الغدير بمنه ولربما * اعشاك افرند له سيال
 وجهت بين المشرق وبينه * فتلاقت الاشباه والاشكال
 وتساورايتكما فان كما التقى * يوما ابواسحق والريسال
 وكلاهما من اسود ومهند * فى ضمته الاوجال والاحال

النيزك الحمر القصيرة

الشحان الغيور
والطبع محرر كالدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصصية * فلا زورا لان يسكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * واستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا * حوارا واردا ناعليك خضالا
 وطرفا قريبا صام فيك عن الكرى * ولا فطرا لان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طاقة * لثمت به من قبل وملك خالا
 فما انسه لانس ليلا على الحى * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجم السهى قمر الدجى * وباتنا بحال الفراقدين وصالا
 اذا ما هداانا فيه بارق مبسم * اجن دجى فصرع فحرت ضلالا
 ولى نظير يرتد فيك صبابه * وقد فاض ماء الشوق فيه فجالا
 فجاءنا الحى غاد من المزن رايح * تهداه اعناق الرياح كالالا
 وسارية دهماء حاربها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فنته ما شجى الحماة غدوة * هنالك وما ندى الاراك ظلالا
 وقد جاذبت ريح الصبا غصن النقا * فناد على ردى الكذيب ومالا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دمع العطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساءنى ان تهت جهلا
 هل ترى في ماترى لا شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجرى * اين جنب يتملى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اى ملك كان لولا * عارض واني فولى
 وتغلى عنك الا * أسفالا يتخلى
 وانطوى الحسن فهلا * اجملا الحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيالها من بطاح انس * ودوح حسن بهامطل
فأترى غير وجه شمس * اظلم فيه عذار ظل

وقال

ومغار ركب ادهم معطا * لا اليه وظهر اشهب حالي
جال في انجم من الحلي بيض * وقيص من الصباح مذال
فبدا الصبح ملجأ بالثريا * وجوى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صعقت سمعا فاصغى الى العذل * وهممت قلبا فاصموت عن الغزل
وان سقسق من طرف به سقم * خلوت من السكحل مساو من السكحل
اشكوا الظماء وري في حصي برد * لو بل من غلى ابلات من علمي
فن لصب يبيت الليلى سميره * مقلب القلب بين اليأس والامل
ابن الجراحات من جرح باضاعة * وابن بيض المواضي من جفون على
ياضار بايوسف في حسنة مثلا * بجل ابن أفل عن مثل وعن مثل
خسما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال في صفة خاتم

ماضار لا بس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداه لا بس حلية * فمعا جلالا واستزاد جمالا
متحلا فصاير وقى وحلقة * من جدوة وقدت وماهالا
في راحة خلقت سماء سماحة * فمقارنا نجما بها وهالا

وقال يذم حالية

لا يكي الدر فوق حالية * على بها القد شر محلي
برى بها ما يمر من حلق * تحبنا تحت منظر الجحلي
قد راق مرأى وساء مختبرا * فهل ترى انكوت بها دقلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه قال منه

تخذها من لها الجواد صهيلا * وتسيل مائى الحسام صقيلا

ابن خفاجه من علمي
برأت منها

دقلى كذ كرى
نبتا سر

بسامة تصبي الاريب وسامة * لولا المشيب اسمتها تقبيل
 حاتم شوقا اليك تحية * حاتمها عتبها عليك ثقبيل
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ماء لغص به الفضاء مسبيل
 ايه وما بين الجوانح غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليل
 ما للصديق وقت تاكل لحمه * حيا وتجعل عرضه منديل
 اقبلته صدر الحسام وطالما * اضفيته درعا عليه طويل
 فما ذائنك عن الثناء ونشره * بردا على الرسم الجليل جميل
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضع الغمام مقبيل
 عند التفاتك وادكرها خلة * لا تستقل بها علاك جميل
 واصبح الى سمع القريض فربما * نذب القريض من الوفاء هديل
 وعج المطي على الوداد وحبه * طلالا على حكم الزمان محبيل
 وابعت بطيفك واعتقد هازورة * وصل السلام على النوى تعليل
 ولئن سألت بك الغمامة وابلا * يسم الجديب لما سألت بخيل
 واذا دعيت ولا دعاية غيبة * فاعضض هنالك من العنان قليل
 واصحب وذهنتك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بابل
 فلتدحلت مع الشباب بمنزل * يرتد طرف النجم عنسه كليل
 وبدهت لانزال الحاسن عجلا * ومضيت لا قضم الغرار قليل
 متدفقا عيا العقول طريقه * فكأنما ركب المجر سبيل
 يستوقف العليا جلالا كلما * سجد اليراع بكفه تبجيل
 لا تستنير بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى تحجيل
 وسواي ينشد في سواك ندامة * ياليتني لم اتخذك خليل

وقال يمدح ويسأل حاجة

آليت الا ان تسير مع الفضل * وارمعت الا ان تصم عن العذل
 فنبئت مناب البدر في ليلة السرى * وقت مقام الويل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغرا العدا * واجريت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلي * فمن منطق خرم ومن نائل بخل

فبت اياهي ذراك غمامة * صقيلة ثغر البرق وارفة الظل
تجتر ذيال الرباب على الربا * ويمشي بها واني النسيم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غيرها تلك البشاشة من صقل
فطل عمر الدنيا وطأقم العدا * ونخيم مع العليا وخرقة صب الخصل
ومن بها اندي نسيم من الصبا * واصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
ولا تحق سرها من يد لك برة * فلا تطل معني ليس للطر الويل

وقال وقد استرجعت بالنسبة من يد العدو

الا آن سمع غمام النصر فانهملا * وقام صفو عود الدين فاعتدلا
ولاح للسعد نجم قد خوى فهو ي * وكرا النصر عصر قد مضى فلا
وبات يطلع تقع الجيش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفتح مقتبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بها من وطئه وهلا
ما بين ريح طراد سميت فرسا * جورا وليث شري يدعونه بطلا
من ادهم اخضر الجلباب تحسبه * قد استعار رداء الليل واشتلا
واشهب ناصع القرماس مؤتلق * كأنما خاض ماء الصبح فاغتسلا
تري به ماء نصل السيف منسجكا * يجري وجاحم نار الباس مشتعلا
فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصير اطراف القناسفلا
واشرق الدم في خذا الثرى خجلا * واطلم النقع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفر قسرا عن بالنسبة * فانجاب عنها حجاب كان منسدلا
وطهر السيف منها بلدة جنبا * لم يحزها غير ماء السيف مغتسلا
كانني بعلاج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستغلا
تطل تدرأ بالاسلام عن دمها * وهبة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الخل الصفي به * عن الخليل ويشي العاشق الغزلا
تري بني الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هنالك من ضرغامه سفرت * سمر العوالي الى احشائه رسلا
برى على جرة المرينج ملتها * تحت القتام ويعلو همة زحلا
قد كرفي لامة حصدا تحسبها * بحرا لا طسم من اعطافه بحلا

وللقنا عين تدمرت حزنا * ولا ظبا السن قد افصحت جدلا
 فزاحم النقص حتى شق برده * وناطح الموت حتى نرد فجدلا
 موسدا فوق نصل السيف تحسبه * مستاقيا فوق شاطئ جدول ثلا
 فكم عـزقة من جيبها طربا * قدمزقت بعده من جيبها ثكلا
 ورقرق الدمع في اجفانها رشا * ترقرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بللت نحره بالدمع جارية * بكرتمسح من اعطافه الكسلا
 تفض عقد الاكليه وادمعه * في نحره فتراه حانيا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * تريا كما سواك قبل فعدلك
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
 فهل انت في دار الفناء ممد * محلك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تغسوت نجلا أبي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهذا يمين بها اكله * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى الليالي ان تنجم معنا * عقد اكما كنا عليه واكلا
 فسلر بما نثر الجمان تمدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

تيقن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رحلا
 فان اقفرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بدلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الاكاد عاد غملا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل الحزن فيه طويلا

وقال

وقد غشى النبات بطحاه * كبد والعذار بحداسيل
 وقد دلت الشمس محشة * الى الغرب ترنو بطرف كحيل

كان سناها على نهره * بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفتي حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فلا حتى جانب لم يحمله ملك * ولا مضى صارم لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
آدب قلبي وهو في طيبه * فصار محولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر الطرف به ناها
وكان قلبي دونه واقدا * وما عجزني قوقه جاثلا
اخوض في الحب به حجة * لم ترم بي من سلوة ساحلا
اما ترى العجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدي قاتلا
ويجتني نور سدي به * غضا وجسمي غصنا ذابلا
علقتة احوى الى احورا * عا طرا نفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتديا في الموى * احبب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته بابلا * سحر او من كخطته ناها
شاهولي من شغف فكرة * اراه في مرآتها مائلا
فسا اراه ظاعنا راحلا * الا اراد قاطنا نازلا
وان لي طرفا به ساهدا * وجد او دمعا هاما راهما
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والنسيم عليل * والنطل خفاق الرواق ظليل
والنور طرف قد تنبه دامع * والمساء هتسم يروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادي كل خوطة ايككة * ربا وغصت تلمة ومسيل
عطف الراكه فانتني شكر اله * طربا ورجع في الفصون هديل

فالروض مهتز المعاطف نغمة * نشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه الندي ثم انجلى * عنه فذهب صفحته اصبل
وارتدية تظفر في نقاب غمامة * طرف يمرضه النعاس كليل
ساج كما يرثي نوالى عواده * شاك ويلتمح العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهره * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لا غرو ان صرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحتل

وقال من قصيدة

والشاس شاحبة الجبين مريضة * والريح خافقة الجناح بليلى
والبرق منخزل يكبل لوجهه * ويمح روح الراح منه قتيلى
والكاس طارف اشقر قد جال في * عرق عايله من الحجاب يسيل
يسعى به ساقر له ولا كاسه * وجهه اغتر ومبسم مهسول
شاكي السلاح لقد ولطرفه * رشح اصم وصارم مسلول
واخ تهزله العلى اعطافها * فكانه ريحانة وشمول
راضعة كاس المسدام ويدينا * بجنى الحديث حديقة وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطاول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابدا وبطن عينه مبلول
طلق الجبين وللحسام تبسم * طاروى المصير وبالقناة ذبول
للناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجراز فلول
يتماح ارواح الحكمة بكفه * شطن يمرم القنما مفتول
في حيث من حراطعان هجيرة * تحمى ومن ظل اللواء مقبل
والنقع ادهم للرماح بوجهه * غررتلوح والسيوف حجول
والخيل ساطرا لاسنة مجهم * وبجد السنة الفلبا مشكول

وقال يحيى ابا عبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائدة * هزت بادابها اعطاف آمالى

الجراز بالضم القطاع

الاذى

من حولك وشي يبردا الخط تحسبه * في الطرف مشتتلا منه بسر بال
 سحبت بالاسا برد الشيباب بها * اجرم من طرب اذ بال مختال
 فمبدا انطفئة تنساغ باردة * من منهل طامح الاذى ساسال
 وزهرة غضة تفتر عاطرة * من روضة لدنة الانفاس مخضال
 في ملتقى ربوة الفضل مشرفة * ومنتهى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للمجد ضافية * طويل باع العلى والهم والخال
 واردد تحية بادى العهد مبتديا * عاطاك من علق صدق كف اجلال
 شهاب به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عاطرة الاذبال مكسسال
 ترددت بين ازهار الرباس حرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما السقى علميا وانما * مرهت راعيا ان امرى كاحل
 فسرت وقد اجدت ارتاد مرتعا * فلم تماأ الوجناءنى ظهر ما حل
 وخيل لي انى اقيم وانما * اسير وان لم احقق زاد را حل
 فقلت وقد خافت خسين حجة * ورأى لقد اعجبت طلى المراحل
 ابوء بعيب السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسبح في بحر الشكاة لعلى * ساعلى يومان نجاة بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبت جيل
 والنفس ما لم ترتقمك كثية * والطرف ما لم ياتمحك كليل
 ولقد نلت على الزمان محاسنا * تشنى به اعطافه في ذليل
 ولقد شملت الحضرتين بنعمة * يحمرى الثناء بوصفها فبطيل
 فالصبح تغرفى جنابك ضاحك * والليل طرف فى ذراك كجيل
 واقت من اودهناك وههنا * فدقت آراء وأنت جليل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وبيل
 ففعدت بالاعداء قعدة خالع * ثوب العزاة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كتيب بالعراء مهيل

فتطوّر قلوبهم بالهون منه حمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صسبوة ما جناه دهممة * نظربزاه عن القبيح جيسل
 فاعتاص عن الحج واعتم مسلك * والتأت ملتس وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قد مات فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا * طربا وللطرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضوا القوي بسرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحيفه السقام نخيل
 فنعته جم المحاسن ناقها * قد كثر الاله مداح وهو قليل
 وليكم قصير من يراعك ساحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

❦ (قافية الميم) ❦

قال رحمه الله وكتب بها الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجله بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فرقع حتى نجوم العلاء * وضعض حتى سماء الكرم
 مهم تعاظم ركوب السرى * فعمس يطرّق حتى ألم
 ووافى يقلص اذ ياله * ليعبر بجمّة بجر خضم
 وهاب فالق على وجهه * قنّاع سواد الدجى والنم
 وام يدب ديب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 وللسعد طرف به كالى * يراعى الهزبر ويحمى الاجم
 فطارق الحى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتشم
 وولى يكد الخطا خشية * ويحذر مما اجتري واجترم
 فلا زال يرمى فيسمى العدا * وتكتنف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتسم
 اضاف الى محبلى محبتي * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الرماح * فطول عجم وطول عجم
 يمسد بغسر الايدى يدا * تصاحب فيها الندى والقلم
 فيهم ومداد سواد الرجا * بما فاض من ماء بيض النعم

الهم الضخامة
والجسام في الخلقة

ويكتب والخطب مستفحل * فيدفع في صدر ما قد أهدم
 فيارب حيسة وادرق * هناك ورقة وشي رقم
 ففي وجه مكرمة غرة * تنير وفي أنف مجد شم
 وأنا إذا ما تصدى الصدى * لنكر ع في ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قريل السرى * فنقبس من نار ذاك الفهم
 ولأسنا وآراؤه انجصم * نضيل وغسرتة بدر تم
 فاشتت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
 يغار ويمنع من غارة * فيحمي الحريم ويرعى الحرم
 ويغشى الندى بحاق ند * ترى المساء يجري به من علم
 فهضبة حلم إذا ما احتي * وقسطاس عدل إذا ما حكم
 يسير به الحق سير القطا * فيقفى ويمضى مضى الخدم
 يسدد حتى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
 ويحرف في الله حتى الكرى * ويالف في الله حتى نهم
 وحسبك من اوجد اجد * تباهى به العرب صيدا الجهم
 سئى العطايا حفي التحايا * على السجاييا وفي الازم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويجري بكفيه ماء الكرم
 ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجايا الموالى الخدم
 فزره ترزروضة غضة * وحي تجد هزة الغصن ثم
 ودع عنك من جاهل ذاهل * كالك حيت منه صسن
 فظلمة الجهل الاعى * ولا نبوة الفهم الاصم
 ولا شرف المر غير النهى * والافيت الوجود العدم
 ولا العز الا اعتقال القنا * وضرب الطلى واعتساف الظلم
 وجوب الفجاج وخوض الهياج * وشق الججاج ووطء القم
 وحسب الدى والعدا اتنى * رشفت الامى وخضبت اللهم
 واكرهت صدر القنا والظبا * فهذا نشى وذاك انشلم
 واقبلت وجه الردى ادهما * رميت الصباح به فادلم
 كاني وقد رث ثوب الدجى * رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف
 والهم الشجيمان

وليل قد حلت به عزمة * قد حلت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاءه اشقرا * كأي نفخت به في ضررم
 كأي وقد تبط الليل بي * قد حلت به شهامة في فخرم
 ويارب ليل جنى المنى * شهي إلى مستعاب اللهم
 لهوت ودون التماح الصباح * ظلام سجا وغمام سحجم
 يمد الشراب ببرد الرضاب * وجع الظلام بسود اللهم
 وقد كتم الليل سرا لهوى * وغت بما استودعته النسم
 واهدى إلى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فسم
 ارقط اغوص على دره * وقد ماج بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لا يتهدي * فتخطوه للستر يا قدم
 وغام فاجهش حتى بكى * سحيرا وابق حتى التدم
 ولما ترغمت اطربته * بما صفت اطربكم فابتم
 فيا شمس سعدا ما اعتزى * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابي طود عزك من ان يضام * واطح خلقك من ان يذم
 واني ومجده ما راقي * كجده اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

اني ما تؤدى الريح عرف سلام * وما يشب البرق نار غرام
 والافاذا ارج الريح محمرة * واذا كي على الاحشاء لفع ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشيخ عطف غلام
 تحلت به ما بين سلى ومربع * سوا الف ايام سلفن كرام
 لقد هزني في ربطة الشيب هزة * ارتنى وراني في الشباب امان
 فاولاد فاع الله عجت مع الهوى * وجملت بواديه اجر خطامي
 ورب ليل بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالفترات نيام
 يطول على الليل يا ام مالك * وكل ليالي الصب ليل تمام
 ولم ادع ما شجى وادعى الى الهوى * اخفقه برق ام غناء جام

اذا ما استخففتي لسا ارجحية * عثرت بذيلي لوعة وظلام
 وخففت خضعت دون الحى احشاء ليله * يخفرتني فيها وميض غمام
 فتضيت بها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادهى * خلال ديار باللوى وخيام
 وعاج على اجراع وادبذى النضا * فصافح عنى فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظرى صباية * واقلل بدمعى من قضائى ذمام
 فيا عرف ريع عاج عن بطن الباع * يجر على الانداء فضل زمام
 بما بيننا بالحقف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفح شمام
 تلذذ بدار القصف عنى ساعة * واباغ ندامها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلاف فاجا تحتها باكام
 امالك من ظلل يبرد مضجى * امالك من طل يبل اواهى
 واى ندى او برد ظلل لمزنة * على عقب اتراب رزق كرام
 رقت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وانذب اشجى رنة من جماعة * وابكى واقضى من ذمام رمام
 قضوا بين واد للسماح ومشرع * وغارب عزفى العلى وسنام
 ومنصب كالريح هزة عزة * وقتكة باس واستواء قوام
 ومنصات كالسيف نصره صاحب * وضحكة بشر واعتزاز مقام
 ومنقل مستقبل كعبة العلى * يصلى باهاى صلات زوام
 يتوكل له من عفة فى طسلاقة * كان يبرديه هلال صيام
 وماضيه ان يستمر لسانهم * اذا ما بدا فى آخر بتمسام

وقال فى الغزل

ربما استفتحك الحجاب حبيب * نفضت ثوبها عليه المدام
 كلما مر قاصرا من خطاه * يتهادى كعماير الغمام
 سلم الغصن والكاتب علينا * فعلى الغصن والكاتب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها سستين حولا * ونادتنى ورأى هل امام
وكننت ومن ابانا في ابيني * هناك ومن مراضى المدام
يعطى العنا الصباح بهن خروى * فينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان بها البشام مراح انس * فاذا بعدنا فهل البشام
في اشرح الشباب الالقاه * يبيل به على رأس اوام
ويا ظل الشباب وكننت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الشرب تحتها

انعم فقد هبت النعامي * ونبت ريحها الخزاي
ومل الى ايكه بليل * يهفوا هتزازا بها قدامي
تهز اعطافها القوافي * لها واكوابها الندامي
كان اما بها رؤما * تحضن من شربها يتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المداما * واستسق للايكه الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وقد تهادى بها نسيم * حيث سلمي بها سلاما
فتلك افنانها نشاوي * تشربا كوابها قيساما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غوما
وكانت سماء الله لا تطار الحصى * ليالى كالا نطيش حلوما
فلم تحولنا غاريت شرة * تحول شؤبوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويرة وطلعتته * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد نال بين النار والفحم

وقال في صفة ريحان مطيب ورد الياضمية

لك الله من سار الى مسلم * فتاب وراء الليل عن أم سالم
 يحول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه قادم
 تنفس يهدي عن حبيب تحية * هز زنا لها زهو وافضول العماثم
 يذكركناريا الاحبة نعمة * فنذكره بالدمع سقيا الغماثم

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كافت بانفاس الشمال له شما
 فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الاحى عنى ذلك الربع والر شما
 والبلغ قطين الدار أنى أحبه * على النأى حب الوجزاني به شما
 وأقرى عفراء السلام وقل لها * الاهل ارى ذاك السها قرا شما
 وهلى يتثنى ذلك الغصن نضرة * يجزى وهل الوى معاطفه شما
 ومن لى بذالك الخشف من متقنص * فأككاه عضاوا شر به شما
 ودون الصبا احدى ونعمسون حجة * كفى وقد ولت أريت بها شما
 في البيت طير السعد يسبح بالمنى * فأخطى بها سمها وأنأى بها شما
 وباليمنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بنتا ولم تدعنى عما

وقال في ما يتعاقب بصفة نار

ومقنع بخلا بنضرة حسنه * امسى هلالا وهو بدر تمام
 قبلت منه اقحوانة مبسم * رقت وراءه كمامة لثماس
 ولثمت حمرة وجنة تندى حيا * فكرعت في برد بها وسلام
 وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الضرب بها الحاح لغام
 رعدت فرجعت الرضاء مطية * لم تدر غير البرق خفق زمام
 اوحى هنالك الى الريان بشرى * بالرى فرع أراكه وبشام
 وكفى بلع البرق غمزة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجع كلام
 في ليلة خمرت صباها فاصطلى * فيها الخوا التقوى بنار مدام
 واحم مسود الاديم كأنما * خلعت على عطفه جلدة حام
 ذاكى اسان النار بحسب انه * برق غمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الايهم * يا ايها البطل الكمي المعلم
ها ان لي عند الليالي حاجة * بعدت منالا والليالي تلوم
والفضل يا بني أن تفوت لبانة * وابوم مدافع الشفيع الاكرم
فام-نن بها يدنعهمة يزهي بها * من غرة هذا الزمان الادهم
واسلم بمترك الفوارس والظبا * تحنى قراعا والعوالي تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

عمت من عليا كخير ميمم * وحالت من مغناك دار مخيم
نخلعت عن عنقي جملة ضارم * وارحت نفسي من جملة مغرم
ونزلت من خصب بأمرع منزل * وحالت من امن براس يلم
ولئن تمادتن المطايا والسرى * وعباب بحجة كل ليل مظلم
فلا قد سكنت واليا الى جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفي احقاء مكانة وصيانة * اني دأبت بذمة من مريم
ذات الامانة والديانة والتي * والخلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات الجلالة والجزالة والنهى * والبيت الارتفاع والنباب الاكرم
من اثره يتلثمون الى الوغى * يوم الحفيظة بالهجاج الاقم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومظم
متمل للطارقين بشاشة * اوضارب رأس الكمي المعلم
طلق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحوادث المتجهم
مقدم في صدرك كل كتيبة * شهباء يندى جانبها بالدم
يثني بها عطفه كل مثقف * لدنو ويضحك كل ابيض مخدوم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربيعة بن مكرم
وان استجرت به استجرت بهضبة * مأوى الطريد بها وكنز المهدم

النبال جمع
بديل

المخدوم كمنبر
القاطع صفة
السيف وكذا
المخدوم

لا تعثر الاحياء دون طروقة * الا بشلوة لهزم اوضيغ
 تنمي اليه من الحمر اثرة * تغني بسود ذاتها ان تنقي
 مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جاءت بها الغسر الكرام كريمة * لا تثرثب الي بياض الدرهم
 سطة القلا دة رفة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهزم
 تولى الايادي عن يد نزل الندي * (منها بمنزلة الحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسجج الحيا * واقترب ارق مزنة عن ملبس
 علقت بها حرا لثناء عقيلة * اندى يدين من الغمام المرزم
 جود تنوع به الركاب على المرى * من مجد ارج الرياح ومتمهم
 يندي به النبت المشيم نضارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خط البلاد يمر غير مغيم * في حالة ويصوب صوب مديم
 ويفك من اغلال اسرى فاقة * وفصيح قوم في مقادة اعجم
 ملكت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لها من المعسدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * محل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الاميرابي بكر بن ابراهيم وذكر انه تخينه تلحيننا
 يطابق معناه فساغني به احدا الا ابكاه

يا صدي بالثغر جاوره * رهم بوركت من رهم
 صبحتك الخيل غادية * فاثارتك فلم ترم

فقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدي بالثغر مرتها * بمر الريح والديم
 لا اري الا اخا كرم * بايكمنه اخا كرم
 كم بصدرى فيك من حرق * وبكفي منك من نهم

وقال ايضا في ذلك

لا اهر الجسد والكرم * ومزار البيت والحبرم
 لا سلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشم
 هذه نهما مل يدي * وثنار حيا ممل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يومئذ ان الساهان يريد أن تقول شعرا
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكري وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

قل لمسرى الريح من اضم * واما اينما بذى سلم
طال ليلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم انم
وابى حياه من رشا * مستطاب اللثم والشيم
لتساوى ما بتظمرته * وبجسعى فيه من سقم
لامسحت الجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
وخيال لوسرى نجبا * ما بصدرا الصب من ضم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح الخبز والسلم
وبكى باكى الفمام بها * بين منهل ومنسجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجوى بها وكم
والتمام بين معتق * واعتناق بين ملتئم
بكلام رقيق جانبه * بين منشور ومنظم
فما قد بدا بيد * وتعاهدنا فدا لم
وانتصفتنا من مظالمنا * واخذنا اخذ عتكم
وانتهى يمشى به غصن * من جناه نور مبتسم
وقبات الكاس من يده * فاجتنبنا الورد من غم
وسواء در منطقه * وعلاء حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستين اخوهم
فأراني لا ارى همددا * عن ولوع والغرام عى
ابن ما عانيت من شغف * ابن ما قضيت من لم
ابن ما حرزت من امل * آل يطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اي شغل غير منصدع * اي حبل غير منصرم

آه تحت الليل من ارق * ووراء البر من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم رادني الى الهرم
 حاث في خط العذار به * شمر قد طار في خم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر والهم
 وكفاني مس فاقته * أن يذيع الدهر مهتضي
 لالهرا المجد والكرم * ومضاء السيف والقلم
 قسما براو يشفعه * قسم ارحاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابر هيم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 مل نفس الدهر من شرف * قد رسي طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتية الهجاء في القهم
 حلت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واهتدت في كل محلة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجد * لوزنضاعن صارم خدم
 وارتنى منه على غضب * بحسام غير منتسلم
 نصبت يومه ظمنا * مشرفي ليس بالقهم
 كم مضى يفرى وكه سفكت * شفرته من عبيط دم
 والمحسام المشرف هنا * رمة توى الى الحشم
 ورجال قادة نجيب * نزلاء عن رتبة البهم
 واحلوا من مراكمهم * واستطارت خيلهم بهم
 فتفرى الجديش عن ملك * سافر عن وجه ملتم
 مقدم في الروع مجترئ * ضارب بالعيف مقتحم
 وبهم ما جردك من * كام عارأو جنى كام
 لا تقدم غير مطهرد * وقربح غير مهتضم

النجد كنف
 ورجل الشجاع
 والقهم السريع
 الانكسار

صاير في الله محتسب * واثق بالله معتصم
 في ضمان المشرق به * وقعة للرب في الجحيم
 فتكة في الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الضرب التوأم بها * بين فل الروم والرم
 حرق حصان تسربه * أرضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير متهم
 ما ابتدى الأريته به * شيخ رأي في فتى كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذا كي شعله الفهم
 سخرت بالنجم همته * وأزدرت بمناء بالديم
 اعصمت نفس امرئ عقلت * منه بالوثق من العصم
 واستجارت من عظيمه * بفناء البيت والحرم

وقال يتوجع لفقد الشباب ويصف فرسا شهيدا

الاسر القبول ولو نسيت * وجاذبي الشباب ولو قسيت
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها وسيت
 تقضى غير ليل ما تقضى * كان يضحى فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تحافى * غرار النوم او قلبا اليما
 مكاني ما الفت به شفيها * هنالك ولا طربت له ندما
 فهم ما شاق من برق مايج * ارقى له انا جيه كايما
 واسأل هل سقى طلالا بحزوي * عفا قدما وهل جاد الغميما
 وانشق لوعة لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميما
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حلما
 ولما ان نظرت مع الليالي * فلم انظر بها الامليما
 عيا ما اوكها ما اوجهها ما * لثيما او ذهيما او زنيما
 شددت على القوافي كفح * كريم لا يسر غوها لثيما
 فما اطري اذا اطريت الا * حيا او حديبا او جيما
 ومطرورا اجده صقيلا * ويعبوا اكره ككريما

العيام الهي
 كالكاهن واجهام الذي لا خير فيه

إذا اقبلته سمير العوالي * فليست اردء الا كاليا
وقد انا العدو كان ريحا * على شرف تلف به هشيا
يشيم به وراء النقع برقاً * تالق شهيدة وصفها ادعيا
إذا او طأته أعقاب ليل * طردت من الظلام به ظالما

وقال في الحماسة

واغر يسفر للعوالي والعللى * عن حروجه بالحياء ملثم
يسرى فيمسخ لادجي عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جدلان تحسب وجهه متمللا * في هبوة الهيباء غرة ادهم
زرا الحديد عليه جيب حمامة * ورقا في غبش الهجاج الاقم
فكان جلادة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطف ضيفم

وقال يمدح أبا بكر

اسجبا يا كما ترق الدامه * وعطايا كما ترق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * وهجوم عليه بشرى سلامه
فهنا النصل ان تناططاه * وتلا النصر ان يسيل حساه
يا ابا بكر كم يدلك بكر * سامت الشكر ان تقض ختامه
طوقتي وكنت غير محلي * فتغنيت بالمديح حمامه
فار كض الدهر ساجدا وانتض المقدار سيفا واستحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغريسة هشت الى غريرة * فوددت لو نسج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيخا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت الزمان ملاما
عبقت وقد حن الربيع على الندى * كرما فاهداها الى سلاما

وقال

أما وخیال قد اطاق وساما * لقد هاجني وجداناخ فخيما

واذا كرتني عهدا تقادم باللوى * وعصرا اخلا بين الكتيب الى الحمى
 وحط قناع الصبر والليل عاكف * فأفصح دمع كان بالأمس انجما
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع * طابق اذا ما التجدار كباثهما
 اناحي ظلام الليل فيه بلاوعة * تحدث عنها الطير فخرافتهما
 واسحب اذبال الدجى فيهبجنى * حسام تداعى سحرة فتكاهما
 وكنت على عهد السلو يشوقنى * حسام تغنى لاحسام ترنما
 اغازل من سيف تالق صفحة * والشم من نفع اذا حمله لما
 وأسرى فاستصفي من السيف صاحبها * واركب من ظهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بغتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتبسمما
 وقد كتمتهم اضلاع اليد ضنة * ولم يك سر الجيد الا ليكتما
 فبتنا وبجر الليل ملتطم بنا * نرى العيس غرقى والكواكب عومنا
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منها فوقها الجدا سهما
 سحبت الدجى منها بأعنس ضامر * رميت به ركن الدجى فتهدما
 يقلب طرفا في الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجمما
 ومن عجب انى ارى القوس منحى * به فى يد اليمداء والسهم مرتقى
 وجاذبنى رجيع الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متيما
 ويطر به سجع الحماة بالضحى * فيلوى اليها لته متفههما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولا كنى اعديته فتعلما
 فاعاجبى وجد على رسم منزل * فاعولت الاحن وجدا فارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجى معلما
 تلوى هدوا يستطير كاهما * اروع به من سدفة الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبنا * تداركه قطر الدموع فاجعما
 حلت له قلبا جيانا ومدمعا * شجاعا اذا ما احجم الصبر صمما
 وباجعبا الى كيف اجبن فى الهوى * وانى لمقدام اذا الذمراجمما
 فها انا غشى موقف البين والوتى * فتندى جفونى عبرة ويدي دما
 والاف هذا غرب سبي فى مثلما * بكفى وهذا صدر رحنى محطما

الذمر الشجاع

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغسرت فا
وبحر حديد قد تلاطم أخضر * اذا عصفت ريح الجلاذ به طمي
أبي عز نفس ان يحول فيجتي لي * واشرف هادان ينال فيلحما
جري الحسن ماء فوقه غير انه * اذا ما جرى نار الغضا متضرا
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فغيما
بيوم اراني البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قتما
تري الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلقى الصارم العضب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الاثل من عرش الشباب وثنا * لشيب تصدى هدر كني وهما
فصرت وقد اعطيت شبي مقادني * اري صبوتي احلى وشبي احلا
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب تحلما
فهنا انا لقي كل ليلة * من الهم يستجري من الدمع انجما
واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متنجما
وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان بياض الثغر من حوة الملى

وقال

قام يسعى به غلام يغني * فانشى خوطة وناح جامه
وانتجنا من طرفه ويديه * واساه ووجنتيه هدامه
والدحي قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم العباس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسبا * وصافح رسما بالهذيب ومعلما
اذا ما تجاذبنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسمها
ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدي تالما
وما شاقني الا حفيف اراكمة * وسجج حمام بالغميم ترغما
وسرحة وادهزها الشوق لا الصبا * وقد صدح العصفور بخرافه نغما

الغيم سكر
وايد يدار حنظلة

أهيا أي مظما

اطقت بها الشكو اليها وتشتكي * وقد ترجم المكاء عنها فافهما
 تحن ودمع الشوق يستجم والندى * وقرب يميني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صيب بكى وهامة * فلم يدري شوقا لهما الصيب منهما
 ولما ترائت لي اثنائي منزل * ارتنى محيا ذلك الربيع اهيم
 ترخي لي لدع من الشوق موجه * نسيت له الصبر الجميل تالما
 فاسلمت قلبا بات يهفو به الهوى * وقلت لدمع العين أنجد فاتهم
 وخليت دمهى والجفون هنيئة * فافصح سر ما فغسرت به فسا
 وبخت المظايا حيث هاج بي الهوى * فحييت ما بين الكتيب الى الحمى
 وقبلت رسم الدار حبا لاهلها * ومن لم يجد الا صعبا داتهما
 وحننت ركامي والهوى يبعث الهوى * فلم ارفى تيماء الامتيا
 فها انا والظلماء والعيس حبة * تراعى بنا ايدي النوى كل مرتى
 اراعى نجوم الليل حبا لبحره * واست كما ظن الخلى منجم
 وما راعىني الا تبسم شبيهة * نكرت لها وجه الفتاة فجهما
 فمفت غرابا يصدع الشمل ايضا * وكان على عهد الشبيبة اسجما
 فاطوي سلا ثم اذكره * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدت مرة طرفي ومعهى * فاجدا الاشياء كالعهد فمهما
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني صاحبان هما هما
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالهوى * ولم ارتشف من سدفه دونهما
 ولم اطرق الحسناء تهتز خوطة * وتشتب من فضل الضفيرة رقا
 ولا سرت عنهما اركب الصبح اشبهما * وقد جئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتني الريح فضل ذؤابة * ليست بهما ثوب الشبيبة معيا

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مسترغا
 تقلد منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبأ العصب المهند صمما
 مضى حيث لم يعاق نجيب بصله * فيمدى ولم يكهم طباه فيكهما
 فها هو في السن السلام تأخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقدا

تواضع عن عز واشرف همة * فأنجذ في طرق المساكن وانما
 له عزيمة لو نهت صار مانبا * فلم يعض او مرت بطودتها
 ورأي جلايض السيوف طريفة * وثقف ميساد الرماح ولمنما
 وهالنار تقرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مرثا
 وغير بعيد ان أنال بك السهي * سمو اذا كان اعتناؤك سلا
 فعش تخلع الامداح ثوباء طرزا * عليك وحوال الشكر عدا منتظما
 فالسيف يوم الروح نهت حده * فاضرمته نار او ضربته دما
 بالين اعطافا واخشن مضربا * وارهب اقدا ما واجدى تخدما
 ولا الروض غب القطر فضضه الندى * ورجع فيه طائر فتكلمما
 باطيب افياء وانضر صفحة * واعطرا اخلاقا واحلى ترثما

وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه * الا لنصل مهندا ولهذم
 لا طمت لجنه بوجه اشهب * يرمي بها ببحر الظلام فترعى
 قد سال في وجه الدجنة غرة * فالليل في شمة الاغرا لادهم
 اطاعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ثلاثة انجم
 ان يعتكر ليل الهجاجة تستتر * او يعترض شيطان حرب ترجم
 جاذبه فضل العنان وقد طفي * فانصاع ينساب انسياب الارقم
 في خضر عود بالاراك موشح * اورأس طود بالغمام معهم
 او بحر نحر بالحباب مقلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
 حتى تهادي الفصن بأطرمته * طرب بالشهد والطائر المترنم
 وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفست به المجداء نضها من دم

وقال وقد استطعمه القاضي ابواسحاق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
 بينهما مدامعات

بما خزنه من شريف النظام * وارفقته من حواشي الكلام
 تعال الى الاقس في مجلس * يهزبه الشيخ عطف غلام
 صمقيل تخال به بيضة * تروك تحت جناح الظلام

رهيب النسيم كان الصبا * تجر فيه ذبول الغمام
 يكاد سرورا باضيا فيه * يهش فيلقاهم بالسلام
 وعندى لثلك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
 بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو العذارى بهافي الخيام
 فقد كدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
 وصفراء طمقت بنتا لها * ومالا كريم ومأق الحرام
 امص مر اشفها لوعة * واذكر ما بيننا من ذمام
 فمع تتصفع بديع البديع * وتلع سلامة شعر السلامي
 وعش تتثنى انشاء القضيبي * سرورا وتسجع سجع الحمام
 ويحمل ثوبك خطيمه * وينطق عنك لسان الحسام

وقال من شعريه طوى على لغز

والزمته حكم الهوى فالتقي به * وبى الف عند العناق ولام
 وبتنا خايطي ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
 تشفى الشكوى اليه وترتقى * واسهر فيه لوعة وينام
 واستكتم الشهراسه خوف كاشع * فبينى وبين الشهرفيه ذمام
 فلا انس الا في عيون قصائد * تنبه بالانشاد وهى نيام
 ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماك به فاشرع لهذما
 وسرى يطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عنان ارقما
 زحم الدجى منه بركنى هيكلا * لو كان زاحم شاهقا لتهدما
 فى سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ربحها متنهما
 فتكادريقة طلها ان تحتسى * رشفا وبسم برقهان ياتما
 من ليل غنيت فيها اثنى * طربا واسعدنى المظى فارزما
 وسرى الهلال يدب فيه اقربا * وانساب منه طف المجرة ارقما
 وتلددت نحو المحى بي نظرة * عذرية ثنت العنان الى المحى

فلو يتاعنق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسلما
متنسما نفس القبول وربما * اورى زناد الشوق ان اتسما
فاست احساء الدموع علامة * ولو يت احزاء الضلوع تألما
فى منزل ما اوطأته حافرا * عرب الحياء ولا المطايا منسما
اكرمته عن ان ينال بوطاة * ولما من منزل ان يكسما
دمعت به عين الغمام صمبا * ولربما طرب الجواد فحسما
ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الا بكيت فسال واديهادما
وسجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يحببني فتعلما

وقال يمدح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم * يحبين عنى الواضحات المباسم
وبرمين اكاف العقيق بقطرة * تردد فى تسالك الربا والمعالم
ويأتين ما بين السكيب الى الحى * مواطئ اخفاف المطى الرواسم
فما انسه لانس يوما بذى النقا * اطلناه للوجد عض الاباهم
وقفنا به نشكو وقد لوت النوى * معاطفنا الى الغصون النواعم
فن مبلغ عنى الشبيبة انى * لو يتاعنا فى عن طروق الجرائم
وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام الاوائم
فساراعنى الاومى عن لشبية * توقد فى قطع من الليل فاحم
ولا هالى الانذير برحالة * مسحت له من روعة جفن ناثم
تولى الصبا الا اذكر معاهد * له لذة بين الحشا والحيازم
اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقادما
فان غاضت الايام ماء شيبتي * ومالت بغصن من قوامى ناعم
لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
ليالى نصل السيف ظفرى وانما * قوائم ابناء الجسد قوادىم
اسير فيغشى لى دجى الليل همة * تهز فاعرورى ظهور العزائم
فرب ظليم قد ذعرت على السرى * يحزوى وظي قد طردت بجاسم
فلم ادرام الرال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من أم سالم

فاعرورى اى
أركب

وان كنت خوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجبا ان اعطى الظي مقودي * وادرا عنه في نحر الضراغم
واذهب من ليل السرى قدر كفته * واودعت اسرار السرى صدرنا ثم
على حين ارخي الدجن فضل لثامه * على كل اقنى من انوف المخارم
وقد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان الجياد الصلادم
وكأثرت اوضاح النجوم على السرى * بغير كرام فوق غر كرام
اذا ما تداعوا المكارمة حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا سيف يدهي قتلوا * رفاق الظبا بين الطلا والمجامم
فن مبلغ الحسنة عني اني * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكنت اذا ما عضل الخطب لاجئا * الى كالي من مضرب السيف عامم
فهنا انا لا يسرى تواني على السرى * عنانا ولا يمتني تلوز بقائم
منجى بمحوى المجد من ظار روع * ودورا لا عادي دارسات المعالم
جد مباحراز العلي غير راكض * مغدوا دراك السهي غير قائم
تهزبه ريح المكارم خوطمة * تقض بها الآمال نور الدراهم
كاني وقد اسحبه المجد ربطة * سمنت على عطفه حلة راقم
فيارا كبايزجي المطي على الوجي * ويخبط انفاس الرياح النواسم
ويفحص عن ثغر من النور ضاحك * فيسفر عن وجهه من الجرب قائم
كفالك بذاك الطول من وبل مزنة * وحسبك ذاك البر من برق شائم
فان قد فت يوما اليك به النوى * وادتك ايدي المناجيات الرواسم
فعرض من العلماء في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العوائم
من القوم سادوا في المهود نجابة * وطبوا صغارا من كاوم العفائم
وقاموا لا وفاد الخطوب ودمثوا * جناب اليمالي للملوك الخضارم
فان دقت ابيجاء ارماع حلبة * فثم من الآراء مضى لها ذم
وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
تري بهم من هزة في طلائع * لدان العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء نجح كوالي * تسدد من اطراف سمر كوالم
تقلم اظفار المكاره تارة * وتمسح طوراعن وجوه المكارم

ابا حسن كم منة لا حرة * كما سمح صوب العارض المتراكم
هزرت لما عطف القضيبي وربما * سمعت لبث الشجوة سمج الجمائم
فأروضة غنا في رأس ربوة * تسيل بمنهل من المزن ساجم
باحسن مرأى من حلاك لناظر * واطر نشرا من ثنالك لناظم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تسمت ام نظم * وفضلة كاس ما ترشفت ام نظم
خطير من الشعر اشميت ببرده * وقد بزجسي بردة البحة السقم
يكاد يشف الطرس عن نور حسنه * وما فض في ثوب الدياتي له ختم
تبحر فيه الطبع فخر او انما * اظلم به من كل قافية نجم
ولوان سمعنا ثم يصغي لنادري * ابيت يروي ام يراش له سهم
شفاني وقد اشفي الضني بي على الردي * وبعض الكلام المحري شفي به الكلام
فقلت كفا تحفني بعلاقه * وحق لكاس الراح ان يكرم الكرم
وعانقت عنوانها هناك قرأته * وقلت الايت التمني هو الاسم
ابا جعفر لله درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطلوسي عن شعر
ورد عليه في العروض والروى

ابشرك ام ماء يسبح وبستان * وذكرك ام راح تدار وربحان
والافسابالي وفودي اشط * تلويت في بردى كافي نشوان
وهل هي الاجلة من محاسن * تغاير ابصار علمها واذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحال اضغان وترحل اطعمان
وتنظم في نحر المعالي قلادة * وتسحب في نادي المغاخر ادران
كلام كما استشرقت جمد جدانية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
تدفق ماء الطبع فيه تدفقا * نجاء كما يصفو على النار عقيان
أتاني يرف النور فيه نضارة * ويكرع منه في الغمامة ظمان

وتأخذ عنه صنبة السكر بابل * وتلوى اليه اخذع الصب بغداد
وجدت به ريح الشباب لدونة * ودون صباريح الشيببة ازمان
وشاق الى تفاح لبنان نفحه * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
فهل ترد الاستاذمني تحية * تسير كما عاطي الزجاجة ندمان
تهش اليها روضة الحزن سحرة * ويثنى اليها من معاطفه البان
تحميها جل الصغير بنفسج * تحمله جل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيب الفحال يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
اني وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سسنا
لست احب الجود في رجل * تحسبه من جوده وشنا
لم يكمل السهد جفنه كافا * ولا طوى جسمه الغرام ضني
فن عصي داعي الموي فقسا * وكان جلدا من الصفا حسنا
فاني والمغاف من شهي * آبي الدنيا يا واعشق الحسننا
طورا منيب وتارة غزل * ابكي الخطايا وانذب الدهنا
اذا اعترت خشية شكي فبكي * اوانتحت راحة دنا جفني
كانني غصن بانه خضل * تثنيه ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهد في العلوم الرياضية

دن دين معتمل في الله مبتل * وعد عن سر علم ثم محترن
ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فليست تحظى بغير الهم والحزن
وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزني

وقال يصف

وساق نخيل اللخط في شأ وحسنه * بجساح والصب براجميل حران
تري للصببا نارا بخديه لم يثر * لما من سوادي عارضيه دخان

المجون السوا

سقاها وقد لاح الهلال عشيّة * كما عوج في درع الكي سنان
 عماراتها الكرم فهي كريمة * ولم ترن بابن المزن فهي حصان
 وقد جال من جوار النخامة ادهم * له البرق سوطا والشمس عنان
 وفتح ردع الشمس نحر حديقة * عليه من الطل السقيط جمان
 وفتابا سرارا رياض خيملة * لها النور ثغر والنسيم لسان

وقال

فيا الشها قلب من الصبر فارغ * ويا القذى طرف من الدمع هلاّن
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت من واهابا به ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بهوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرعى ترعبه بهندان
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة * فتجمع او طاري على واوطاني
 ميا دين او طاري ولذة لذني * ومنشأ تهيأى وملاعب غزلاني
 كان لم يصاني فيه ظي يقوم لي * لسا وصادفاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت اغنا * ايت لذكرا به غلة ظمآن
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه * نجوم كؤوس بين أقمار زلمان
 وللقضب والاطيار ما هي بجرة * فاشتت من رقص على رجح الخان
 وبالحضرة الغراء غر علقته * فاحببت حبا فيه قضبان نمان
 رقيق الخواشي في محاسن وجهه * ومنطقة مسلى قلوب وآذان
 اغار تخديه على الورد كلما * بداوا عطفيه على اغصن البان
 وهبني اجنى ورد خدبنا ظري * فن اين لي منه بتفاح لبنان
 به لاني منه بوعده رشفة * خيال له يغري بطول ولبان
 حبيب عليه نجمة من صوارم * علاها حساب من اسنة مران
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف * تراءى لنا في مثل ملك سليمان
 طوي برده من باحيفة فتنة * قرأنا له من وجهه سطر عنوان
 محبته ديني ومثواه كعبتي * ورؤيته جنى وذكرا هوان

وقال

رحلت عنكم ولي فؤاد * تنفض اضلاعه خدينا
اجود فيكم بعاق دمع * كنت به قبلكم ضئينا
يشور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كينا
كأنني بعدكم شمال * قد فارقت منكم يمينا

وقال

واسود يسبح في حجة * لا تكتم الحصباء غدرانها
كانها في شكاهها مقله * وذلك الاسود انساها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غذاء وسنه * لابن احدي وثماني سنه
قلص الشيب به ظل اعرى * طال ماجر صباه رسنه
تارة تسطو به سيده * تسخن العين وانحرى حسنه

وقال يصف صحابة

ونخيلة قد اخلت سربالها * كفا صناع تسهل هتون
طوت السرى والبرق سوط خافق * يمد الدجى والريح ظهر امون
بشرى تهادنى في وشاح مذهب * قاق وتسحب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك لها بنان غصون
فرقلت حيث تعرت بي نشوة * في ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتطرعن عيون عيين

* (قافية الهاء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهي * يا قرّة العين يا كراها
اما ترى لي رضاك اهلا * وههذه حالي تراها
فاستدرك الفضل يا اياه * في رفق النفس يا اخاها
قسوت قلبا ولنت عطاها * وعفت من تمرة نواها

* (قافية الواو) *

قال رحمه الله يستجفي بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالك حلاوه * اما عليك طلاوه
طاب وداعب ولاعب * ودع سجايا البداهه
فان او حشش شئ * حساوة في غباوه

(قافية الياء)

قال رحمه الله يغض من معذر

اقوى محل من شباك آهل * فوقفت اندب منه رسمها فنيا
مثل العذار هناك نويا دائرا * واسودت الخيلان فيه انا فنيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المحيا * تحمل نارية المحيا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابى بكر يستنهضه في أمر عرض له

اهـزك لاني اخاك نايبا * وان كنت مطرورا لغير عانيا
ولكن هز السيف والسوط شمتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيجان يهز العواليبا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانتا * عيطا لي ان يشرب الماء صاديا
وقد نطت آمل الى بالبح واضح * يحششها امضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاحا من البدر ساريا
فالغصن المطلول اشرف باسمها * وماد اصيلا نا على الماء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا اخلاقا واندى حواشيا

الشيجان الشهور

اصيلا تصغير
اصلان جمع
اصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعما يذنب بدر التم ذاك التلاقيا
وعا تبتسه والعتب يحلو حديثه * وقد بلغت روي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرحني به * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
وقد يجمع الله الشمتين بعدما * ينظنان كل الظن ان لا تلاقيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى من زمانه ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر في سنة اربع عشرة وخمسمائة

كفاني شكوي ان اري المجد شاكا * وحسب الرزايا ان تراني باكا
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادرا عن مثل المساء صاديا
وها انا تلقاني الليالي بمائها * خطوبا والقي بالعويل الليالي
وتطوي هلي ونزالا شافي * جوانحي * توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي اوترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد بيننا * ليكره لي ان اشرب المساء صافيا
وكم قد محتني العاذلات جهالة * ويأبى المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشتقي من ظن ان لا تلاقيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شبيبي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرازيا
وقد كنت اهدي المدح والدار غربة * فكيف باهدائي اليه المرائيا
الحيابنا بالهدوتين مهمم * بحكم الليالي ان تحيوا المناديا
فقيدت من شكوي واطلقت عبرتي * وخففت من صوتي هنالك شاكا
واكبرت خطبا ان اري الصبر باليا * وراه ظلام الليل والنجم ثاويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفويض حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك الجنى * واحسن هاتيك المرامي مراميا
واندى محيا ذلك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك الصبح ناديا
زمان تولى بالمهاسن عاطر * تكداد لياليه تسيل غوايا
تقضى والقي بين جنسي لوعة * اباكي بها اخرى الليالي البواكا
كاني لم انس الى الاهوليولة * ولم اتصفح صفحة الدهر راضيا
ولم اتلق الريح تندي على الحشى * شذائ ولم اطرب الى الطير شاديا
وكانت تحايانا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالي تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية * مع الركب يغشي أو مع الطيف ساريا
 فهنا أنا والارزاء تقصر ع مروة * بصدرى وقلبا بين جنى حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الخوايا او تغض التراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صباية * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فما بنت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائيا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * وو كرا باكاف المشقر خاليا
 يا خفق احشاء وانبا حشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو ادى النضا * تارج مع الامساء حيث واديا
 وعالي بريا الرند نفسا علية * مع الصبح يندى او مع الليل هاديا
 فيكم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى ثنرا الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقحيا
 ودون على تلك الشديدة شديدة * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجد الوجد وجد بالشمط * تلد يستقرى الرسوم الخواليا
 وتهفوص يا نجد به طيب نفحة * فيبقى صبا نجد بما كان لا قيا
 فقل ليالى الخيف هل من معرج * علينا ولو طيفا سقيت لياليا
 وردد بها تيك الاباطح والربا * تحية صب ليس برجواله لاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يبرد صاحيا
 ولولا امان علامتى على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخو المجد لم يعدل عن النجد نازلا * بارض ولم يشمخ مع العزثاويا
 تلوذ بركنى حاق منه شاهق * فتغشى كرى حاملا عنك حاميا
 يساجل طورا كفه النيت غاديا * ويحمل طورا درعه اللبث عاديا
 وتبأى العلى منه بابيض ماجد * يجرد دون المجد ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بسين درع ومغفر * وان كان غضب الشفرتين يمانيا
 شريف لا باء نته شريفة * يهاول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق انفاس الرياح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثنينا عليه وجدتنا * فعلى صمدورا لعلى وهواديا
 كفى قومه عليه ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تبوأ من رسم الوزارة رتبة * تمسني مراقبها النجوم مراقبا
 واحوز في أخرى الالبالي فضائلا * تعدد على حكم المساكن اواليها
 مكارم تستفيضي بها من ملة * تنوب ونستقي الغمام غواديا
 لقيت به والايصل رانش نبلة * أخافهم لا يخطئ الرأي راميا
 واروع يندى لاطلاقه صفحة * ويقدم زندا للنباهة واريها
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسبح وبين الجراح حمر حاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العضاه صواديا
 فيا أيم النساء مع النجم همة * وورق خلال في الوزارة ساميا
 ترى فرقا الليل السرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجسة ثانيا
 حنانيك في ناهشكي من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحيابها اذكي من الروض نفحة * وارهب من لدن النسيم حواشيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انمى ام دمعا رقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم اباديا
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلا * وحسبك يتنافى المكارم عاليا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجيبين

تم

م

هذا ما انتهج به ناظري * وانبلج بانواره خاطري * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمد الله تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظره من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائعا بحسن جمعه * فائقا بركة طبعه * وما قول الا اني نزهت فكري في
 رياض قصائده ومقاصده * ونهت فكري بآية تطلع بحاسنه ومحامده *
 واجتمعت زهر الآداب * من شريف معانيه * واجتمعت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامحته * وظفرت بتأمل محاضراته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق * وروحه منه بكل جليل شريق
 * وجيل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق * فكم فيه من
 ساعي مقال * هو السحر المحال * ومن بديع بيان * هو بالمعاني أنس الجنان
 * ومن فرائد رغائب * هي تحفة كل راغب * ذي فكر ثاقب * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابرين * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 واقف فضل كامل * يتشوف لطلعه كل عارف فاضل * وبأجالة فحاشنه يقصر
 دونها الوصف المديد * ولو جمعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد

ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
 يهدي المعاني لفظه * كالراح تبديها الزجاجة
 جادت به جميلة * المعارف مدت سياجه
 وحكي العروس محاسنا * فجلى عليه الفضل تاجه
 تاريخه بالطبع رقيق مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن * وناظمه المشار اليه في الادب بالبنان
 ذوا فكر البارع * والفضل الرائع * والبدائع والبدائع * والدر النظيم
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم

شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصفغان يدركوا منها جده
 رق طبعها نظامه قاتارخ * تم يزهو ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلا زالت جمعية المعارف * تتجفنا بمنزل هذه الاطائف * ملحوظة من حضرة
 حاميهابن العنايه * ومساعدتها الخيرية بكمال الفضل في غايه
 (انتهى وعرضه الفقير مصطفى سلامة البخاري في غايه تبيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية) *

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال رئيس الادباء * وعبد الفضلاء * نور الدين أبو الحسن علي ابن الوزير العالم
ابي عمران موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد
ابن عبد الله بن سعيد بن الحسن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عمار بن
ياسر الغنسي الاندلسي رحمه الله

(أما بعد) حمد الله الذي شرف الانسان * على سائر أنواع الحيوان *
بنطق اللسان * ثم جعل أشرف بني آدم من ارتقت درجته في ذلك * وتلاعب
بأطراف الكلام المشقق في تلك المسالك * والصلاة والسلام على سيدنا محمد
نبي الهدى والرحمة * الذي آتاه الله من جوامع الحكم ما هو أجل من مصابيح
الظلمة * القائل ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة * فان الله جل
وعلا جعل قيمة كل امرئ ما يحسن ويقول * وشرف البلاغة بأن تأخذ
الافهام منها على قدر القرائح والعقول * ولم يمكن من أعنتها من هو عن مجال

رجالها قاصر * وحبهاها في كل عصرها كرم ولي واعزنا صر * ولم يقصر الفضل
على من تقدم * وأبان لنا طارح القصود بمن جعل جنته (هل غادر الشعراء
من متردم) * وأجرى الحقيقة على لسان القائل

فلو كان يفنى الشعر أفنته ما قرئت * حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب القول إذا انجلت * سحائب منه أعقبت بسحاب
وهدى إلى تبين العلم * من قال في ذلك فشفى الغله

وعفى الناس بامتداح القديم * وبذم الحديث غير الذم
ليس إلا لاسم حسدوا الحي * فترقوا على العظام الرميم

ولله درالقائل ان المتقدمين بنوا فؤاد وثقوا * وان المتأخرين زينوا وعقوا * ورأيت
في رسالة وان لكل زمان * ما يليق به من البيان * وفي أخرى الناس
بأزمانهم * أشبه منهم بآبائهم * ولم تزل البلاغة في كل عصر بالمشارك والمغارب
* تطلع ما يزين سمعها من شمس وبدروكواكب * والمنصف من اطال عنان
الاختبار * دون اقتصار * ولم يخص بالفضيلة عصر من الأعصار * ولا مصر
من الأمصار * وانى لما تغلغل في الرحلة ما بين مشرق ومغرب * وملاّت سمعي
من كل معجب بنفسه ومعجب * ولقيت من الخائضين في النظم والنثر * ما أشار
إليه القائل بقوله الذي هو على الغرض أدل من النسيم على الزهر

الناس كالارض ومنها هم * من خشن فيها ومن لين
يروتشكي الرجل منه الاذى * واثمد يجعل في الاعمى

قت محتسبا للبلاغتين * وتبين طبق الصناعتين * فاشتهت بالكتاب
الموسوم بجامع المرقصات والمطربات * وما يعنوز به عن سائر الطبقات * وهو
محتوى ما يتضمنه من النثر المذكر كوركاث المشرق * في حلى اهل
المشرق * وكتاب المغرب * في حلى اهل المغرب * ولما اشاع ذكره اشتغالي
بالجامع المذكور تطلمعت اليه * همم أحوال امانها في الغرض من هذا الشأن
عليه * وتكرر الطلب والسؤال * قبل ان ينتهي إلى غاية الكمال * فجعلت
هذا الكتاب كالمقدمة بين يديه * وصنفته ليكون كالمدخل اليه (وسميته
عنوان المرقصات والمطربات) * وضمنته من النثر زهرات * مقتطفة
يسهل حفظها * ومن النظم بدايع أبيات لا يشق على القلب والطرف ذكرها

ولحظها * مما يصاكي شعشة الشمس على صفحات الانهار * ورقرة الطل
في لحظات الازهار * ليرف على مائته ريجان القلوب * ويعطيه السمع
لحظ الحب الى المحبوب

من كل مهني وللفظ * كخمرة في زجاجة

يسرى النسيم اليه * ينبغي لديه علاجه

ولم يتجاوز في النظم الف بيت * مما لا تحدى عليه بلو ولا ليت (وربته)
على الاضمار ترتيب الفرائد في العقود * وعزجت المرقصات والمطربات فيه
مزج الحجرة بالبياض في الخدود * وفصلت ما بين فضلاء الشرق وفضلاء الغرب *
كما فصل بين الجمع بين حكم الطعن والضرب * ولم تعرض للكلام على التنقيص
والترجيح * ولا تهرفت في طريق التقبيح والتلجج * بل أتيت بقليل النثر
فصلا بعد فصل وبالاالف من النظم بيتا اثر بيت مجردا جميع ذلك لتسهيلا للحفظ
وبالله الاستعانة * ومن فضله نسأل الابانه * (الطبقات التي في الجامع
المذكور على الكلام فيها خمس) * المرقص * والمطرب * والمقبول * والمسهوع
والمترول (فالمرقص) ما كان مخترا أو مولدا يكاد يلحق بطبقة الاختراع لما يوجد
فيه من السر الذي يمكن أزمة القلوب من يديه * ويلقى منها محبة عليه * وذلك
راجع الى الذوق والخمس مثنى بالاشارة * عن العبارة * كقول امرئ القيس
في القدماء

سموت اليها بعد ما نام أهلها * سمو حباب الماء على حال

وكقول وضاح اليمن

قالت لقد اعييتنا حجة * فأت اذا ما جمع السامر

واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لانا ولا أمر

وكقول ابن جديس الصقلي في المتأخرين

يا كرا الى اللذات واركب لها * سوابق الاله وذوات المسراح

من قبل ان ترشف شمس الخي * ريق الغواصي من ثبور الاقحاح

وقول ابى جعفر بن طلحة وزير ابن هود سلطان الاندلس وكاتبه

والشمس لا تشرب نجر الندى * في الروض الابكوس الشقيق

(والمطرب) ما نقص فيه الغوص عن درجة الاختراع الا ان فيه مسحة من

(المرقصات والمطربات)

الابتداع كقول زهير في المتقدمين
تراه اذا ما جئته متمللاً * كأنك تعطيه الذي انت سائله
وقول حبيب في المتأخرين
ولو لم يكن في كفه غير نفسه * تجاد بها فليتق الله سائله
(والمقبول) ما كان عليه طلاوة مما لا يكون فيه غوص على تشبيهه وتخييل
وما شبه ذلك كقول طرفة في المتقدمين
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً * ويأتيك بالانخبار من لم تزود
وقول ابن شرف في المتأخرين
لا تسأل الناس والايام عن خبري * هما يثانك الاخبار تطفيلاً
(والمسحوق) ما عليه أكثر الشعر انما به القافية والوزن دون ان يحبه الطبع
ويستثقله السمع كقول امرئ القيس
وقوفاً بها يحيى على مطيم * يقولون لا تم لك شاي وتجهل
وقول ابن المعتز
سقى الحزيرة ذات الظل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر
(والمتروك) ما كان كلاً على السمع والطبع كقول المتنبي
فقلقت بالهم الذي قلقت الحشا * قلاقل عيس كاهن قلاقل
والمقتصر على ايراده في هذا العنوان من الطبقات المذكورة ما كان من
طبقتي المرقص والمطرب وكلاهما اثار على غوص الفكرة واثارة المعاني والى
ذلك اشار والذي بقوله
اذا انت لم تشعر بمعنى شيره * فقل انا وزان وما انا شاعر
وقد يلى من طبقتي المسحوق والمقبول ما يكون توطئة للمرقص والمطرب فاجعله
من جملة العدد بشفاعه ما يتعلق به ومعظم الاعتقاد في هذا الكتاب على النظام
لكونه اعلق في الافكار * واجول في الاقطار * وهو مهيئ على نفسه * في تذكره
ودرسه * ولم نخل بالهمال النثر بالكلية * بل اوردنا منه ما يكون كالعالم في الجملة
الموشيه * والنثر في كلامهم يطلق على ما هو مقيد بالسمع وما هو غير مقيد
وجميع نثر القدماء داخل في طبقة المقبول وما نعتنا وفي النظم المتقدم المذكور
ترتيب ذلك على الاعصار * مستوفى منه ما يختار * استيفاء مختار الاشعار * ولا نورد

هنا الا ما كان مقيدا بالسجع المسهل للحفظ مما هو داخل في طبقة المرقص
 والمطرب جريا على ما اعتدنا عليه في النظم (عبد الحميد بن يحيى) امام بلنساء
 الكتاب والقذوة في ضرب المثل وما يليق ان يشهد من نثره في هذا الكتاب قوله
 من رسالة كتب بها عن آخر خلفاء بني أمية وهو مروان الجعدي لفرق العرب
 بين فاضل الجهم من خراسان بشعار السواد قائم بال دولة العباسية * فلا تمكنوا
 ناصية الدولة العربية * من يد الفئمة الجهمية * واثبتوا ريثما تجلي هذه الغمرة
 * ونحو من هذه السكرة * فسينضب السيل * ونحى آية الليل * والله
 مع الصابرين * والعاقبة للمتقين (ابراهيم بن العباس الصولي) هو امام كتاب
 الدولة العباسية في ذلك العصر وقد حكى صاحب كتاب زهر الآداب انه ورد كتاب
 من بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بمدح رجل وذم آخر فوقع * اذا كان
 للحسن من الجزاء ما يقنعه * وللبي من النكال ما يقنعه * بذل المحسن ما يجب
 عليه رغبة * رانقاد المني لما يكفه رهبة * فوثب الناس يقبلون يده (عبد
 الله بن المعتز) كان ينحو في نثره من التشبيهات والتخييلات وسائر ما يلوح عليه
 غوص فكره منحي طريقة في النظم فمدد عنه ما يليق بهذا الكتاب مثل قوله *
 الارض عروس محتالة في حلال الازهار * متوجة بالكاليل الاشجار * موشحة
 بمناطق الانهار * والجو خايب لها وقد جعل يشير بمخصرة البرق ويتكلم بالسان
 الرعد وينثر من القطر ابدع نثار (ابو الفضل بن العميد) امام الكتاب في المائة
 الرابعة وقال صاحب اليتيمة اجمع أهل البصرة في الترسلي على ان رسالته
 التي كتبها الى بلاسكا عند استصاها به عن ركن الدولة غرة كلامه وواسطة عقده
 منها قوله كاني وانا مترجح بين طمع فيك ويأس منك * واقبال عليك واعراض
 عنك * وانك تدل بسابق حرمه * وتمت بسالف خدمه * اسرهما يوجب رعايه *
 ويقتضي محافظة وعنايه * ثم تسفه ما يحدث غلول وخيانه * وتنبه ما بانف
 خلاف ومهيه * وادنى ذلك يحيط اعمالك * ويعتق كل ما يرعى لك * لا جرم اني
 وقفت بين ميل اليك وميل عنك اقدم رجلا لصدك وأؤخر اخرى عن قصدك
 وابسط يد الاصطلامك واجتبا حك * وأثني ثانية نحو استبقائك واستصلاحتك
 واتوقف عن امتثال بعض الامور فيك ضنا بالنعمة عندك ومنافسة في
 الصنية لديك وتأميلا لفيثتك وانصرافك ورجاء لما رجعتك وانعطافك فقد

مرب به المثل في
 البلاغة وكان في
 المائة الثانية

كان في المائة الثالثة

هو عباسي وكان
 في المائة الثالثة

لقد تفتق
 على التماثلين
 نظم الجلالة اذ كان
 في السطر والسطر
 ترسم الافاق
 اوله في

وم اعلم
 في هذا الكتاب
 في المائة الثانية

يعزب العقل ثم يثوب ويغرب اللب ثم يثوب ويذهب العزم ثم يعود ويفسد الحزم
ثم يصلح ويضاع الرأى ثم يستدرك ويسكر المرء ثم يهجو ويكدر الماء ثم يصفو *
فكل ضيقة فالى رضاء وكل غيرة فالى انجلاء * وكما أنك أتيت من اساءتك بمسلم
تحتسبه أولياؤك * فلا بدع ان تأتى من حسناتك بمسالا يرتقيه أعداؤك * وكما
استمرت بك الخفلة حتى ركبتمار كبت * واحترمت ما احترمت * فلا يحب ان
تتبعه انتباهة تبصر فيها قبح ما صنعت * وسوء ما دبرت وأبرمت * وساجرى على
رسمى فى الابقاء والمماطلة ما صلح وعلى الاستثناء والمطاولة ما أمكن طمعا فى
انابتك * وتحكمى بالحسن الظن بك * فليست أعدم فيما ظاهره من اذار *
وارادفه من اذار * احتجاجا عليك واستدراجا لك وان يشاء الله يرشدك *
ويأخذ بيدك الى اصلاحك ويسددك * انه على كل شئ قدير (ومنها) وقد
هدده وعدد عليه بين نعمة ونعمة * تأمل حالك وقد بلغت هذا الفصل من كتابي
والمس جسدك وانظر هل يحسن وجس عرقك وانظر هل يبيض وفتش
ما انحنت عليه اضلاعك هل تجد فيه قلبك ثم قس غائب أمرك بشاهده وآخر
شأنك بأوله (قال الشعالي) بلغتني عن بلكا وكان من آرب أمشاله انه كان
يقول والله ما كان حالى عند قراءة هذا الفصل الا كما أشار اليه الاستاذ ابن العميد
ولقد كفى كتابه عن الكتاب في عرك أدعى واسم صلاحى وردى الى طاعة
صاحبي (قال ابن سعيد) هذه الرسالة وان اطنبوا فيها وجعلها الشعالي
واسطة لعقد ترسل ابن العميد فانها من طبقة المقبول ولكن قد خامر هامن
تغلغل الفكر فى ترصيفها واثارة ما انطوت عليه من المقاصد المائلة بالاسماع
ما يعلقها باهداب المطرب على الاصطلاح المقرر فى هذا الكتاب وفيها ايضا
من اهمال التقييد بالسجع ما هو خارج عن شرط هذا الكتاب وليس فيه مما
يجرى مجراها سواها والغرض فى ايرادها ان يكون عنوانا عن غطها فهى من
أرفع طبقاتها وصاحبها جليل القدر عظيم الذكر لا يليق أن يهمل اسمه *
ولا يغفل ما يلوح عليه فهمه (أبو الفتح بن ابي الفضل بن العميد) ذكر الشعالي
ان اياه كان قد بالغ فى تأديبه وتهذيبه وجعل عليه عيوننا بالنظر لما يصدر عنه
فأعلم انه استدعى من صديق شرابا ليد أنس فوجه لذلك الشخص واستدعى
منه الرقعة التى كتب له بها فوجد فيها * قد اغتصت الليلة اطال الله بقاءك سيدي

ومولاي رقة من عين الدهر * وانتهزت فرصة من فرص العمر * وانقطعت مع
 اهل في سالك الثريا * فان لم تحفظ علينا هذا النظام * يا هدا المدام * عدنا
 كينات نعش والسلام * فاستطير ابو فرحوا وعجايبا بهذه الرقة وقال الآن
 ظهر اثر براعته ووثقت بحريه في طريق ووقع له بالفي دينار (أبو اسحاق
 الصابي) مكانته في ائمة الكتاب مشهورة ومهم ترسله من طبقة المقبول
 وكثيرا ما يهمل تقييد السجع وعمدا يدخل من ترسله في طبقة المطرب قوله *
 هو اخفض قدرا ومكانه * وظهر عجزا ومهانه * من ان تستقل به قدم في
 مطاوعتنا * او تطعمه من ضاوع على منايتنا * وهو في نشوذه عنا وطلبنا
 اياه كالضالة المنشودة * وفي مانرجوه من الظفر به كالظلامه المردوده (ومن
 اخرى) وقد نزع به شيطانه * وامتدت في النسي اشطانه (الصاحب بن عباد)
 هو تلميذ ابن العميد ولكنه فوقه بالصعود في طبقتي المرقصات والمطربات
 كقوله * نحن سيدي بمجاس غنى الاعنك * شاكر الامنك * قد تفتحت فيه
 عيون النرجس وتوردت حدود البنة فاحت مجامير الا ترج وفتقت فارات
 النارنج وانطلقت السن العيدان وقام خطباء الاوتار وهبت رياح الاقداح
 ونفقت سوق الانس وقام منادى الطرب وطلعت كواكب الندمان * وامتد
 سماء الند * فبجياقي الاما حضرت لنصل بك في جنة الخلد * وتتصل الواسطة
 بالعقد (وقوله في اخرى) مجلسنا يا سيدي مفتقر اليك * مهول في شرفه عليك
 فقد ايت راحته ان تصفو الا ان تقنا ولها منك * واقسم غناؤه ان لا يطيب حتى
 تعيه اذناك * فأما حدود نارنجيه فقد اجرت خيالا بطائك * واما عيون
 نرجسه فقد حددت تأملا للقائك * فبجياقي عليك الاما تجلت هذه الاوطار
 * لتلاخيبت من يومى ما طاب ويعود من همى ما طار * وكقوله لا اعتراض بين
 الشمس والقمر * والروض والمطر (وقوله) الفاظ كما تورق الاشجار * ومعان كما
 تضحك الازهار * من غرته ثغور السلامه * حديثه السن الندامه * وكقوله
 اثني عليه ثناء الهطشان الوارد * على الماء البارد (ابو النصر العتي) كتاب
 السلطان محمود هو عندي ارفع الجميع طبقة فيما يليق بهذا الكتاب فانه فيه
 اطال واطاب واخذ بالآزرة لا بالاهداب * وانا قسم على ذلك بأجل ما
 يقسم به وبراقي عن عيني * وقوف المطالب بالتحقيق على كتابه الموسوم باليعني

هو ابراهيم بن هلال
 كان في المائة الرابعة

هو أبو القاسم
 اسماعيل كان
 في المائة الرابعة

هو محمد بن عبد الجبار
 توفي سنة ٤٣١

فقد ضمنه من ذلك الجحائب * وخطبم راقية مراتب الكواكب * وعنوان
محاسنه في هذا الباب قوله * يوم رقت غلائل صحوه * وغنجت شمائل جوه *
وضجكت ثغور رياضه * واطرد زرد النسيم فوق خياضه * وفاحت مجامر
الازهار * وانتشرت قلائد الاغصان عن فرائد الانوار * وقام خطباء الاطيار *
على منابر الاشجار * ودارت افلاك الايدي بشمس الراح * في بروج الاقداح *
وقد سيبنا العقل في مروج الجنون * وجعلنا العذار بايدي المجنون *
فبحق الفتوة التي زان الله بها طبعك * والمروءة التي قصر الله عليهم اصلك
وفرعك * الاتفضلت بالحضور * ونظمت لنسائك عقد السرور * وقوله
خيفة سالت به في اودية الظنون * وبسطت اليه اجنحة المنون * ونفرت به
عن ضم القوادم للسكون * وقوله ولما سمع القوم باقباله دب الفشل
في تضاعيف أحشائهم * وسرى الوهل في تفاريق اعضائهم * وضافت
عليهم الارض بمسارحيت فيجوب الاقطار عنهم مزروره * وذبول الخلدان
عليهم مخروره وكقوله * اثن حرمت برك والداردانيه * ثم رزقته والمسافة
ناثيه * فقد يظن الحبيب قريبا بوصاله * ثم يسمع بعيدا بطيف خياله * والله
يطلع علينا سواف * تلك الايام السواف * مغلفة الاصداع باعتاب الزمان
* معجزة الاطراف بخيلان الحسن والاحسان (بديع الزمان الهمداني) من سابق
هذه الحلبه * ومن جاز في مراتبهم على رتبته * وشاهدني على ذلك قوله لمن قدم
اليه كتابه قبل الوفود اليه * كتابي والبحر وان لم اره * فقد سمعت خبره * والليت
وان لم القه * فقد تصورت خلقه * والمالك العادل وان لم اكن لقيته * فقد
بلغني هيئته وصيته * ومن رأي من السيف أثره * فقد رأي اكثره * وهذه
الحضرة وان احتاج اليها المأمون * ولم يستغن عنها قارون * فان الاحب الي
أن أقصد لها قصد موال * وانزجوع عنها بجمال احب الي من الرجوع بمال *
قدمت التعريف * وانا انتظروا الجواب الشريف * فان نشط الامير لضيف
ظله خفيف * وضالته رغيف * فليزجله بالاستقبال * طائر الاقبال * (ومن
محاسن تركيبه) التي احتذى البلاغاء فيها حذوه قوله * انا القرب دار مولاي (كم
طرب الذنوان مالت به الخمر) * ومن الارتياح الى لقائه (كما انتفض الصفر
بلله القطر) * ومن الامتراج بولائه (كما التقت الصهباء بالبارد العذب) * ومن

بهدم كنيسة قامة بيت المقدس * وقد خرج أمر الامام * في هدم كنيسة قامة
 ان يصير سقفها أرضاً وطولها عرضاً (ابن الصيرفي المصري) هو امام كتاب المائة
 الخامسة بالديار المصرية كتب بها عن الخليفة الآخر ووقفت على ترسله في
 نحو عشرين مجلداً ومنه استمد القاضي الفاضل ومن امين النظر في ترسل ابن
 الصيرفي علم ذلك ومن ملح ترسله قوله * وجاءت غريبان الماء * تحكي قطع السحاب
 في اديم السماء * بحسب الناظر انهما ركاب * قد طفت في بحر السحاب *
 أو جفون محذقة والمجازيف اهداب * (ذوالوزار تين ابو عبد الله بن أبي
 الخصال) امام كتاب الاندلس في طرفي المائة الخامسة والسادسة وواسطة
 دره قوله * اعزك الله فاني خططت والنوم مغازل * والقرمنازل * والريح تالعب
 بالسراج * وتصول عليه صولة الحجاج * فتارة تسدده سنانا * وطورا تحركه
 لسانا * وآونة تطويه حبابه * وانرى تنشره ذؤابه * وتقيه ابرة ذهب * وتعطفه
 برة ذهب * او حمة عقرب * وتقوسه حاجب ذنابة * ذات غمزات * وتتسلط على
 سليطه * وتزياله عن خليطه * وتخلفه نجما * وتمده رجاء * وتسل روحه من
 ذباله * وتعيده الى حاله * وربما نصبت له اذن جواد * ومسحته حديق جواد *
 ومشعته خاطف برق يكف يودق * ولثمت بسنانه قنديل * ولقت على اعطافه
 منديل * فلا لحظ منه للعين * ولا حظ للناظر في اليدين * والليل زنجي الاديم
 تبرى النجوم * قد حللنا سياجه * واغترقنا مواجحه * فلا مجال للحظه * ولا
 تسارف الابلطفه * لو نظرت فيه الزرقاء لا كتلت * او خضيت به الشيبة
 ما نصلت * والكاب قد صافح خيشومه ذنبه * وانكر البيت وطنبه *
 والتوى التواء الحساب وجلده الجليد * وضربه الضر يب وصد انفاسه
 الصديد * فمياه مباح * ولا هدير له ولا نباح * والناظر كالصديق * او كالرحيق
 وكلاهما عنقا مغرب * او نجم مغرب (عيسى بن خير العكيلي) وجدت في ترسله
 وهو من فضلاء المائة السادسة قوله اللائق بهذا الكتاب * انا طال الله بقاء
 الكاتب الفاضل سراج العلم * وشهاب الفهم * في مجلس قد خجلت حدود
 تفاحه * وضحككت ثغورا قاحه * وخفقت فوقنا الاطرب الويه * وسالت بنا للهو
 اوديه * وحضر تماملة فصر اناسها * وصحيفة فكن عنوانها * فان رأيت ان
 نصل اليها القصد * لنصل بل في حنة الخلد * صقلت نفوساً صدادها بعدك *

وأمرت سر جاد حاهما ففقدك * (الفصح بن عبد الله) صاحب القلائد من
 ائمة كتاب الاندلس في المائة السادسة ونشره في كتاب القلائد قد اشتهر عند
 العام والخاص ابداعه فيه ومن عنوان طبقة قوله * يوم قد نشر من غيمه رداء
 ند * وسكب من قطره ماء ورد * وابدى من برقه لسان نار * وظهر من قوس
 قزحه حنا يانس قد حفت بشقيق وجنانار * والاروض قد بعث رياه * وبث
 الشكر لسقياه * وقوله * ليله قد ثنى السرور منامها * وامتطى الحب ورغارها
 وسنامها * وراع الانس فؤادها * وستر بياض الاماني سوادها * وغازل
 نسيم الروض زوارها وعوادها * وقوله في شخص يذمه * رمد جفن الدين *
 وكند نفوس المهتدين * اشهر سخفا وجنونا * وهجر مفروضا ومسئونا * ناهيك
 من رجل ما تطهر من جنبه * ولا اظهر مخيلة انا به * ولا اقرب به اربه ومصوره * ولا
 قرعن تباريه في ميدان تهوور * (ابو محمد عبد الله بن ابراهيم البخاري) من
 ائمة بلاغة النثر في العصر المذكور وله في كتاب المسهب بلاغة لا حقة بالطبقة
 العالية ومن عنوان ذلك قوله * ملك قري الوجه سحابي اليدروضي الجنب
 * لو برز للبحر تطا طأت امواجه ولو يد الشمس توارت بالجباب * (ابو جعفر بن
 عطية الطرطوشي) امام الكتاب في صدر دولة عبد المؤمن وعنوان طبقة
 قوله * وقد حكى الدماء على صفحة الماء * حرة البرق في زرقة السماء * وقوله
 وقد هزم عبد المؤمن رباحا وهم من بني هلال بن عامر * وحل الويل بهلال
 ابن عامر * فأفل الهلال وخرب العامر * (أبو عبد الله بن عباس) كاتب
 الناصر وغيره من بني عبد المؤمن وواسطة عقد ترسله قوله في رسالة كتبها
 عند نزول الناصر على المهدي براج وجرها واستر جاعها من ايدي الملمين * ولما
 حللنا عري السفر بان حللنا جي المهدي * تغافلنا بان يكون لمن ألم بساحتها
 هديه * فاحد قنابها احداق الهداب بالعين * واطرنا المختلس وصالحا غرابان
 البين * قيات بليلة نابغية * وصافح يوما صاخفة فيه يد البلية * ولما اجتلينا منها
 عروسا قد مديين يديها بساط من الساء * وتوجت بالهلال وقرط بالثريا
 ووشحت بغيوم السماء * والسحب نسجت علمها اردانا تديها تارة متلعة وطورا
 سافره * وكانما شرفا ثم المشرق انا مل مخضبة بالدياجي مختمة بالكواكب
 الزاهرة * تضحى ضاحكة عن شنب لا تزال تقبله افواه المجانيق * وتسمى باسمه

عن لعس لا تبرح ترشفه شفاه سها م الحريق * خطبنا هسا فارادت التنبيه على
 قدرها * والتوفير في اغلاء مهرها * (ومن خطب الحسنا لم يغله المهر) فتمنت
 تمنع المقصورات في الخيام * واطالت اعمال العامل في خدمتها وتجريد الحسام *
 الى ان تحققت عظم موقعها في النفوس * ورأت كثرة ما ألقى اليها من تثار
 الرؤس * فجئحت الى الاحسان بعد النشور * ورأت اللجاج في الامتناع من
 قبول الاحسان لا يجوز * فامكنت زمامها من يد خاطبها بعد مطاوله خطبها
 وخطابها * وأمتعت على رغم رقيبها بعناقه وورشف رضاءها * فبات بها مهرسا
 حيث لا مجال الامن البنود * ولا خلوق الامن دماء ابطال الجنود * فاصح
 وقد تلات به هذه البشائر وجوه الاقطار * وطارت بسمارها سوايح البراري
 وسوايح البحار * فأنجد الله الذي اقرا الحق في نصابه * واسترجعه من ايدي
 غصابه * جدا يحبهها بشمل النعم * ويلتجها كما تلقح البحار الديم * فشنفوا
 الاسماع بهذه البشائر * واملؤ الصدور بمباريه لكم من احاديثها كل
 وارد وصادر * فهو الفتح الذي تفتحت له ابواب السماء * وعم الامن والخير به
 بسطي الارض والماء * فشكر الله عليه فرض * في كل قطر من أقطار الارض
 * (النجم القوصي وزير صاحب جاه) من بلغاه اهل مصر في المائة السابعة
 ومن عنوان طبقته قوله * ولما نزلنا ساحل ياض نثرت علينا اغصانها
 درر الازاهر عن قري * ومدت لنا مقطعاتها سياتك فضة تشير كف النسيم
 فيها جوهرا * والامليارت تخامم في اكرامنا بكل فن * وتمرز سيفا من كل قد
 نتذكر به سيف ابن ذي برن * والراح في الاكوس تدور * كانها شعوس في
 بدور * وانحدود على غررها شاهده * وان امست الالسن لها جاحده (ابن
 أبي منصور الديلمي) وزير الملك الاشرف من بلغاه المائة السابعة بالديار
 المصرية ومما يشفع في ذكره في هذا الكتاب قوله * صدرنا في بعض العشايا على
 بعض البساتين المجاورة لبحر النيل فرأينا فيه بئرا عليه دولابان متخاذيان قد
 دارتا افلاكهما بنجوم القواديس * ولعبت بقلوب ناظريهما العبالاماني
 بالمغاليس * وهما يشآن انين اهل الاشواق * ويفيضان دمعاً أغزر من دموع
 العشاق * والروض قد جعل لالاعين زبرجده * والاصيل قد راقه حسنه
 فنثر عليه عسجدته * والزهر قد نظم جواهره في أحياد الغصون * والسلاسل

قد زالت من سلاسل فضتها كل مصون * والنبت قد اضر شاربه وعارضه *
 وطرف النسيم قدر كض في ميادين الزهر را كضه * ورضاب المساء قد علاه
 من الطل لمي * وحيات المجاري جارية تخاف من زمرد النبات ان يدركها الهمي *
 والبحر قد صقل صيقل النسيم درعه * وزعفران العشي قد القى في ذيل الجؤ
 رده * فاستحوذ علينا ذلك الموضع استحوذا * وما اباصارنا حسنا وقلوبنا
 التذاذا * وملنا الى الدولابين شاكين ازمرا حين شجت قيمان الطير بالخانها *
 وشدت على عيدانها * ام ذكر ايام التعم وطايا * وكانا غصنا نارطايا * فنغيا
 عنهما لذيذ المجدوع * ورجعوا للنزوع * واضافا الدموع * طلبا للارجوع * (أبو
 العباس الغثافي) كاتب صاحب افر بقة علم في السكاب تبحر بلاغته ومن
 فصول نثره قوله * سر الى مجلس يكاد يسير شوقا اليك * ويطير باجنحة جواه
 حتى يحل لديك * فله كماله ان طلعت بدرا باعلاه * وجماله ان وضعت غرة
 بميمناه * فهو وافق قد حوى نجومنا تشوف الى طلوع بدرها لتقتبس منه *
 وقطر قد اشتهل على اشهار تشوق الى بحرها لتسجد منه وتأخذ الزيادة عنه *
 فان مننت بالحضور * والافيا خيبة السرور * (ابو الوليد بن الحسن) هو
 من يلحق بهذه الطبقة من بلغاء عصرنا بل يتقدمهم بقوله نحن في روض مجلس
 اغصانه الندماء * ونجمه المهباء * فبالله عليك الا ما كنت لروض مجلسنا
 نسما * ولزهر حسد يثنا شميما * وللجسم روحا * وللطيب ريحا * وبيننا
 اندراز جاحها خدرها * وحياتها ثغرها * بل شقيقة حوتها كمامه *
 أو شمس حبيتها غمامه * اذا طاف بهامهم الساقى فوردة على غصنها * أو شربها
 متهققة فحمامة على فننها * طافت علينا طوفان القمر على المنازل اذ يجول *
 وانت وحياتك اكلينا وقد آن له بالاكيل حلول * (علي بن سعيد) مصنف
 هذا السكاب وقع له مما يدخل في هذه الطبقة قوله * السماء قد نشرت عرار
 الشمس ونشرت بنفسيح الغمام * وغرست سوسن القطر في صفحة كل نهر فسا
 الانتظار باندا وورد المدام

❦ (المرقصات والمطربات) ❦

من محاسن شعراء الجاهلية امامهم وحامل لوائهم امرؤ القيس من مرقماته

قوله

كان قلوب الطير رمايا ويايساً * لدى وكرها لاهتاب والحشف البالي
(وقوله)

كان عيون الوحش حول خبائثنا * وارحلنا الجزع الذي لم يشعب
(وقوله)

سموت اليها بعد ما نام اهلها * سمو حباب المساء طالا على حال
(وقوله)

وقد اغتدي والطير في وكاتها * بمنجرد قيد الاوابد هي كل
وهذه المعاني ولد منها شعراء المشرق والمغرب وتطسارحو في الاخذ منها
(الناطقة الذبياني) له من المرقصات قوله في النهمان بن المنذر
وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع
ومن المرقص المطرب قوله في الفرج

واذا طعنت طعنت في مستهدف * رابي الجسة بالعيسير مقسود
واذا نرعت نرعت عن مستحصف * نزع الحزور بالرشاء المحصف
واذا يعض تشده انيابه * عض الكبير من الرجال الادرد
الادرد هو الذي سقطت اسنانه وقوله للنعمان

لا تغدني بركن لا كفاء له * وان تأثفك الاعداء بالرغد
هذا وحى بالاشارة الى اغراء اعدائه واجتماعهم عنده في مضربه * وقوله
كان مجررا مسات ذبولها * عليه حصير غنته الصواتع
وقد صار قوله اماما لكثير من الشعراء حذوا عليه واقتبسوا منه ومنه قوله
وانت ربيع ينهش الناس سبيه * وسيف اعيرته المنيسة قاطع
ومما وقع له في التمثيل من المرقصات قوله

نبئت ان ابا قابوس اوعدني * ولا قرار على زار من الاسد

ومن التشبيهات العقم عندهم قوله في طيور الحرب

تراهن خلف القوم خراعيونها * جلوس الشيوخ في ثياب المراتب
وهي ثياب فيها خطوط (عنبرة) ان كانوا قد جعلوه في ترتيب الكتاب
المصنف في اشعار الجاهلية آخر افانه مقدم بالنظر الى معاني الغوص في بصدور

المستحصف الضيق
والحزور الرجل
القوي والرشاء
الحمل والمحصد
الحكم

عن فكرته مثل قوله

جاءت عابسه كل عين ثرة * فترك كل حقيقة كالدرهم
وعلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترحم
هزج يهلك ذراعاه يذراعاه * قدح المكرب على الزناد الا جدم
ومن جملة هذه القصيدة

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * منى وبيض الهند تقطر من دهي
فوددت تقبيل السيوف لانها * لمعت ككبارق ثغرك المتاسم
ومن محسناته في التشبيه قوله

يدشون عنتر والرماح كانوا * اشطان يثري لبان الادهم

(طرفه) ورد له في شعره مرقص كثره استغلاق لغته وهو قوله

يشق حجاب المساء حيزومها بها * كما قسم التراب المفايل باليد

وهذا عندهم من التشبيه القيم يصف به السفينة في شقها البحر وانقسام الموج
عن جريتها والمفايل الملاعب بالتراب الذي يقسمه ليخفي في احدا قسامة
ما يستخرج صاحبه وما يدخل في المطرب قوله

فسقي ديارك غير مفسدها * صوب الحياه وديمه تهمي

(وقوله)

والستردون الفاحشات وما * يلقاك دون الخيز من ستر

لو كنت من شئ سوى بشر * كنت المنور ليله البدر

(زهير) اكثر ما اشتهر به الحكم والامثال مما يدخل في طبقة المقبول واستحسنوا
له في التشبيه قوله

كان فئات العهن في كل منزل * نزلن به حب الفنا لم يحطم

وحب الفنا هو غيب الثعالب وهو اذا لم يحطم احمر وقوله

يكرن بكورا واستخرن بسحرة * فهن لوادي الرأس كاليد للفم

ويدخل له في المطرب قوله

وابيض فياض يدها غمامة * على معتقيه ما تغب فواضله

تراه اذا ما حشته متسلا * كانك تعطيه الذي انت سائله

(وقوله)

وفيه مقامات حساب وجوههم * واندية ينتابها القول والفعل
على مكثريهم رزق من يعترهم * وعند المقامين السماحة والمذل
ومايك من فعل اتوه فانما * بناء لهم آباء آباءهم قبل
وهل ينبت الخطى الاوشيج * وتغرس الافى منابتها الخذل
(وقوله)

ومن لم يصانع في امره وكثيرة * يضرس بانساب ويوطأ بنفسه
ومن يعص اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالي ركبت كل لهنم
(علامة) معاني الفوص في شعره معدومة واقرب ما وقع له قوله
أوردتها وصدور العيس مسنفة * والصبح بالكوكب الدرى منحور
يشير الى ان كوكب الصبح مثل سنان الحربه طعن به فسال منه دم الشفق
واذا تبين هذا المعنى كان من المرقصات وقد بيته في قولي
كم زرتة ورواق الليل منسدل * مسه راق اعجابا بانجبه
وأبت والصبح منحور بكوكبه * وسائل الشفق المنجهر من دمه
(وقوله)

يحملن أثر جنة نضج العير بها * كان تطايا بها في الانف مشهور
يشير الى ان مانال هذه المرأة من مفضل السير واصفرار لونها كالأترجة وانها
ما تحركت تزيد طيبا خلافا للتحرك البشري (ومنه) أخذ ابن الرومي وغيره
تشبيه المرأة بالاروضة لطيب ثغرها في المحر بخلاف أنفاس البشر
(أعشى بكر) أكثر ما وقفت عليه من أوصافه الخيرية التي اشتهر بها أعرابية
جافية يخرجها جفاء نطها عن المرقص وان كانت حسنة التشبيه وأقرب ماله
من ذلك قوله

ترك القذى من دونها وهي دونه * اذا ذاقها من ذاقها يتطق
(ومن مطرباته قوله)

وترى الزق لدينا مترعا * حبشيا كبعدا فانبطع
ومنها قوله

والشعر يستنزل الكريم كما * ينزل رعد السحابة السبلا
(ومن مرقصاته قوله)

غراء فراء عصفور عوارضها * تمشي الهوى كما يمشي الوجي الوحل
كان مشيتها من بيت جانها * مشي السحابة لا يث ولا يجسل
وقوله

الست منتها عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الأبل
كناطح خضرة يوما ليؤثرها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
ومن مطرباته قوله

وان عناق الخيل سوف يزورك * ثناء على انجازهن معلق
به تنقص الاخلاص في كل منزل * وتهقد أطراف الرجال وتطلق
لتسرى لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار باليناع تحرق
تشبه المقسورين بهطليلاتها * وبات على النار الندي والمحاق
رضي لسان تدي أم تقاسما * بأسمع داج عوض لا تتفرق
تري الجود يحرق ظاهرا فوق وجهه * كإزان متن الهندواني رونق
(وهذا) البيت لاحق بالمرقصات وما جرى هذا الجري وهو واقع في شعر
العرب فانه مرقص (أعشى بأهله) له في المرقصات قوله

ان تقاود فقد أشجأ كم زمنا * كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر
لا يأمن القوم بمساه ومهبطه * من كل أوب وان لم يغز ينظر
(قيس بن الخطيم) يدخل في أصحاب معاني النوص بقوله
تبدت لنا كالشمس تحت غمامة * بدما جيب منها وضنت بحاجب
(وقوله)

اني شربت وكنت غير شروب * وتقرب الاحلام غير قريب
ما تمنى يقظي فقد نولته * في النوم غير مصرد محسوب
كان المني أن نلتقي فلقمتها * فاهوت من هواي مكذوب
فرايت مثل الشمس عند طلوعها * في الحسن أو كدونها لغروب
والمرأة الرقيقة اللون يكون بها حنوها بالغداة يضرب الى الجرة وبالعشى يضرب
الى الصفرة ولذا قال الأعشى

بيضاء ضيوتها وصفية * سرائر الدشية كالعرارة

(الخضرمون) (حسان بن ثابت) شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد

روح القدس مما الحق من معاني التخييل الفروع بطبيعة المطرب قوله

لله در عصابة ناد متهم * يوما يجلي في الزمان المقبل
 بيض الوجوه كريمة احسانهم * شم الانوف من الطراز الاول
 اولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم الفضل
 المحققين فقير هم بغنيهم * المشفقين على اليتيم الارمل
 يغشون حتى ماتهم كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل

وقوله

أصون عرضي بمال لا ادنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
 أحتال للمال ان أودي فأ كسبه * ولست للعرض ان أودي بمحتال
 وقوله لابي سفيان بن الحرث في المجاورة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وأنت زعيم نبط في آل هاشم * كما يطخف الراكب القديح الفرد
 (البسند بن ربيعة) هو مدود في شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وقع له في طبقة
 المرقص قوله

وغداة ريح قدوزعت وقرّة * اذا صبت بيد الشمال زمامها
 وفي طبقة المطرب قوله

ان الرزية لارزية مثلها * فقد ان كل أخ كمثل الكوكب

وقوله

ذهب الذين يعاش في أكافهم * وبقيت في خلف كبد الا جرب

وقوله

وما المرء الا كالشهاب وضوئه * يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
 وما المال والاهلوان الا ودائع * ولا بد يوما أن ترث الودائع
 أليس ورائي ان تراخت منيتي * لزوم الهماكتني علمها الا صابغ
 أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كافي كلبا قت راكع
 فأصيحت مثل السيف أخلق جفنة * تقادم عهد القين والنصل قاطع
 (الناطقة الجعدي) هو من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم وانشدوا له في
 التشديدات العظم قوله

كليب له مري كان أعظم ناصرا * وأيسر جرمنا من الشرج بالدم

رعى ضرع ناب فاستقل بطمعة * كحاشية البرد العاصي المسهم
 ووقع في طبقة المرقصات قوله في صفة الفرس
 كان ثماثيل ارسائه * رقاب وعول على مشرب
 (وقوله في المطرب)
 سألتني عن أناس هل كوا * أكل الدهر عليهم وشرب
 (الحطيمية) ابتدوا له في التشبهات العقم قوله في لغام الناقة
 ترى بين نحيرها اذا ما تلغمت * لغاما كببت العنكبوت المهدد
 ومن مرقصاته قوله
 كروب ومتلاف حتى ما سأله * تهلل واهتزازا المهند
 (ومن مطرباته قوله)
 هم القوم الذين اذا ألت * من الايام مظلمة أضارا
 وقوله
 الحمد لله في جوارفتي * حامى الحقيقة نفاع وضار
 لا يرفع الطرف الا عند مكرمة * من الحياء ولا يغضى على عار
 (عمرو بن شاس) له محبة ووقع له في المطربات قوله
 اذا نحن أدجننا وأنت اماننا * كفى للطايا نور وجهك هاديا
 اليس يزيد العيس خفة أذرع * وان كن حسري ان تكون امانيا
 (الشماع) له في المطرب قوله
 اذا ما رايه رفعت لجد * تلقاها عرابية بالعين
 ومن التشبهات العقم قوله في القوس
 اذا أنبض الرامون عنها ترفت * ترسم شكلي اوجعتها الجناثر
 (عبيدة بن الطبيب) له في المطرب قوله
 فما كان قيس هلكه هالك واحد * ولا كنهه بغيان قوم شهدما
 (مقيم بن نورة) له في المطرب قوله في رثاء اخيه مالك
 وقالوا أتبكي كل قبر أيت * لقبر ثوي بن النوى والد كادك
 فقلت لهم ان الاسى يبعث الاسى * دعوني فهذا كله قبر مالك
 (كعب بن زهير) مما يلحق بطبقة المرقص قوله

وما تمسك بالوعد الذي وعدت * الا كما يمسك الماء الغرابيل
 (عمرو بن معدى كزب) له في المطرب قوله
 فلو ان قومي انطقني رماهم * نطقوا ولكن الرماح اجرت
 (العباس بن مرداس) له في المطرب قوله
 تعرض للسيف اذا التقينا * وجوهها ما تعرض للطام
 (أبو الطحان القتيبي) له في المطرب قوله
 واني من القوم الذين همهم * اذا غاب منهم كوكب قام صاحبه
 اضاءت لهم احسابهم وجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه
 (الخنساء) لها في المرقص قولها
 وان صخر التاتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار
 وقولها
 يذكركني طلوع الشمس مخرا * وابكيتها لكل غروب شمس
 (جنوب بنت عمرو ذي الكلب) لها في المرقص قولها
 تمشي النسور اليه وهي لامية * مشى العذارى عابهن الجلابيب
 ولها في المطرب قولها
 واقسم يا عمرو لو نبهاك * اذ انبها منك داء عضالا
 اذ انبها ليت عريسة * مبيد ما قيد انفوسا وما لا
 فكنت النهار به شمس * وكنت دجى الليل فيه الهلا
 (الزبرقان) له في المطرب قوله
 ابلغ سراة بني عبس مغفلة * وفي العتاب حياة بين اقوام
 تعدوا الذئاب على من لا كلاب له * وتبقى صولة المستأسد الحامي
 (عمرو بن الاهتم) له من المطرب قوله
 ذريني فان البخل يام مالك * لصالح اخلاق الرجال سروق
 لهرك ما ضاقت بلاد باهلها * ولكن اخلاق الرجال تضيق
 (اوس بن معزى) له من المطرب قوله
 لهرك ما تبلى سرائر عامر * من اللوم او تبلى علمها جلودها
 (ابو ذؤيب الهذلي) له من المطرب قوله

تعلقه من دلال ومقلة * تظلي لارياب الشقاء تدبرها
(الوليد بن عتبة) له من المطرب قوله ^{ابن أبي مخطئنا} اذ دعا وبن كرت الى سينار
وانك والكتاب الى علي * كذا بعه وقد حلم الاديم
(شعراء الاسلام الى انقضاء الدولة الاموية)

(قيم بن مقبل) له في المرقص قوله
يا هندامى سواد الرأس خالطه * شيب القذال اختلاط الصنوب الكبر
(النجاشي) له من المطرب قوله

قبيلته لا يفسدون بدمه * ولا يظلمون الناس حبة نودل
ولا يردون المساء الاعشى * اذا صدر الورد عن كل منبل

(عبد الله بن الزبير الاسدي) له في المطرب قوله

رحى الحذقان نسوة آل حرب * بقة دار سعدن له سودا
ورد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

(سعيد بن تورا الهلالي) له من المرقص قوله في فرخ القطا

كان على أشداه نور حبوة * اذا هو مد الجيد منه ليطعما

(ذو الرمة) فارس اهل ذلك العصر في معاني الغوص لتوابعه بالتشبيه والتخييل
وحسن التخييل وهو رئيس المشبهين الاسلاميين وحكى النجاشي في الحدايقة
انه كان يقول اذا قلت كان ولم أجد منها عذافا قطع الله لساني ومن عجائب
تشبيهاته قوله

كان انوف الطير في عرصاتها * خواطيم اقلام تخط وتهم

الاضاميم

وقوله

كانما عينها منها وقد ضمرت * وضمر الليل في بعض الاضي ميم

وقوله

قف العيس في اطلال مية واسأل * رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

أظن الذي يجدي عليك سؤلها * دموعا كتبيد الجمان المفصل

وقوله

وما شئت انرقاء واهية السكلى * سقى بهما ساق ولما تبلا

بأضيغ من عينيك لادمع كلا * توهمت رسما وتاملت منزلا

وقوله في المطرب

ولما تواقفتنا جرت من عيوننا * دموع كفتنا غريها يا لاصابع
وتلنا سقيطاً من حديث كانه * جنى النخل مزوجاً بماء الوراق
(ارطاة بن شربة) كان ابن الاعرابي يتعجب من قوله في حالته على سن الهرم
فقلت لها يا ام بيضاء انه * هريق شبابي واستشن ادعي
وهذا من ارفع المرقصات طبقة

(مضر بن ربي) من التشبيهات العقم عندهم قوله في زعمه
صفراء عارية الاشاجع رأسها * مثل المدق وانفها كالبرد
(مطير بن الاشتم) من التشبيهات العقم عندهم قوله
تطل فيه بنات المساء طافية * كان أعينها أشباه خيلان
(جميل بن عبد الله بن قيس) له في المرقص قوله
يضم على الليلى اطراف حبا * كما ضم اطراف القميص البنائقي
وفي المطرب قوله

ذكرت بالدريين يوماً فأشرفت * بنات الهوى حتى بلغت التراقيما
وما زلت بي يابش حتى لو اني * من الوجد استبكي الغمام كالما
وقوله

اذا مارأوني طالما من ثنية * يقولون من هذا وقد عرفوني
(عمر بن ابي ربيعة) اشتهر عند الناس بحلاوة النزع في الغزل وهو امام تلك
الطريقة وأكثر شهره من طبقة المقبول ووقع له في المطرب قوله
ولما تواقفتنا وسحمت اشرفت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنا
وقربن اسباب الهوى ما تيم * يقيس ذراعاً كلما قسن اصبعها
وقوله في النخل

قليل على ظهر المطية ظله * سوى ما نفي عنه الرداء المحبر

وقوله

وهي مكنونة تحبر منها * في اديم الخدين ماء الشباب
(شحنون ليلي) شهرة وان كان في الغزل عارياً من التشبيهات فإنه لم يخل في طريقه
من حسن الغوص والتخيل على ما بان عند مجامع القلوب كقوله في المرقص

فلا حب حتى يلمق الجلباب شي * وتضمت حتى لا تحبب المناديا
وقوله

لقد هتفت في جنح ليل حسامة * على الفهاتكي واني لنام
كذبش ويدين الله لو كنت عاشقا * لاسبقتني بالبكاء الحسام
وقوله

مضى زمن والناس يستشفعون بي * فهل لي الى ليلي الغداة تنقيع
وقوله في المرقص

اقضى نهاري بالحديث وبالمنى * ويجمعني باليسل والهمل جامع
يبيني على الدنيا اذا غبت وحشة * فيا قري قل لي متى انت راجع
لقد ثبتت في القلب منك محبة * كما ثبتت في الراحة بين الاصابع
وقوله مخاطبا لبعلاها

بهيشك هل ضمت اليك ليلي * قبيل الصبح او قبل ان تاهي
وهل رقت عليك فروع ليلي * رفيف الاقوانة في مداها
(عبد الله بن خير التقي) له في المرقص ويروي الخنوع مجنون ليلى العاصم ^{بن} قيس
ولم اري لي غير موقف ساعة * ببطن مني ترحي جدار المحصب
ويدي المحصى منها اذا قدفت به * من البرد اطراف البنان الخضب
الا انما غادرت يا أم ما لا * صدى اينما تذهب به الريح يذهب
واصبحت من ليلي الغداة كناظر * مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
وفي المطرب قوله

تضوع مسكا بطن نعان ان مشيت * به زينب في نسوة مخبرات
يخفين اطراف البنان من التقي * ويخرج من شطر الليل مخبرات
ولما رأت ركب الغيري اعرضت * وكن من أن يلقينه مخدرات
(قيس بن الذريج) له في المطرب قوله

فان تسكن الدنيا بلثتي تقلبت * قسازال الدنيا بطون واطهر
لقد كان فيها للامانة موضع * وللقليب مر تادول الحظ منظر
ومنها

وللحائم الصديان ربي بريقها * وللأرجح المختال طيب ومسكر

وقوله

وانك من لبني العشيّة رائح * مريض الذي تطوى عليه الجوانح

وقوله

تسكاد بلاد الله يا أم ميمر * اذالم تكن فيها على تضيق
اردت في الطرف عنك وهل لها * الى احسد الا اليك طسريق
وحدثني يا قلب انك صابر * على البين من لبني فسوف تذوق
فت كذا وعش سقيما فانما * تسكافني مالا اراك تطيق
(الاعوص) له في المرقص قوله

تسقي بشقي في المجالس مالك * يبت به كالكب اذ يتج النجما

وقوله

اني اذا خفي الرجال وجدتني * كالشمس لا تخفي بكل مكان

وفي المطرب قوله

اذا أنت لم تعشق ولم تدري ما الهوى * فكن تجرامن يابس الصخر جليدا
واني لا هواها وأهوى لقاءها * كما يشترى الظامي الشراب المبردا
علاقة حب في زمن الصبا * فأبلى ومايزداد الا تجردا

وقوله

أدور ولولا ان أرى ام جعفر * بأبياتكم ما درت حيث أدور
وما كنت زوّارا ولكن ذا الهوى * اذالم يزل ابدان سسيزور

وقوله

كم من دني علما قد صرت اتبعه * ولو صحسا القلب عنهما صار لي تبعها
لا يستطيع نزوها عن محبتها * او يصنع الشوق بي فوق الذي صنعها
ادعوا لي هجرها قلبي فيسهلني * حتى اذا قلت هجدا صادقا نزعا
وزاده رغبة في الحب ان منعت * اشهى الى المرء من دنياه ما منعها

وقوله

وفي الجيرة الغادين من اهل وجة * غزال أحمر المقاتلين ربيب
فلا تحسني ان الغريب الذي نأى * ولكن من تنأى عنه غريب
(كثير عزة) له في المرقص قوله

ولما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هوامح
اخذنا بأطراف الامايد بيننا * وسالت بأعناق المطي الاباطح
وقوله

واني وفيهاى بعزة بعدما * تخليت ههنا وتخلت
لكا لمجي ظل الغمامة كذا * تبوأ منها للقبيل اضمات
كانى واياها سحابة محل * رجاها فلما جاوزته استرأت
كانى انادى صخرة حين اعرضت * من الصم لو تشي بها العقم زلت
وقوله فى المطرب

اريد لانسى ذكرها فكاكنا * تخيل لى ليلى بكل سبيل
وقوله

الله أعلم لو اردت زيادة * فى حب عزة ما وجدت مزيدا
وقوله

رهبان مدين والذين عهدتهم * ييكونون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها * نرو العزة ركبا وسجودا
وقوله

سهرلك فى الدنيا شفيق عليك * اذا غاله من حادث الموت غائله
ويخفى لىكم حبا شديدا ورهة * وللناس اشغال وحبك شاغل
سكرىم يبيت السرحتى كانه * اذا استخبروه عن حديثك جاهله
يود بان يمسى سقيما لهله * اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويرتاح للمعروف فى طالب العلى * لتحمد يوما عند ليلى شمائله
وقوله

الا انما ليلى عصا خيزرانة * اذا غزوها بالاكف تلسين
تمتع بهما ما ساعفتك ولا يكن * عليك شجى فى الصدر حين تبين
وان حلفت لا ينقض النأى عهدا * فليس لخضوب البنان يمين
وقوله

واذ نيتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العقم سهل الاباطح
تخافيت عنى حين لالى حيلة * وخلفت ما خافيت بين الجوايح

(ابو صخر الهذلي) له في المرقص قوله

واني لتعبروني لذكرك هزة * كما انتفض الصفوف بالله القطر
تسكاد يدي تنسدي اذا ما استها * وينبت في اعطافها الورق الخضر
لقد تركتني أحسد الوحش ان أرى * أيفين منها لا يروعهما نفر
وقد كنت أتم اوفي النفس هجرها * بتات لا تخرى الدهر ما طلع الفجر
فما هو الا أن أراها بفساة * فابيت لا عرف لذي ولا نكر
وانسى الذي قد كنت فيه هجرتها * كما قد تنسى لبشار بها الخمر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى * وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فيا حبر ازدني جوى كل ليلة * وياساوة الايام واعدك الحشر
(الهمزة بن عبد الله) له في المطرب قوله

قفا ودعا نجدنا ومن عمل بالحق * وقل لنجد همدنا ان يودعا
ولما رايت البشر اعرض دوننا * وجات بنات الشوق يحنن نزا
تلفتنا نحو الحى حتى وجدتنى * وجعت من الامضاء ليتاد اخذنا
(ابن ابي قروة) له في المطرب قوله

ولما نزلنا من ليل النسيدي * انيقا وبستاننا من النور طابا
أجد لنا طيبا المكان وحسنه * حتى فتمينا فسكنت الامانيا
(مالك بن اسماعيل بن خارجة) له في المطرب قوله

ان لي عند كل نفحة يستأ * ن من الورد ومن الياسمين
نظرا والتفاساة اترجى * ان تكونى حملت فيما يلين
وقوله

حبذا الملتى بذات يوتا * اذ نسقى شرابنا ونغنى
من كيت كانها دم طيبى * تدع الشجع كالفتى مرجحنا
حيث ما دارت الزجاجة درنا * يحسب الجاهلون انا نحننا

(نصيب) له في المرقص قوله سليمان بن عبد الملك

فما جوا فأتوا بالذي انت اهله * ووسكتوا اثنت عليك الحقائق

وفي المطرب قوله

فكذبت ولم أخلق من الطير ان بدا * سنا بارق فموا الحجاز طير

(الفرزدق) له في المطرب قوله

قوارض تأتي في فتح قرونها * وقد لا القطر لانا فيهم

وفي المرقص قوله

وفحن اذا عدت معد قديمها * مكان النواهي من وجوه السوابق

وقوله

والشيب ينهض في السواد كانه * ليل يصيح بجانيه نهار

(جرير) له في المطرب قوله

ان العيون التي في طرفها حور * قتلتنا ثم لم يحمين قتلانا

يصر عن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله اركانا

وقوله

متى كان الخيام بذى طاموح * سقيت الغيث أيتها الخيام

وقوله

وابن البون اذا مال في قرن * لم يستطع صولة اليزل القناعيس

(الاحطل) له في المرقص قوله

... بجوهر

قوم اذا اكوا اخفوا كلامهم * واستوثقوا برتاج الباب والدار

قوم اذا استنج الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولي على النار

قامت بأجرها تندي مشافره * كانه رثة في سكف جراز

(شهالة) له في المطرب قوله

وان امير المؤمنين وفعله * ليك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(الراعي) له في المرقص قوله في اسود

وكان فروة شعره من رأسه * زرعته فأنبت جانبها فلفلا

(الطرماح) له في المرقص قوله

يبدو وتضمه البلاد كانه * سيف على شرف يسل ويغمد

وقوله في المصباح

دان مسف فوق الارض هيدبه * يكاد يلبسه من قام بالراح

(الكهيت) له في المطرب قوله

فيما وقد انار الفيرك ضوتهما * ويا حاطباني حمل غيرك شطاب

والخجبة كالعنبر الهندى
والتمح سبعة ارباب دينياد

(عدي بن الرقاع) له في المرقص في ولد الطيبة قوله الذي حسده عليه جرير

ترجى أغنى كأن أبوة روقه * قلم أصاب من الدواة مدادها

وقوله في الخيل

يخرجن من فرجات النقع دامية * كان آذانها أطراف أقلام

وله في المطرب

وكانها وسط النساء عارها * عينيها حور من جاذر جارم

وسنان أقصده النعاس فرقت * في عينه سنة وليس بناسم

(ليلى الأنخيلية) لها في المرقص

كريم يفض الطرف فرط حياته * ويدنو أطراف الرماح دواني

وكالسيف إن لا ينثته لأن متهته * وحدها إن عاشته خشنان

(الوليد بن يزيد بن عبد الملك) له في المطرب قوله

فالليل أطول شيء حين أفقدها * والليل أقصر شيء حين القاهها

(المخضرمون من شعراء الدولتين) (الرماح بن أزد) له في المطرب قوله

ولا أنسم الأشياء إلا أنس قولها * وأدمعها يذرين حشوا المكاحل

تمتع بهذا اليوم القصص سيرفانه * رهين بأيام الفراق الاطاول

(طريح بن اسماعيل) له في المرقص قوله لكاتب مروان بن محمد وقد كافه

رفع حاجة إلى الخليفة وسأله استنجازها فقال جعلتها في جلة الخواج

تخل عما جئني واشدد قواها * وقدامت بمنزلة الضياع

إذا ارضعت ما يلبيان أخرى * أضربها مشاركة الرضاع

(المستهل بن الكهميت) له في المرقص قوله ويروي لبكر بن النطاح

غراء تسحب من قيام فرعها * وتغيب فيه وهو وحف أسحم

وكانها فيه نهار ساطع * وكأنه ليسل عليها مظلم

(الحسين بن مطير) له في المرقص قوله

محصرة الأوساط زانت عقودها * بأحسن مما زينتها عقودها

تمني بنا حتى ترف قساوبنا * رفيف الخزامى بات طل يهودها

وقوله

ففي عيش في معروفه يدموته * كما كان بعد السيل مجراه مرعا

(مروان بن ابى حفصة) له فى المطرب

مسحت ريشة وجهه من سابقا * لما جرى وجرى ذووا الاحساب
وجرت به غمر سوابق زانها * كرم النجار وحصه الانساب
قوم رواق المكرمات عليهم * هالى العماد عمدة الاطناب
(بشار بن برد) له فى المرقص قوله

كان منار النقم فوق رؤسنا * واسيا فذا ليل تهاوى كرا كيه
وفى المطرب قوله

اذا جئته فى حاجة سديابه * فلم تلقه الا وانت كمين
(الباقون من شعراء صدر الدولة العباسية الكائنين فى آخر المائة الثانية)
(ابن نواس) هو من أئمة أصحاب معاني الغوص ولا سيما فى اوصاف الخمر ومن
مرقصاته قوله

فتمشت فى مفاصلهم * كتمشى البرء فى السقم
وقوله

وجمرا قبل المزج صفراء بده * كان شعاع الشمس يلقا كدورها
ترى العين تستكفيك من لعلها * وتحد رحى ما تقل جفونها
كان يواقيتا بحن اناسها * وزرق سمنان سير تدبر عيونها
وقوله

قال ابغى المصباح قلت له اتند * حسبي وحسبك ضوء هاد مصباحا
فسكنت منها فى الزجاجة شربة * كانت له حتى المصباح مصباحا
شك النزال فؤاده ما فكنا * اهدت اليك برحمتها تفاحا
عمرت يكاتها الزمان حديثه * حتى اذا بلغ الشامة ياها
وقوله

دع عنك لوى فان اللوم اغراء * وداونى بالتي كانت هى الداء
صفراء لا تنزل الا خان ساعدا * لومها حجر مسمومة سرء
قامت بايريقها واليلى معتكر * فلاح من وجهها فى البيت لآلاء
وارسلت من فم الابريق صافية * كنا اخذها بالعقل اغفاء
رقت عن الماء حسنى ما يلائها * لطافة زانتى من شكلها الماء

وقوله

واذا علاها الماء البسما * زبدائيه خلخل الخجل
حتى اذا سكنت جوانبها * كسبت مثل اكارع الغل

وقوله في الخزل

يامن بدائع حسن صورته * تثني اليه اعنة الخدق
لي فيك ما للناس كلهم * نظرو تسليم على الطريق
لكم سعدوا بآمتهم * وشقيت حين اراكم بالفرق

وقوله

يعمن خذل يعض ماؤه * ولم تنفضه اعين الناس

وقوله

مباحة ساحة القلوب له * يرتاع فيها طاييب الثمر

وقوله

بانوا وفيهم شمس دجن * تنهل اقدامها القرون
تعم اعجازهن عوما * وتنشئ تحتها المتون

(والية بن المطرب) له في المطرب

ولها ولا ذنب لها * حب كاطراف الرياح
بالقلب تعبت دائما * فالقلب يجر روح النواح

(العباس بن الاخنف) له في المرقص

أحرم منكم جسا قول وقد * نال به العاشقون من عشقوا
صرت كافي ذبالة نصبت * تضي الناس وهي تحترق

وقوله

والنجم في كبد السماء كانه * اعنى تحير ماله قائد

وفي المطرب قوله

صمت باتياننا حتى اذا نظرت * الى المرأة نهاها وجهها الحسن

وقوله

يكون اجاجادونكم فاذا انتهى * اليكم علاه طيبكم في طيب

(ابو القاسم) له في المطرب

والية بن المطرب
بعد النجم الكسبي

ليالي تدني منك بالقرب مجلبي * ووجهك من ماء البشاشة ينظر
وقوله

أنته الخلافة منقادة * اليه تهرأ ذبالا
فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله
(سلم الخاسر) له في المطرب

لا تسأل المرء عن خلائقه * في وجهه شاهد من الخبر
وقوله

اعطاك قبل سؤاله * فكفاك مكروه السؤال
(شعراء المائة الثالثة) (حبيب بن أوس الطائي) قد جعلوا من مختصراته قوله
واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتغال النار فيما جاورت * ما كان يعرف فضل طيب الهود
وقوله في المرقص

أطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولا كن مطلع الجود
وقوله

كواكب زارت في ليال قصيرة * يخيل لي من حسنهن كواكب
وجوه لو ان الارض فيها كواكب * توعد لسايرى لكانت كواكب
وقوله

من كان مرعى عزمه وهمومه * روض الاماني لم يزل مهزولا
وقوله

اغما البشر روضة فاذا كا * ن وبرفروضة وغدير
فتكلم بما تجميع فالن * سطق عنوان ما تبين الصدور
وقوله

اهم بك الناعي وان كان اسمعا * واصبح عرين المكارم اجدها
وما كنت الا سيف لاقى ضربة * فقطعها ثم انشيتني فتقطعا
وقوله

الافى سبيل الله من عطيت له * فجاج سبيل الله واتشعر الشجر
ففي كلاما فاضت هيون قبيلة * دما فحككت عنه الاحاديث والذكر

كان بنى نيهان يوم وفاته * نجوم سماء خرم بينها البدر
تردى ثياب الموت حراها أقي * لها الليل الاوهى من سندس خضر
وذلك من قصيدته التي اولها
كذا فاجيل الخطب وليفدح الامر * فليس لعين لم تفض ماءها عذر
وقوله في المطرب

ولو لم يكن في كفه غير نفسه * مجاد بها فليتيق الله سائله
(وقوله في وصف قصيدة)
فكانها والسمع معقود بها * وجه الحبيب بدا لعين محبه
وقوله

اجدك ما ينفعك سرى لربنا * خيال اذا آب الظلام تأوبا
سرى من اعالي الشام يجذبه الكرى * هبوب نسيم الريح تجلبه الصبا
وقوله في النجر

يخفي الزجاجة لو نها فكانها * في الكف قائمة بغير انا
وقوله

متعتب في حيث لا متعتب * ان لم يجبد جماع على تحرما
ألف الصدود فلو يمر خياله * بالصب في سنة الكرى ما سلمنا
وقوله

دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشانك انك دار وارتفاع
كذلك الشمس تبعد ان تسامى * ويدنو الضوء منها والشعاع
وقوله

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * مهى واذا ملته ملته وحدى
وقوله

ظبي تقنصته لما نصبت له * في آنرا ليل أشرا كما من الحلم
(عبد الصمد بن المعدل) له في المطرب

اقول وجنح الدجى ملبد * وليل في كل فجع يد
(ديك الجبن) له في المرقص قوله

بها غير ممدول فدا وخنارها * وصل بعشيات الخبوق ابتكارها

مشعة من كف ظي كانا * تناولها من خده فأدارها
(دعبل) له في المرقص

وداعك مثل وداع الربيع * وفقدك عندي كفقده اليم
وفي المطرب قوله

ان الكرام اذا ما أيسروا ذكروا * من كان يألفهم في المنزل الخشن
(أبو الشيخ) له في المطرب قوله

وقف الهوى في حيث انت فليس لي * متأخر عنه ولا متقدم
اجسد الملامسة في هوالك لذينة * حبالذكرك فليمني الوم
(عبد الله الريعي) له في المرقص

كانني مثل مر النديم ضحي * عنه باقدا حه من بعد ميثاق
فكل كف رآها ظنها قدما * وكل شخص رآه ظنه الساق
(ابراهيم بن المهدي) له في المطرب

اذا كلمتني بالعيون الفواتر * رددت عليهما بالدموع البوار
فلا يعلم الواشون ما دار بيننا * وقد قضيت حاجتنا في الضمائر
(عليه بنت المهدي) لها في المطرب

واحسن ايام الهوى يومك الذي * تروّع بالهجران فيه وبالعقب
اذ لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلالات الرسائل والكتب
(ابن الزيات الوزير) له في المطرب

مالي اذا غبت لم أذكر بواحدة * وان مرضت فطال السقم لم أعد
ما عجب الشئ ترجوه وتخرمه * قد كنت احسب اني قد ملأت يدي
(الحسن بن الضحاك الخليلي) له في المطرب

وكالوردة الحمر احيا بأحمر * من الخمر يسي في غلائل كالورد
له عيشات عند كل تحية * بهينه يستدعي التحليم الى الوجد
رعى الله عصر المابت فيه ليلة * من الدهر الامن حبيب علي وعد
(ابو علي البصير) له في المرقص قوله

لعمري بك ما نسب الي * الى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى المشيم

(ابراهيم بن العباس السدوسي) له في المطرب
وليلة من الليالي الغمر * قابلت فيم ابدوها بسري
لم تلك الاشقة في فجر * حتى تقضت وهي بكر الدهر
(علي بن الجهم) له في المرقص

وقلن لنا نحن الالهة انما * نضى لمن يسرى اليها ولا تقري
فلانيل الاماتز ودناظر * ولا وصل الا بالخيال الذي يسرى
وقوله

ولكن احسان الخليفة جعفر * دهاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر
(خالد الكاتب) له في المطرب
رقدت ولم ترث لساها * وليل المحب بلا آخر
وفي المرقص قوله

عشية عياني بورد كانه * خدودا ضيفت بعضهم الى بعض
وراح وفعل اراح في حركته * كفعل نسيم الريح في الغصن الغض
(يزيد بن خالد الماهلي) له في المطرب
ومن ذا الذي ترضى سجاياها كها * كفي المرثبان تعدد ما يبه
وقوله ان تغيب عني فسقيا ورعا * او تغلب بنا فاهلا وسهلا
(الجهنري) له في المرقص قوله

شرف تتابع كابر عن كابر * كالريح انبوا هلي انبوب
(عبيد الله بن طاهر) له في المرقص

واذا سألتك رشفا ريقك قلت لي * اخشى عقوبة مالك الاملاك
ماذا عليك دفعت قبلك للثري * من أن أكون خليفة المسواك
أبجوز عندك ان يكون مقيم * كلف بعباسك دون عودارك
(أحمد بن سليمان بن وهب) له في المرقص قوله

سفت يسرو كالقيان تلحفت * خضر الحبر على قوام معتدل
فكانها حين الرياح قيلها * تبغي التناق ثم يمنعهما الكسل
(أحمد بن يونس الكاتب) له في المرقص في تفضيل الورد على النرجس

يامن يشبه نرجسا بتواظر * دعي تبه ان فهمك راقد
 ان القياس لمن يصح قياسه * بين العيون وبينه مقباعد
 والورد أشبه بالحدود حكاية * فعلا لم تجهد فضله يا جاحد
 ملك قصير عمره متأهل * بخالوده لو ان حيا خالدا
 وخليفة ان غاب ناب بنقه * وبنقه عنه عقيم راكد
 ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما * وضعت عليه دلائل وشواهد
 فانظر الى المصفر لو نام منما * وافطن قايصفر الا الحاسد

(علي ابن الرومي) يقولون انه احق الناس باسم شاعر لكثرة اختراعه وحسن
 توليده ومن عرقصاته قوله في ذم الورد

كانه سرم بفل حين سكرجه * لدى البراز وباقى الروث في وسطه
 (وقوله في تفضيل النرجس على الورد)

نخيلت حدود الورد من تفضيله * نخيلت اورد ما عليه شاهسه
 للنرجس الفضل المبين وان أبي * آب واحد عن الطريقة حائده
 ينهي النديم عن التبعيل بلفظه * وعلى المدامة والسماع مساعده
 ابن العيون من الحدود تقاسمه * ورأسه لولا القياس الفاسد
 (وقوله وهو من مختصراته)

تشكى الهب وتلقى وهي باكية * كالقوس تهوى الرمايا وهي مرنان
 وقوله

فالموت ان نظرت وان هي اعرضت * وقع السهام ونزعهن أليم
 (وقوله في مخاطبة بني طاهر)

عالمنا علوا السماء * فجودوا علينا بانوائها
 (شعر المائدة الرابعة)

(أحمد بن جعفر المعروف بجعظنة) له في المطرب

واذا جفاني صاحب * لم استجز ما همت قطعه
 وتركته مثل القيو * وأزورها في كل جمعه

(أحمد بن أبي البغل الكاتب) له في المطرب

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها * وتطفي ببرد الدمع حليبها

ففي حل خيط الدهج للقلب راحة * فطوبى لنفس تمتعت بحميمها
 بمن لورائه القاطعات أكفها * لما رضيت الا بقطع قلوبها
 (محمد بن صالح الحسني) له في المطرب

وبدأه من بعد ما اندمل الهوى * برق تالق موهنا المسانه
 بسد وكاشية الرداء ودونه * صعب الذرى متمنع اركانها
 فالنار ما حنيت عليه ضلوعه * والماء ما سمعت به اجفانه
 (محمد بن عبد الله الأخطيل) له في المرقص قوله في مصلوب

كانه عاشق قدمه راحته * يوم الوداع الى توديع مرتحل
 أوقا ثم من نعاس فيه لوثته * مواصل لتطيه من السكسل
 (ابو عبد الرحمن الهطوي) له في المرقص في رثاء أحمد بن داود
 وليس ممرير النعش ما تسمونه * ولا كنه اصلا ب قوم تقصف
 وليس فتيق المسك ما تسمونه * ولا كنه ذلك الشاء الخفاف
 (ابن جبلة المكي) له في المرقص قوله

انما الدنيا ابودلف * بين يديه ومخفزه
 فاذا ولي ابودلف * ولت الدنيا على اثره

(أحمد بن أبي فتن) له في المرقص
 كانا جيهما وثوب الدجى * علينا لمصرنا واحد

(اسماعيل الحمدوني) له في المطرب
 يا ابن حرب اطالت فقري برفوي * طيما سانا قد كنت عنه غنيا
 فهو في الرفوآل فرعون في العر * ض على النار غيرة وعشيا
 زرت فيه معاشرا فازدروني * فتغنيت اذ راوني زريا
 جئت في زى زائر كي أراكم * وعلى الباب قد وقفت ما يما
 (راشد بن حكيمة) له في المطرب

تصبرت مغلوبا واني اصابر * كما يصبر الظمان في البلاد القفر
 وقوله

وما خطرت دواعي الشوق الا * هزرت اليك اجنحة التصابي
 (بكر بن النطاح) له في المرقص

واثل بعضها يغال بعضا * لا يقل الحديد غير الحديد

وفي المطرب

مالات يدي من الدنيا مرارا * فطامع العواذل في اقتصادي
وما وجبت على زكاة مال * وهل تحب الزكاة على الجواد
(علي بن بسام) له في المطرب

أما ترى الليل قد ولت عساكره * وعارض الفجر بالاشراق قد طالما
فاشرب على وردة وردية قد ست * كأنها خلد ريم ريم فامتنعها
(كشاجم) له في المرقص

وقد حسرت عن واضح الفرق فاجسا * كنهى ظلام شق بينهما صبح
وقوله

فريت زائرة في الهيد واصله * والهجر في غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل قد هاركا أطوف به * والنخال في خدها يغني عن الحجر
وقوله

اهلا بتين جاعنا * مبتسما على طبق
يحكي الصباح بعضه * وبعضه يحكي الغسق
كسفرة من ادم * مضجعة بلا خلق

(عبد الله بن المعتز) هو امام المشبهين في الدولة العباسية ومن محاسنه المرقصة

وفتيان سروا والليل داج * وضوء الصبح منهم الطلوع
كان بزاتهم أمراء جيش * على اكافهم صد الدروع
وقوله

ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلابة قد دثت من الظفر
وقوله

اهلا بفرقد أنار هلاله * فالآن فاعده على المدام وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة * قد أثقلت به حولة من عنبر
وقوله

بنفسج خجالت أوراقه فحكت * كحلا شرب دمه ما يوم تشيت
كانه وضعاف القصب تحمله * أوائل النار في أطراف كبريت

وقوله

ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم * حتى توقد في ليل الدجى الشفق

وقوله

سكان سماءنا استجالت * خلال نجومها عند الصباح

رياض بنفسي خضل نداه * تفتح فيه نوار الاقحاح

(ابوبكر الصنوبري) له في المرقص

وكان نور الباقلاء به ضهي * يلقى الجسم مديرة اذ نابها

والنهر قد هزته ارواح الصبا * طربا وجرّت فوقه اهدابها

(ابو الطيب المتنبّي) له في المرقص

فان يك سيار بن مكرم انتفضي * فانك ماء الوردان ذهب الورد

وقوله

فاصبح شعري منهما في مكانه * وفي عنق الحسناء يستحسن المقد

وقوله

والهجر اقبل لي مما اراقبه * انا الفريق فما خوفي من البلبل

وقوله

وما ثنالك كلام الناس عن كرم * ومن يسد طريق العارض المطل

وقوله

فان تقى الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال

وقوله

وعدت الى حبيب ظافرا * كهودا الحلي الى العاقل

(ابو نصر بن نباتة) له في المرقص قوله في فرس اهداه له سيف الدولة

قد جاءنا المهر الذي اهديته * جذلان يخاط ارضه بسمائه

وكأنما لطم اليه باح جيبيه * فاقتص منه نفاض في احشائه

وقوله

لم يبق جودك لي شيئا اؤمله * تركتني اصحب الدنيا بلا مل

(سيف الدولة) له في المرقص قوله الذي نسبه صاحب اليتيمة له وقد نسب

لابن الرومي ونسب لابن حماد المغربي وهو

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفا * على الجوّ دكا والحواشي على الأرض
 يطرزها قوس السماء بأجر * على أخضر في أصفر فوق مبيض
 كاذبال خدود أقبلت في غلاثل * مصبغة والبعض أقصر من بعض
 (أبو فراس الحمداني) له في المرقص قوله وقد وجه سيف الدولة عسكرافيه
 أبو فراس فنهم

وكنا كالسهم إذا أصابت * مرامها فرامها صاب
 وقوله

وجررن العوالي في مقام * تحدث عنده ربات المجال
 كان الخيل تعلم من عليها * ففي بعض على بعض تعال
 (أبو العشائر بن حمدان) له في المرقص قوله
 لقرأت منها ما تخط يد الوغي * والبيض تشكّل والاسنة تنقط
 وقوله

لقيناهم بارماح طوال * تبشرهم بأعمار قصار
 (السري الموصلي) له في المرقص
 يلوح على الكاسات فاضاها كما * يلوح على جمر الخدود السوالف
 وقوله

بنفسي من ردّ التحية ضاحكا * فجرد بعد الياس في الوصل مطمهي
 وحالت دموع العين بيني وبينه * كان دموع العين تعشقه معي
 وقوله في المطرب

حياتك الله عاشقك فقد * أصبحت ربحانة لمن عشقا
 (الواو الدمشقي) له في المرقص

فأطرت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد
 وقوله

مئى أرى رياض الحسن منك * وعيني قد تضمها غدير
 وقوله

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف في الحكم بين شيئين
 أنت اذا جددت ضاحكا أبدا * وهو اذا جاديا كى العينين

الواو يأنف بعد الواو لا يشبه

قوله
 قالت مني المظن يا هذا فقلت لا
 إلهك مني المظن يا هذا فقلت لا

(ابوالفرج البغيا) له في المرقص

وكانما نقشت سوا قسري خيل له * لناظرين أهلة في الجبل
وكان طرف الشمس مطروفي وقد * جعل الغبار به مكان الاثمد
وقوله

البازل العرف والافواخ حيلة * والمنازع الجار والارم
حيث الدجى النقع والبيض الكواكب * والاسد الفوارس والخطية الاجسام
(الوزير الهادي) له في المرقص ويروي لابن طباطبا

نيل على اني للثريا حسد * وانى على ريب الزمان لواجد
أبقى جيه شملها وهي ستة * وافقد من أسببته وظنوا خد
(الشريف الرضي) له في المرقص

واستل احديث من سكن الخبيث * سيف ولا تبكاه الابد مهي
فاتني أن أرى الديار بطرفي * فلعلى أرى الديار بسمي
(محمد بن هشام الخالدي) له في المرقص

ماء نرنا في حسونا الاكوابا * سقط الندى وصفاء الهوائ وطايا
وكانما الصبح المنير وقد بدا * باز أطار من الظلام غرابا
سفرت فغار حياؤها من طرفنا * فملا محاسنها فصار نقابا
(انصواء سعيد) له في المرقص

ومستدامة جرائف قارورة * زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحجاب كواكب * والكف قطب والانا سماء
(الصاحب بن عباد) له في المرقص

رق الزجاج وراقت النجر * وثشابه افتشا كل الامر
فكانما نجر ولا قدح * وكانما قدح ولا نجر
(الصافي) له في المرقص

وكم من يد بيضاء حازت بها لها * يد لك لا تسود الا من النقس
اذا رقت بيض الحوائف خلتها * تطرز بالظلماء أودية الشمس
(ابوالعباس الضبي) له في المرقص

زعم البنفج انه كعذاره * حسنا فساو من قفاها لسانه

وقوله

فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق

(أبو الحسن السلمي) له في المرقص

فبشرت آمالي بمولى هو الوري * ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

(أبو سعيد الرستمي) له في المرقص

أفي الخلق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم ما بين الوري شاعرا مثلي

كما ساءوا عسرا بواو زيادة * وضيق بسم الله في الفاصل

(ابن مطران) له في المرقص

طلباء اعارتها الظبا حسن وجهها * كما قد اعارتها العيون الجا ذر

ومن حسن ذلك المشي جاءت فقبلت * مواطئ من اقدامهن الضفائر

(أبو الفتح الكاتب البكتمري) له في المرقص

وروضة راضية عن الديم * وطئت بنا ظري دون القدم

وصنتها صوفي بالشكر النعم

(أبو الفياض كاتب سيف الدولة) له في المرقص

قم سقني بين خفق الناي والعود * ولا تبس طيب مفقود بموجود

نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * فزوج ابن غمام بنت عنقود

(سيدوك التمار) له في المرقص

عهدى به ورداء الوصل يحمدنا * والليل اطول له كالبحر بالبصر

فالآن ليل لسان فقندتهم * ليل الضير فضبحي غير منتظر

(أبو الحسن النحام) له في المرقص

باسائلي عن خالد عهدى به * رطب البجان وكفه كالجملد

كالأقحوان غداة غيب سمائه * جفت اعالىه واسفله ندى

(أبو بكر الخوارزمي) له في المرقص

عليك باظهار التجلد للهدا * ولا يظهرن منك الذبول فقحرا

الست ترمي الریحان يشتم ناظرا * ويخرج في الميضاة لساتفيرا

(بديع الزمان) له في المرقص

وكاد يحكيه صوب الغيث منسجا * لو كان طلق الغيا مطرا لذهب

والدهر لو لم يخن والشمس لو لم تطفئ * والليل لو لم يصد والبهر لو عذب
(أبو العلاء السروري) له في المرقص

مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ربه وارواح الأباريق تسبك
فلم نر شيئا كان أحسن منظرا * من الروض يجري دمه وهو ينفك
(أبو النصر العتي) له في المطرب

الله يعلم اني لست ذابخل * ولست ملتصبا بالبخيل في علا
لكن طاقة مثلي غير خافية * والذريعذري في القدر الذي جلا
(الخباز البادي) له في المرقص

وذى شجر الطير فيه تشاجر * كان صنوف النور فيه جواهر
كان القمارى والبلابل حولنا * قيان واوراق الغصون ستاثر
(عبد الصمد بن بابل) له في المرقص

أنا النشوان من خرا الاماني * ونشوان الاماني غير صاح
وما قصرت في طالب وليكن * سل الحسنا عن بخت القباح
(أبو الفرج بن هندو) له في المرقص

عابوه لما التحى فقلنا * عبتهم وغبتهم عن الجمال
هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال
(الامير شمس المعالي قابوس) له في المرقص

قل للذي بصرو في الدهر عيرنا * هل عاند الدهر الامن له خطر
اما ترى البحر تطفو فوقه جيف * وتستقر بأقصى قعره الدرر
وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
(الامير أبو الفضل اليكالي) له في المرقص

كم والدي يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد
كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد
(أبو الحسن الانباري) له في المرقص قوله في ابن بقرية الوزير لما صلب

علو في الحياة وفي الممات * لحقا انت احدي المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا * وفود يدبك ايام الصلاة
ولما ضاق بطن الارض عن ان * يضم علاك من بعد الممات

ابن بابايك
بالكاف واللام

أصاروا الحوق بك واستنابوا * عن الأكفان ثوب السافيات
(ابو علي بن وكيع) له في المرقص قوله

غرد الطير فنبه من نعس * وأدر كاسك فاليسخ نخل
سل سيف الفجر من غمد الدجى * وثرى الضجج عن ثوب الغلس
وانجلى عن حال فضية * نالها من ظلم الليل دنس
وقوله

كان الحجاب المستدير بطوقها * كواكب در في سماء عقيق
(ابن حجاج) له في المرقص قوله على لسان معشوقته
كان ابرك شمع من رجاوته * فكلما غمزه راحتي لانا
وقوله

فأصبح الدهر به هيضة * فحن غرقى في خرا الدهر
(القاضي أبو منصور بن محمد الهروي) له في المرقص
خشف من الترك مثل البد رطلته * يحوز ضدين من ليل واصباح
كان عينيه والتفتير غنجهما * آثار فربدت في صحن تفاح
(علي بن الحسن البلخي) له في المرقص

أقت لي قيمة مذصرت تلخني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس في الحجر
(شعراء المائة الخامسة)

(أبو منصور الثعالبي) هو من شعراء المائة الرابعة وطعن في المائة الخامسة
فحب منها على اصطلاح الكتاب له في المرقص
انسانه فتانة * بدر الدجى منها حجل
اذا زني طرفي بها * بدمع عيني يغتسل
(مهيار الديلمي) له في المرقص

ضربوا بدرجة الطريق قباجهم * يتقارعون بها على الضيفان
ويكاد موقسدها يجود بنفسه * حب القرى خطبا على النيران
(أبو الحسن التهامي) انا اقدم هذا الرجل فيما وقفت عليه من حسن الغوص
ومن التوليد والابتداع كقوله في المرقص

والصبح قد اخذت انا مل كفه * في كل جيب لظلام مزرور

وقوله

علا فاستقر المال في يده * وكيف تسلك ما قنة الجمل

وقوله

بيضاة تسحب ليل احسنه أبدا * في الطول منه وحسن الليل في القصر
(أبو العلاء المهرى) هو جليل القدر في الفوص وكثرة التحيل كقوله في المرقص
والخيل كالماء يبدى لي ضمائر * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر

وقوله

وصبح قد فانا الليل عنه * كما نفل عن النار الرماد

(المهيم) له في المرقص

متلهب الاحشاء يحسب ليله * ابدادنا والفجور شرارا

(القاضي عبد الوهاب) له في المرقص

يزرع ورد ناضر ناظري * في صفحة كالقمر الطالع

فلم منعهم شفق قطفها * والحكم ان الزرع للزارع

(أبو محمد الخفاجي) له في المرقص

علك الزمان بأسره فنهاره * في وجهه وظلامه في شهره

(أبو الحسن بن دويرة المهرى) له في المرقص

جنبوا الجياد الى المطي فنادروا * بالبيد سطران حروف المجهم

فستري به عين سا بوطشة حافر * وتري به هاء بوطشة منقسم

(السابق المهرى) له في المرقص

كان الشقائق والاقحوان * خمدود يقبلهن الثغور

فها تيك أنجلهن الحياء * وهاتيك اضحكهن السرور

(الواق المهرى) له في المرقص

انظرا الى منظر يسيل شجرة * بهسسته في البرايا يضرب المثل

نار تلوح من النار في شجر * لا النار تخبو ولا الاغصان تشتعل

(الامير أبو الفتح بن أبي الفتح بن أبي حصنة المهرى) له في المرقص

أبا صالح اشكو اليك نوابيا * عرتني كما يشكو النبات الى القطر

لتنظر نحو نظرة لو نظرتها إلى الصخر ففرت العيون من الصخر
وفي الدار شاعق صبية قد تركتهم * يطلون أطلال الفسارخ إلى الوكر
جنت على روي بروحي جناية * فأثقلت ظهري بالذي خف من ظهري
(أبو القتيان بن حموس) له في المرقص

أن ترد خبر حالهم عن يمين * فالقهوم يوم نائل أو نزال
تلق بعض الوجوه سود مشارالـ * تنزع خضر لا كاف حمر النصال
وقوله

فعل المدام ولونها ومذاقها * في مقالبته ووجنتيه وريته
(الوزير أبو الفتح المنازي) له في المرقص قوله الذي لا يوجد في معناه مثله
وقال الفحمة الرمضاء واد * وقاه مضاعف الذبت العميم
نزلادوجه ففنا عينا * حنو الرضعات على الفطيم
وامتحننا على ظمنا زلالا * أذمن المدامسة للنسيم
يصد الشمس أنى واجهتنا * فيحجبها ويأذن للنسيم
تروح حصاه حالية العذاري * فتلمس جانب العقد النظيم
(ابن أبي الشحنا المستقاني) له في المرقص

ومنه فعلق السقام بطرفه * وسرى فعرس في معاقد خمره
مزقت أثواب الظلام بشعره * ثم أثبتت أحوكها من شعره
(المسهر الحلي) له في المرقص

برغى أن ألوم عليك دهرنا * قايلا فكره بمعنفسه
وان ارعى النجوم ولست فيها * وان اطا التراب وانت فيه
(أبو عبد الله بن السراج الصوري) له في المرقص قوله في الفهد

وأهت الشفق في فيه وفي يده * ما في القواضب والعساة الذبل
والشمس مدلقبوها بالغرلة لم * تطالع على وجهه الأعلى وجل
ونقطته حياء كني يسألها * على المنون فعماج الرمل بالقل
(شعراء المائة السادسة)

(ابن النخبط الدمشقي) طعن في السادسة فحسب منها له في المرقص قوله
ومحجب بين الأسنة مفرض * وفي القباب من أعراضه مثل تحبه

أغار إذا آتيت في المحيطة * حذارا وخوفان تكون محبة

(أبو الحسن البائري) صاحب كتاب الدمية له في المرقص

ماله يسيل ولا يسفار وانما * يحظى بوصل البين من هو فارد

قال شمس تحت تاب السماء فريدة * وابو بنات الشمس في هاراكه

(أبو علي البائري) له في المرقص وقرأ صابه مع محبوبه جرب

لنا جرب بين البنات فحكه * رضيته به والكاشحون غضاب

وكامعا كالراح والماء صلبة * علانا لغير طالام تزاج حباب

(الوزير أبو الحسن البهقي) له في المرقص

كانما بغداد في جاني * بنيتها حب لها عاشق

والجسم ما بينهما قائد * والنهر من غيرته خافق

(الخطيري) له في المرقص قوله

أقول والليل في امتداد * وادمع الغيث في انسفاح

أظن ليلى بغير شك * قد بات يبكي على الصباح

(القاضي الأرجاني) امام هذا الشأن ومن مرصاته قوله

وما ينزل الغيث الا لان * يقبل بين يديك الثرى

وقوله

واصلت جودك بعدما اغنيتهني * مع الغمام على القدر انتزع

وقوله

شمس اذا غربت غداة نوى * فالدمع في آثارها شفق

وقوله

فقد ناسرا قول قبا بها * مع الرماح يمان للاصغاء

(أبو اسحاق الغزي) له في المرقص قوله

لولم امت بهو الك قال العدل * ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقوله

وضعت يدا فجدت وكل جار * يزيد بضيق جدوله انصبابا

وقوله

مدحت الوري قبله كاذبا * وما صدق الفجر حتى كذب

(فضل الدولة اللادوري) له من المرقص

وسقاني الكاس مفرقة * كضرام النار تلتهب

ولها من ذاتها طرب * فلهذا يرقص الحبيب

(محمد بن نصر القيصري) له في المرقص

وأهوى الذي يهوى له البدر ساجدا * ألسنت ترى في وجهه أثر القرب

وقوله

ما علمهم لو أبا حوا في الهوى * ما جوه من صفات استهام

من خصور وشحوها بالضي * وجفون ملؤها بالسقام

وقوله

ما انت حين تغنى في محاسنهم * الانسيم الصبا والقوم أغصان

(أبو الحسن بن منير) له في المرقص

أرق من الماء لولا الشماع * لافنته رشفا شفاء القل

وكال نار من وهج تيه الشباب * فلو لا تبسمه لاشتعل

(حيص بيص) في جواب ابن الفضل البغدادي قوله في المرقص ^{ما} ^{٥٦٤}

لا تضع من عظيم قدرى وان كنت * ست مشارا اليه بالتعظيم

فالجليل العظيم ينحط قدرا * بالتجري على الجليل العظيم

ولم النحر بالعقول رمى النحر * بتنجيسها وبالتحريم

وقوله

صاحب أخ الشرا سطوبه * يوما على بعض صروف الزمان

فالرح لا يرهب انبوبة * الا اذا ركب فيه السنان

(ابن الهبارية) له في المرقص

ولو لانداه خفت نار ذكائه * عليه ولكن الندى مانع الوقود

(ابن بكينة السكرنجي) له في المرقص

تسبرم بالعدا فظن اني * أقاطعه واخلص من يديه

نخافت عارضاه خلاص قلبي * من التبريح فانفعلت عليه

(أبو عبد الله بن المبارك القصار البغدادي) له في المرقص

واشعل الذيل ذي جبول * قد عقدت صبحه بليله

كانما البرق خاف منه * فقام مستمسكا بذيله

(أبو عبد الله النقيش البغدادي) له في المرقص

أذا وجد الشيخ في نفسه * نشاطا فذلك موت خفي

أست ترى أن ضوء السراج * له قلب عند ما ينطفئ

(ابن سيار القاضى بهراة) له في المرقص

ما شأنها والله خضرة عينها * بل صار ذلك زائدا في حسنها

كادت أسود شعرها تسد على * مهج الوري لولا زرد جفنها

(وقول الآخر احسن منه)

خافت ذواباته فبأها * من خلفه فهي ابنة الجبل

(الامير سامة بن منقذ) له في المرقص

خلع الخليع عذاره في فسقه * حتى تهتك غاية الافراط

يأتى ويؤتى ليس ينكر ذاولا * هذا كذلك ابنة الخياط

(ابو غانم بن أبي حصين المعري) له في المرقص في كيزان الفقاع

ومحبوس بلا جرم جناه * له حبس بباب من رصاص

يضيق بابه خوفا عليه * ويوثق بهد ذلك بالعفاس

إذا أطلقته خرج اندفاعا * يقبل فالك من فرح الخلاص

(أبو العلا بن أبي الندى المعري) له في المرقص

لا غرو أن كان من دوني يفوز بك * واتشى عنكم بالويل والحرب

يدنى الأراك فيضمي وهو يكرع في * ثغر الفتاة ويلقى العود في اللهب

(أبو طاهر بن حميد البغدادي) له في المرقص

حتى إذا ضحك الزجاج بقربها * منه بكى لفراقها الراوق

(أبو الفضل البغدادي) له في المرقص

خطرت فكاد الورق يسبح فوقها * أن الجسم لمغرم بالبان

وقوله

من معشر تشروا على هام الربا * للطارقين ذوائب النيران

(يحيى بن سلمة الحصكفي) له في المرقص

قلت أن النجر مخبئة * قال حاشا لها من الخبث

قلت منها التي قال نعم * شرفت عن مخرج الحدث

(محمد بن سبط التماويدي) له في المرقص

بين السيوف وعينيه مشاكلة * من أجالها قيل للأغساد أجفان

(ابن المعلم) له في المرقص

واستقبلوا الوادي فأطرفت لها * وتمايلت بنصونها الكتيبان

فكانما اعترفت لهم بعيونها السعزلان أو بقدودها الأغصان

(العماد الاصفهاني) له في المرقص

يارب حتام أعاني الهوى * في ذنب الغرب ولا ارتقى

غارثي الشمس فن أجل ذا * لم تبقى أطالع بالشرق

(القاضي الفاضل) له في المرقص في وكيلاه الشريف الكمال

رجل توكل لي وكحائي * فاصبت في عيني وفي عيني

وقوله

عادي بني العباس حتى انه * خلج السواد من العميون بكحاله

(عمارة اليمني) له في المرقص قوله في مصلوب وكانما كان على لسان حاله لانه

صليب بعد قولها بتقليل

ورأت يدها عظيم ما جنتا * ففررن ذا شرقا وذا غربا

وأمال نحو الصدر منه فسا * ليوم في أفعاله القلبا

(سعادة الحصى) له في المرقص

والورد ما بين أغصان يحاربنا * عند القطاف باظفار السنانير

(شعراء المائة السابعة)

(ابن الساعاتي) له في المرقص

والطير يقرأ والغدير محيفة * والريح تكتب والغمام ينقط

وقوله في النهر

صدأ الظلال ينيدرونق حسنه * أرايت سيفاً قط يصقل بالصدأ

(محب المحلى) له في المرقص

لا تقولي لا في كتوب علي * فلك الفتان حسنانهم

بمخروف ابدعت عن قدرة * ماجرى قط عليها قلم

نومها الحجاب والعين بها * طرفك الساحر والميم فم

(راجح الحلي) له في المرقص

يا ليل طالت ولم ترق لم ترق * لم يظلموا اذ لقبرك بكافر

(ابن خطيب خوارزم) له في المرقص

عرض المشيب بمعارضيه فأعرضوا * وتقبضت خيم الشباب فقوضوا

فكان في الليل الهميم تبسطوا * خفوا وفي الصبح المنير تقبضوا

ولقد رأيت وما سمعت بمثلها * بينا غراب الدين فيه أبيض

(عبد الملك) له في المرقص وقد دخل عليه مملوك وفي يده قوس

نهاني لمأبدت عقرب * على خده ان أروم السفر

فقلت وفي يده قوسه * أسير في القوس حل التمر

(ابن جلال الدين الفقيه) له في المرقص

منعقربت صدغاه واستجمع السمل على شهود اللي الاشيب

تقدم الحجاب ان يكتب السعارض بالادهم في الاشهب

يا امرء الحسن لا ترحلوا * فالقمر الارض في العقرب

(ابن اردخل التكريتي) له في المرقص

الفي القوام عنى امالو * هفقلبي مكسور تلك الاماله

(ابن عنين) له في المرقص

دمشق في شوق اليها مبرح * وان تج واش أوأح عسندول

بالادبها الخصباء درو تر بها * عبيروانغاس الشمال شمول

تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق * وصح نسيم الروض وهو عليل

(الحسام بن بهرام الحاجري) له في المرقص

عجبت لخال يعبد النار دائما * بخذلك لم يحرق بها وهو كافر

وما خضر ذاك الخدين بتا دائما * لكثرة ما شقت عليه مرائر

ومد خبروني ان غصنا قواءه * تيقنت ان القلب في طائر

وقوله

اني لا عذر في الاراك حيامة الـ * شادي كذلك تفعل العشاق

حكم النرام الحاجري ياسرها * فعدت وفي اعناقها الطواق

(أبو الفضل بن حمود الحلي) له في المرقص

تواضع اذا نلت المعالي تزد على * وتكتسب الشكر الجميل من الوري
فلن يشكر الغيث الرفيع محله * قرين الثريا و يسير الى الثرى

(خليل بن علي الخنقي) له في المرقص

كان عذاره المسكى لام * ومبسمه الشهي العذب صاد
وطرقة شعره ليسل بهم * فلا عجب اذا سرق الرقاد

(العماد السيلسي) له في المرقص يرثي غلاما يلقب بالسيف

ستدرف احفاني عليك دموعها * ولا غرو ان تبكي على السيف احفان
بكنتك عيون الشهب اذ كنت بدرها * وغالك من قبل التمة نقصان
وشقت عين الصبح فيك عن الدجى * قبصافا ضهي وهو للعزن عريان
بكنت فقدك الدنيا قد عابدها * فكان به في سالف الدهر طوفان

(الشريف الطوسي الموسوي) له في المرقص

ودولاب اذا دار * يزيد القلب اشجانا
سقى النخس وغناه * فسا يسبح نشوانا

(المصاحب بهاء الدين زهير الحجازي) له في المرقص

اياظي هل لا كان منك التفاتة * وياغنصن هلا كان قبك تعطف
وياحرم الحسن الذي هو آمن * والبساتنا من حوله تتخطف
عسى عطفة للوصول يا واد صدغه * على فاني اعرف الواو تعطف

(القاضي بدر الدين عبد الواحد بن عبد الله بن ابي جراحة الحلي) له في المرقص

يا واحدا في الحسن ما * ابقى هواه على أحد
لم ينعطف غصن النقا * لكن لقامته سجد
لما تبسم في الدجى انشق الصباح من الحسد
ما ذاب الا غيرة * من درمبسمه البرد
وقوله

واها العقب صدغه * لو لم يكن للساه معي
ولغفل خط عذاره * لو بت اجمعه بالي

وقوله

طرقى وقلبي منزلا له لانه * قرو تلك منازل الاقمار
يا ساكن الجحمن القريح وليته * يرمى بجارى الدمع حتى الجمار
(علاء الدين بن يعيش) في حرب اترك

ادغموا الذابلات في مثلها منهم وفي المثل يحسن الادغام
وأمالوا اليهم الفات السبل حتى لم يجمعهم منه لام
(عون الدين بن الجهمي) له في المرقص

لهيب الخدحين بداليني * هوى قلبي عليه كالفراس
فاسرقه فصار عليه خلا * وها اثر الدخان على الخواشي
(محمد الدين بن زبلاق) له في المرقص

ومن عجب ان يهرسوك بخادم * وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريسان وثغرك جواهر * وخمدك كافور وخالك عنبر
(ابن عزي الموصلي) له في المرقص

انا صبا ودمع عيني صبا * واسير من الضنى في قيود
وشهودي على الهوى ادمع العين ولحكتني قدفت شهودي
(ابن الحلاوي الموصلي) له في المرقص

كتبت فلو ان ذاك محرم * وهذا حلال قست لفظك بالسحر
فوالله ما درى ازهر خيالة * بطرسك ام دريا لوح على نحر
فان كان زهرا فوه وصنع سجاية * وان كان دراهم من بحيرة البحر
(محمد الدين بن الظهير الاربلي) له في المرقص

طرقى وقلبي ذاسيل دما وذا * دون الورى انت العليم بقرحه
وهما يحبك شاهسدان وانما * تعديل لكل منهما في جرحه
وقوله

غارت مناطقه وانجد ردفه * يا بعد شقة غوره من نجده
(الجلال بن الصفار الديسري) له في المرقص

تعلقته أعي حسن فاله * اتى بكاب ضمنه سورة النمل
ومالى انا المجنون فيه وشعره * اذا مر بالكثبان خط على الرمل
وقوله

ومستى تقوم قيسامتي بوصاله * ويضم شملينا عاده شامل

واكون من اهل الخطايا خذ * ناري وصداغاه على سلاسل

(تاج الدين بن ابى الجوارى) له فى المرقص

ووالله ما نحت عنك مدائحي * لا مرسوى انى عجزت عن الشكر

وقدرضت فكرى مرة بعد مرة * فاساغ أن اهدى الى مثاكم شبرى

فان لم يكن درا فتلك نقيصة * وان كان درا كيف يهدى الى البحر

(شهاب الدين التامفرى) له فى المرقص

واذا الثنية اشرقت وشمنت من * ارجائها رجا كنشر عبيد

سل هضبا المنصوب اين حديثه السمرفوع عن ذيل الصبا المحرور

(النجم القمر اوى) له فى المرقص

ويا ليل الذؤابة ما كفانى * تطاول حالك الليل البهيم

وحاكت النسيم على مرور * بعطفيه فسال مع النسيم

(فتيان الشاعورى) له فى المرقص

فبطنها حبرا لاسباط منجس * وظهرها حبرا لاسلام مستلم

(ابن عوض المهرى) له فى المرقص

فان نحت فى افنان وجدى يحق لى * فاني بما اوليتقوى مطوق

(ابن اسرائيل) له فى المرقص قوله

انت الامير على الملاح باسهم * وعليك من قلبي لواء خافق

(نجم الدين بن بطريق البغدادي) له فى المرقص قوله فى حرب

اعادك الله من هم ومن وصب * ولا لقيت الذى لقي من العرب

هذا زمانى ابوجهل وناجرى * ابو معيط وذا قلبي ابوهيب

(شرف الدين بن نجم الموصلى) له فى المرقص قوله فى مرثية

فالعضب ابتر والمثقف ذابل * حرقا وكل خفية مرنان

(نحر الترك ايدى مولى وزير الجزيرة) له فى المرقص

وكان ترجمه المضاعف خاض * فى المساف فياه فى رأسه

وقوله

شكى رمدا جفن الاصيل الى الدجى * فكناه ميل الظلام باثمد

(ابو عبد الله الكندي) له في المرقص

اذا ما اشتقت يوما ان اراك * وحال البعد بينكم وبينى
بهشت لكم سواد في بياض * لا يصركم بشئ مثل عيني

(سعد الدين بن العربي الدمشقي) له في المرقص

وقالوا قصير شهر من قدهويته * فقلت دهوني لا اري منه خلاصا
صباحه شمس قد علت غصن قده * فلا عجب للطلل ان يتخلصا

(بدر الدين الذهبي) له في المرقص

والخيل قد نشرت من نفعها صحفا * قامت شكائهما ما بينهما سطورا
تملى علينا الرد ينيات ما نظمت * فيها وعلينا السيف ما نشرنا

(نور الدين الاسعدي) له في المرقص

ولم ار شمسا قبلها في زجاجة * مكلاة من نفسها بنجوم
وتنظر من ستر الزجاج كأنها * سنا البرق يبدو من رقيق غيوم

(ولاهد بن الحنماني) وقد كتب لابنه

جنت فعودني بكتبك ان لي * شياطين شوق لا يفارقن مضجعي
اذا استمتت اسرار وجدى تمردا * بهشت عليا في الدجى شهب ادمي

(الجمال بن خطاخ الارموي) له في المرقص

مساوينة في راحتي منهم * قد اخضت السحب لها عسدا
تلاطم البهران في صدرها * فاصبح الموج بهما ربدا
(شعراء المغرب من اول الديار المصرية الى البحر المحيط)
الجاهلية وما بعده الى المسألة الرابعة عاظة مما هو من شرط هذا الكتاب

(شعراء المسألة الرابعة)

(ابو عمرو بن عبد ربه) امام اهل ادبها بالاندلس ومصنفها وقرسان شعرائها
وهو صاحب كتاب المقتله في المرقص

يا ذا الذي خط العذار بخذه * خطين هاج الوعدة وبلا بلا
ما كنت اقطع ان تحطك صارم * حتى اكتسيت من العذار جانا
وقوله الذي حكم له المتنبى بسماعه انه شاعر الاندلس

بالؤلؤايسي المقول انيقا * ورشابة عذيب القلوب خليقا
 ما ان رأيت ولا سمعت بمثله * درأيهود من الحياه عقيقا
 واذا نظرت الى محاسن وجهه * ابصرت وجهك في سناه غريقا
 يا من تقطع خصره من رقة * ما بال قلبك لا يكون رقيقا
 (ابن هذيل الاعرجي) له في المرقص

لما وضعت على قلبي يدي بيدي * وصحت في الليلة الظلماء واكبدني
 ضجت كواكب ليلى في مطالعها * وذابت الصخرة الصماء من كبدني
 وليس لي جلد في الحب ينصرني * فكيف ابقى بالقلب بلا جلد
 وكيف اشرح ما ذاب الجمد له * لمن غدا خائفا اشارني بيدي
 لما رأني مشيرا الاسلام بها * التي على خده مضاعف الزرد
 (يوسف بن هارون الرمادي) له في المرقص قوله

ولم ارا حلي من تبسم اعين * غداة النوى عن لؤلؤ كان كامنا
 وقوله الذي لم يقل في وصف سحابة انسجمت على الربا ونقطت وجوه
 الغدران أحسن منه

هوت مثل ما يهوى العقاب كائنا * تخاف فوات المحل فهي تبادر
 تشم دوانيهما الرباقتي يرها * كلشم اذيال العروض الضفائر
 كان انتشار القطر منها ضوابط * تدور على الغدران منها دوائر
 اسم البسكار عند اهل الاندلس الضابط

(الشريف المرواني الطليق) له في المرقص قوله يصف غلاما اشقر
 غصن يهتز في دعص نقا * يجتنى منه فؤادي حرقا
 سال لام الصدغ في صفحته * سيلان التبر وافي الورقا
 فتناهي الحسن فيه انما * يحسن الغصن اذا ما اورقا
 وكان الكاس في انمله * شفق اصبح به لو فلقا
 اصبحت شمس او فوه مغربا * ويد الساقى الهى مشرقا
 واذا ما غربت في فوه * تركت في الخدم منه شفقا
 وقوله

وعلى الاصائل رقة من بعدد * فكانها تلقى الذي القاه

وغدا الذسيم مينا ما بيننا * فلذا الشرق هو اوطاب شذاه
 الروض مبسمة ونكهته الصبا * والورد اخضله الندى خذاه
 فلذا ك اولع بالرياض لانها * ابدانك حكر في بمن اهواه
 (جعفر بن عثمان الحاجب) له في المرقص قوله
 كلمتي فقلت در سقيط * وتاملت عقد هاهل تماش
 فازدهاها تبسم فارتي * نظم در من التبسم آخر
 وقوله في النجر

تحفيت على شراب افكانما * يجدون ريا من انا فارغ
 (ابن فروع الجهماني) صاحب كتاب الحدايق له في المرقص
 بدت في الليل سافرة قبات * دياجي الليل سافرة القناع
 فلكت النهى حجاب شوقي * لا جوى في العفاف على طباعى
 كذاك الروض ما فيه لئلى * سوى نظروشم من متاع
 ولست من السواثم مهملات * فاتخذ الر ياض من المراعى
 (ابن هاني الاندلسي) له في المرقص قوله في قصده لك جواد على جواد سابق
 وبعدت شأ ومطالب وركائب * حتى امتطيت الى الفهام الرجا
 وقوله

وكان حجرة خده وعدار * تفاحة رميت لتقتل عقربا
 (تميم الممزي) له في المرقص قوله
 اطلع الحسن من جبينك شمسا * فوق ورد من وجنتيك اطلالا
 فكان العذار خاف على الور * دجعا فافسد بالشعر ظيلا
 وقوله

كان بقايا الليل والصبح طالع * بقيمة لطح الكيل في الاعين الزرق
 (المقداد المصري) له في المرقص قوله
 يقول من لاهى عليه ارى * فيه جفاء وذاك يعرني
 في خده آية الرضا او ما * أضيى بورد الحياء تحييني
 (ابو الحسن العقيلي) من ولد عقيل بن ابي طالب له في المرقص قوله
 ولا اقاحي قصور كلها ذهب * من حولها شرفات كلها درر

(منصور الفقيه) له في المرقص

قالوا الهى منظر قبيح * قلت بفقدي لكم يهون

تالله ما في الانام شئ * تأسى على فقده العيون

(ابن وكيع التنيسي) له في المرقص قوله

قم سقني والخليج مضطرب * والريح تنفي ذوائب القضب

كانها والرياح تعطفها * صف قناسندسية العذب

والجوفى حلة مسكة * قد طرزتها البروق بالذهب

(شعراء المائة الخامسة)

(ابو عمرو بن الدراج القسطلاني) له في المرقص

ومعاقل من سوسن قد شيدت * ايدى الربيع بنائها فوق العذب

شرفاتهم من فضة وجهاتها * حول الامير لهم سيوف من ذهب

(ادريس بن اليمان) له في المرقص قوله

تقلت زجاجات اتنا فرقا * حتى اذا ما شئت بصرف الراح

خفت فكادت تستطير بما خوت * ان الجسم تعف بالارواح

(ابو حاتم بن شهيد) له في المرقص قوله

ولما تلاءم من مسكره * ونام ونامت عيون الشمس

دنوت اليه على قربه * دنوز فيسقي درى ما التمس

ادب اليه ديب الكرى * واهو اليه وهو النفس

فت به ايلستى ناعما * الى ان تبسم نغم الغلس

(ابو جعفر المصافي) له في المرقص

عارض اقبل في جنح الدجى * يتهادى كتهادى ذي الرجا

بذدت ريح الصبا لؤلؤه * فانبرى يوقد عنه سرجا

(ابو صفص بن برون الاصغر) له في المرقص

وكان الليل حين لوى * ذاهبا والصبح قد لاح

كله مسوداه احرقها * عامدا أسبرج مصباحا

(الوزير الامام ابو محمد بن نزم) له في المرقص قوله

لا تلحنى في حبه ان بدا * صاحب لون قد عراه النحول
 فان غصنا لم تزل دائما * عايناه شمس تحرب الذبول
 (المعتمد بن عباد ملك اشبيلية) له في المرقص
 سديد عيب الالاف مبتدئا * وبعد ذلك يلقى وهو معتذر
 له يد كل جبار يقبلها * لولائنا هالقلنا انها البحر
 وقوله

وليل بعطف النهر انسا قطعه * بذات سوار مثل منعطف النهر
 نصت بردها عن غصن بان منع * فيا حسن ما انشق الكمام عن الزهر
 (ابن الراضي) له في المرقص

مروا بنا أصلا من غير عباد * فاقودنا رقبتي أي ايقاد
 لا غروان زاد في وجدى مرورهم * فرؤية الماء تذكي غلة الصادي
 (المأمون بن المعتمد) له في المرقص قوله

قوى لحم وهم ماهم * اهل الندى والباس يوم الكفاح
 كم كملوه من عيون القنا * ووردوه من خدود الصفاح
 (ابو بكر بن عمار وزير ابن عباد) له في المرقص قوله

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى * والنجم قد صرف العنان عن السرى
 والصبح قد اهدى لنا كافوره * لما استرد الليل منا العنبرا
 والروض كالحنينا كساه زهره * وشيئا وقلده نداء جوهه سرا
 او كالغلام زها بور درياضه * خجلا وتاه باسمن معذرا
 روض كان الترفيه معهم * ضاف اطل على رداءه اخضرا
 وتهزه ريح الصببا فتحاله * سيف ابن عباد يبدو عسكرا
 اثرت رمحك من رؤس ملوكهم * لما رأيت الغصن يتشقق ممثرا
 (ابو الوليد بن زيدون وزير ابن عباد) له في المرقص قوله

كاننا لم نبت والوصل ثالثنا * والسعد قد غص من احضان واشينا
 سران في خاطر الظلماء يكتمنا * حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
 (حبيب الاندلسي وزير ابن عباد) له في المرقص

اذما درت كؤوس الهوى * ففي شربها است بالموثلى

مدام تعتنى بالنساظرين * وتلد تعتنى بالارجل
 (ابن حصن كاتب المعتمد بن عباد) له في المرقص
 وماها جنى الابن ورقاء هاتف * على فنن بين الجزيرة والنهر
 مفسق ظهر لا زوردي كل كل * موسى الطلي احوى القوادم والظهور
 اذار على الياقوت اجفان لؤلؤ * وصاغ على الاجفان طوقا من التبر
 حديد شبا المنقار داج كانه * شبا قلم من فضة مدم من حبر
 توسد من فرع الاراك اريكة * ومال على طي الجناح مع النور
 وما رأى دمي مراقا زابه * بكائي فاستولى على الورق النضر
 وتحت جناحيه وصفق طائرا * وطار يغلي حيث طار ولا أدري
 (الوزير أبو طاهر بن عبدوس) له في المرقص قوله في فرس أبيض في عرفه
 لمعة هراء

يا حسن هذا الجواد حين بدا * في شية لم تكن لذي باق
 قام عليه النهار مدعيا * فاعترفت عرفه بذال الشفق
 (ابن وهب بن المرسى) له في المرقص
 ذني الى الدهر فلتكرو سجيته * ذنب الحسام اذا ما أجم البطل
 وقوله وقد استحسن المعتمد بن عباد بيتا من شعر المتي
 تنبأ عجبا بالقرين ولودري * بأنك تروى شعره لتالما
 (البجلي) له في المرقص
 رقت ورق أديها من حسنها * فتكاد تبصر باطنا من ظاهرها
 نبتدي بمساء الورد مسبل شعرها * كالطل يسقط من جناح الطائر
 (أبو الفضل بن شرف) له في المرقص
 لم يبق للجور في أيامكم أثر * الا الذي في عيون الغيم من حور
 وقوله

تقلدتني الليالي وهي مديرة * كاني صادم في كف منهنم
 (عبد الله بن القابلة السبتي) له في المرقص
 ووجه غزال رق حسنا أديه * يرى الصب فيه وجهه حين ينظر
 تعرض لي عند اللقاء به رشا * تكاد اهيأ من مجاه تقطر

ولم يتعرض كي أراه وانما * أراد يرني ان وجهي أصغر
(ابن رشيق) صاحب كتاب العمدة له في المرقص قوله وقد غاب المعز بن باديس
سلطان افر بنية وجاء عيده فكان ما طرا

تجهم العبد وانها تبادره * وكنت اعهد منه البشر والضحكا
كانه جاء يطوى الارض من بعد * شوقا اليك فلما لم يجدك بكى
وقوله

خط العذار له لا ما به فحنته * من اجلها يستغيث الناس باللام
(عبد الله بن محمد العطار) له في المرقص

وكاس تروينا آية الصبح والدمجى * فأولها شمس وآخرها بدر
مقطبة مالم يزرها عزاجها * فان زارها جاء لتبسم والبشر
فيا عجب الدهر لم يخلل مهجة * من العشق حتى الماء يشقه الحجر
(عبد الرحمن بن حبيب) له في المرقص قوله

مجرى بغيوني دماء وهو ناظرها * ومتلف القلب وجد او هو مر به
اذا بدا حال دمي دون رؤيته * يغار مني عليه فهو يرقعه
(أبو عبد الله بن شرف) له في المرقص

تحت الظلام الذي مثل الظلم حنا * والبدر بيضته والنجوم دجى
وقوله

افنى دموعي وجهي طول هجرهم * فانظر الى ملة في طلي على طال
(علي بن يوسف التونسي) له في المرقص قوله

حين اعتلت انواره وجمت * كف الغزاله وردة الشفق

(عتيق الوراق) له في المرقص قوله في رثاء الفقيه ابن خلدون وقد دفن بسلا

دفنوا صبحهم بليل وجاؤا * حين لا صبح يطلبون الصبا

(عمران ابن القاضي المسيلي) له في المرقص قوله

ان يحترم خلفا جام فابنه * منه لنا خلف وحظ وافر

نور تساقط حين أصبح مئرا * والنور يستقط نفسه اذ يثمر

(عبد الوهاب المتقالي) له في المرقص

كانما الشامة في خده * حبة مسك فوق تقاحه

(ابن العباس) له في المرقص قوله في وصف الخمار

جسم يجين بكاد يجري * لولا ترديه ثوب سام
ماء ترصته العيون الا * حالت به مقبض الحسام

(ابن أبي معنوج) له في المرقص قوله

حكمة مجنون اذا حصلت * لم تبلغ المعشار من ذره
تطاعت فاستقبلت وجهه * فأقمت لا انتبت شعره

(ثقة الدولة جعفر بن تاييد الدولة ملك صقلية) له في المرقص قوله في

غلامين جيلان أحدهما بثوب أحمر والأخر بثوب أسود

أرى بدرين قد طالعا * على غصنين في نسق
لدى ثوبين قد صبغا * صباغ الخلد والحدق
فهذا البدر في غسق * وهذا الشمس في شفق

وقوله

رأيتي وقد شربت بالورد خسدا * فتاهت وقالت قاس حدى بالورد
كما قال إن الأقحوان كبسمسى * وإن قضيت البسان يشبهه قسسى
وحق صبغها ماء النعيم بوجنتي * وحسن الجبين الصات والناعم الجعد
لست عاقل تشبه يوماً حرمته * ليد الكرى لا بل أذوقه فقدي

إذا كان هذا في البساتين عنده * فقولوا له لم جاء يطلبه عنده
(القائد الحسن بن مشكور) له في المرقص قوله في النيلوفر

كؤس من بواقيت * تفخ عن دنانير
وفي أحشائها زهر * كالسنة العصفير

(محمد بن الحسن الكاتب) له في المرقص قوله

لا تصل من صدتها * أبدا واستغن عنه
كن كذل الكرم يعلق * بالذى يقرب منه

(علي بن الطبري) له في المرقص قوله

واحور مائل اللخظات عنى * دسست اليه من شقي وسيطا

بجانبه على مهل وستر * كما يستدرج الذهب السليطا
(ابن عتيق الصفار) له في المرقص قوله

وافرمت في القباب نار الجوى * فهذه الادمع عنها شرور

(عبد العزيز بن الحماكم) له في المرقص قوله

وكان البدر والمسريح اذ وافى اليه

ملك توقد ليلا * شجرة بين يديه

(ابو الحسن بن ابراهيم الوداني) له في المرقص

وافى الصباح فلا أفي وكأنه * شيب أطل على سواد شباب

وكانما شفق السماء خضابه * يبدو كنهان بأرض سراب

(القاضي الجايس أمين الدين المصري) له في المرقص

ومن عجب ان الصوارم والقنا * يهضن دماء السيوف ذكور

واعجب من ذائهم في اكفهم * تأجج ناروا الاكف بحود

(صنهاج) له في المرقص قوله وقد زلزلت الارض بمصر في ايام الحماكم

بالحماكم العدل اضحى الدين مقتليا * نجل المهدي وسليل السادة الصليحا

مازلت مهمر من كيد يراد بها * وانما رقصت من عدله فرحا

(هاشم بن الياس المصري) له في المرقص

كان بياض البدر من خلف نخلة * بياض بنان في اخضرار نقوش

وقوله

وكانما المريح بين نجومه * يا قوتة في لؤلؤ متبدد

(ابن ملنسة) له في المرقص قوله

والسكر في وجنته وطرفه * يفتح وردا ويغض نرجسا

وقوله

ابريقنا على كف على قدح * تمخاله الام ترضع الولد

او عابد من بني المجوس اذا * توهم الكاس شعله سجدا

(ابو الطاهر بن دواس الكامي) له في المرقص

ما رأيت البياض حين بدا * في اسود الشعر صحت واخني

هكذا وحق الاله احسبه * اول خيط سدى من الكفن

(يعقوب بن كاس اليهودي وزير العزيز) له في المرقص قوله وقد سبق طيره

طير العزيز

ابن كنفنة

اليهودي
بيات النسيب

قل لا ميرا المؤمنين الذي * له العلا والمثل الثاقب
طائر السابك لكنه * لم يأت الاوله حاجب
(الموفق ابو الحجاج بن محمد صاحب ديوان المصكاتبات) له في المرقص
قوله في الشمعة

وصمة لدنة كالتي يفتق في * جنح الظلام اذا ما أبرزت فلما
تدنو فيحرق برد اليل لدمها * وان نأت رتي الاظلام ما فتعا
وتستهل بماء عند وقدها * كما تالق برق الغيث واندفعا
كالصبا لونا ودمعا والتظاوضي * وطاعة وسهاد اذما وشقا
والحب حسنا وامننا واسقوا وشذا * وبهجة وطروفا واجتنا ولقا
(أبو علي الانصاري) له في المرقص قوله في خيمة نصيبها الا فضل

ما كان يخطر في الافكار قبلك ان * تسمو علوا على افق السها الخيم
حتى أتيت بها شمس شاهقة * في مارن الدهر من تيه بها شيم
والطير قد دلت فيهما واضعها * لما تحقق منها انها خدم
أخيها خيلك اللاتي تنير بها * فليس تنزع عنها الحزم والحم
كانها جنة والسبا كنون بها * لا يستطيل على اعمارهم هرم
ان ابدت ارضها زهرا فلا يحب * وقد همت فوقها من كفك الديم
(القاضي ابو الفتح بن قادوس) له في المرقص

وكما رام نظما في معاتبتي * سددت فاه بنظم اللثم والقبل
وبات بدر تمام الحسن معتني * والشمس من فلك الكاسات لم تغل
فبت منه أرى النار التي سجدت * لها المجوس من الابريق تسجد لي
(أحمد بن مفرج) له في المرقص قوله في وصف الغيث

ومن الجحائب ان أتى من نسجه * وخيوطه بيض بساط اخضر
أرض وافق وكلا بلاغة * فالزهر يتظم والسحاب تنثر
(ابن عباد الاسكندراني) له في المرقص

كانه شمس من فضة حست * خوف الوقوع بمسار من الذهب
(ابراهيم بن شعيب المصري) له في المرقص
يا ذا الذي ينفق امواله * في حب هذا الاسمر الفائق

ما الذهب الصامت مستكرا * انفاقه في الذهب الناطق
(عبد الله بن الطباخ) له في المرقص قوله في احذب
قمرت اخادعه وغاب قداله * فكانه مترقب ان تصفعا
وكانه قد ذاق اول صفة * واحس ثانية لها فتجمعا
(ظافر المحمد الاداسكندراني) له في المرقص قوله
وتفر صبح الشيب ليل شيبتي * كذا عادتي في الصبح مع من احبه
وقوله

وكافنا الدولاب يزمر كلنا * غنت واصوات الضفادع شير
وكافنا القمري يتشدهم شيركا * من كل بيت واليها ميسير
(علي بن حبيب التميمي) الكاتب المصري له في المرقص قوله
اقت بالبركة الفسرا مدهقة * والماء مجتمع فيها ومسفوح
اذا النسيم جرى في مائها اضطربت * كما نار يجه في جهنم اروح
(الحليس بن الحباب) له في المرقص قوله
والهود احمد بالكريم وقلمنا * يغني الحيا الاعلى تكراره

(شعراء المائة السادسة)

(ابو اسحاق بن خفاجة) له في المرقص قوله
وعشي أنس أضجعتنا نشوة * فيه تهيأ لمفجبي وتدمت
خلعت على بها الأراكه ظلها * والغصن يصفى والجسم يحدث
والشمس تضح للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث
وقوله

وقد خلعت ليلا علينا يد الهوى * ردا عنا في مرقته يد الفجر
وقوله

وكتبت بأسرار الرياض خيلة * لها الزهر وفرو والنسيم لسان
(ابن اللبانة) له في المرقص قوله

بروحى واهلى جيرة ما استعشتم * على الدهر الا وانثيت معانا
أراشوا جناحي ثم يلوم بالندى * فلم استطع من ارضهم طيرا
(ابن بسام صاحب الذخيرة) له في المرقص قوله

من فروع
خلعت على

الايادر فسلان سوى ما * عهديت الكاس والبدر التمام
ولا تسكسل برؤيته صباحا * تقض به الحسديقة والمدام
فان الروض ملتئم الى ان * توافيه فينخطا للشام
(ابو جعفر الجزار البطرفي) له في المرقص قوله
وما زلت اجني منك والدهر محمل * ولا ثمر يجني ولا زرع يحصد
ثم ارياد دانيات قطوفها * واوراقها ظل على عمود
تري حار ياماء المكارم تحتها * واطيار شكري فوقهن تغرد
(ابن وضاح المرسى) له في المرقص قوله لرئيس قطع عنده احسانه فقطع عنه
مدحه

هل كنت الا طائرا بثنائكم * في دوح مجد كم اقوم واقعد
ان تسلبوني ريشكم وتقلصوا * عني ظلالكم فكيف اغرد
(ابن الزقاق البلسي) له في المرقص قوله
واغيد طاف بالكؤس ضحى * وحشا والصباح قد وضحا
والروض اهدي لنا شقائقه * وآسه العنبري قد نفحا
قلنا وابن الاقاح قال لنا * اودعته ثغر من سقي القدحا
فظل ساق المدام يجدها * قال قلنا تبسم افتحها
(ابو الصلت صاحب الحديقة) له في المرقص قوله لمن جاد عليه قبل مدحه
لا غرو ان سبقت يدك مدائحي * فتدفقت جدو الامل اناها
يكسي القضيبي ولم تكن اثماره * وتطوق الورقاء قبل غنائها
(الحجازي صاحب المسهب) له في المرقص قوله
كم بت في اسر السهاد يلية * ناديت فيم ساهل بجنتك آخر
اوقام هادي الصبح يظهره * حكمت بأن ذبح الظلام الكافر
(محمد بن سعيد) عم جده مصنف هذا الكتاب له في المرقص قوله
يا هذه لا تروى * خداع من ضاق ذرعه
تبيكي وقد قتلتني * كالسيف يقطر دمه
(ابن اخيه ابو جعفر بن عبد الملك بن سعيد) كتب الى حفصة الشاعرة اثر ليله
وصال بات بها في موضع يعرف بجود مؤمل وهو منتره

رعى الله ليل لا لم يرح بمذم * عشية وارانا بجود مؤمل
وغرد قري على الدوح وانثني * قضيب من الريحان من فوق جدول
تري الروض مسرورا بما قد بداله * عناق وضم وار تشاق مقبل
(بجاوبته تقول)

لعمرك ما سرت رياض بوصلنا * وليكنها ابدت لنا الغل والمجد
ولا صفق النهرار تياحا لقربنا * ولا صدح القمرى الالمسا وجد
فلا تحسن الظن الذى انت امله * فها هو فى كل المواطن بالرشد
فانحلت هذا الافق ابدى نجومه * لا مرسوى كى ماتكون لنا رصد
(ابن سفره المرينى) هو ابو الحسين بن سفره له فى المرقص

لوا بصرت عيناك زورق فتية * يبدى لهم لهج السرور وراحه
وقد استداروا تحت ظل شراعه * كل يد بكاس راح راحه
تسبته خوفى العواصف طائرا * مد الحنو على بنيه جناحه
(ابو عبد الله الرضا فى البلى) له فى المرقص قوله فى غلام حائك
جذلان تلعب بالمحواك امله * على السدى لمب الايام بالدول
ضما بكفيه او فصا بأخصه * تخبط الظبي فى اشراك محتل
(ابن مجير) له فى المرقص قوله

تراه عيني وكفى لا يباشره * حتى كاني فى المرأة أبصره
وقوله

آتى بلارحب ولا مكنة * وقع العصافير على السنبيل
(ابن تقي) له فى المرقص

حتى اذا مالت به سنة الكرى * زخرته شيئا وكان معانقي
باعسده عن اضلاع تشاقه * كى لا ينام على وساد خافق
(ابن حيمون الاشبيلي) له فى المرقص قوله فى اشتر العين لا يفارقه الدمع
شترت فقلنا زورق فى حجة * مالت باحدى دفتيه الريح
وكأنما انسانها ملاحها * قد خاف من غرق فظل يعج
(ابن قلافس الاسكندراني) له فى المرقص قوله

قوت بوا والصدغ صاد المقبل * واغربت في لام العذار المسائل
فان لم يكن وصل لديك لا أمل * فلم لاح في مرآك للتأمل
(ابن حمديس الصقلي) له في المرقص قوله
اشرب على بركة نياوفر * تحجرة الاوراق خضراء
كانما زهارها اخرجت * السنة النار من الماء

(شعراء المائة السابعة)

(الاسعد بن قحطاني) له في المرقص قوله
مررت بدار الملك والنيل آخذ * باطواقها والموج يضربها ضربا
(ابن سناء الملك) له في المرقص قوله
لا تخش مني فاني كالنسيم ضئي * وما النسيم بمخشي على غصن
وقوله

واشكو الى ليل الغدائر غدرها * واملى عليه وهو في الارض يكتب
(الحبيب بن الدماغ) له في المرقص قوله
يارب ان قدرته لمقبيل * غيري فلامسوا الاول الكؤس
واذا قضيت لنا عين مراقب * في الحب فلتك من عيون النرجس
(جعفر بن شمس الخلافة) له في المرقص قوله

يارب ليل قد طرق بيت به وساد الحب سرا
ففششت قفلا من عقيب * سقى احر وسرقت درًا

(الكمال بن النبيه) له في المرقص قوله
وكوكب الصبح نجاب على يده * مخلق تملأ الدنيا بشائره
(البرهان بن الفقيه نصر) له في المرقص قوله

اقتطف السوداء من لتي * اخذنا مع البيضاء اذ تشرف
فتخلف البيضاء امثالها * وتغضب السوداء فتخلف
حماقة السودان من هاهنا * يعرفها من كان لا يعرف

(الامير سيف الدين سابق) له في المرقص قوله
ولقد شربت مع الحبيب مدامة * عذراء الا انها شطاء
والروض فيه تكبر وتواضع * شمع القضيبي به وخر الماء

(المصاحب جمال الدين بن مطروح) له في المرقص قوله
اذا ما اشتري الخيل نال أخبار قرطها * فيما طيب ما تلي عليه النفاثر
وقوله

وجاءني حلة مصفرة * قوه وانظروا الغصن في أصائله
(شرف الدين الديباجي) له في المرقص قوله
شهر الحسام وكلا قاحة خدته * ثم انشئ كشقائق النعمان
لوم يكن طريا براحتيه لما * غني بضرب مثالث ومثان
(ابن شاور) له في المرقص قوله

لا تشقي من أدنى * في وداد بصفاء
كيف ترجو منه صفوا * وهو من طين وماء
(الزكي بن أبي الأصم) له في المرقص قوله
ولما رأيتك عند المديح جهم الحيا لانتظار
تبعنت بخلك لي بالندى * لان الجهامة لا تظفر
(أبو الحسن الجزار) له في المرقص قوله

حسن منصف من معشر * كثروا على واكثروا
صادقتهم واري الخرز * ج من الصداقة يعسر
كالخط يسهل في الطرو * س وهو متعذر
واذا أردت كشطته * لـكن ذاك يؤثر
(التاج بن غنوم الاسكندراني) له في المرقص قوله

لا غرولاً من ان رقرقت * دموعها حين وداع السفر
فالنور قد أصبح مستهرا * وليس الالوداع السحر
(سلطان افریقیة ابوزكريا بن عبد الواحد) له في المرقص قوله في الجو
تفضل بطم له ملبس * صلابه وجه لثيم حكي
اذ ابرعن جسمه ثوبه * اناك كما تمضغ المصطكي
(أبو علي بن العفون) له في المرقص قوله

اخوالك يا ابن الاكرمين بجنة * رأيا به ساما لم يكن في الجنة
عنباملا حيا ونخرا حرة * وظلالها من تحت اغصن كرمه

فشرابنا البنت الشمول ونقلنا * باللام واستظلا لنا بالحرة
(ابو جعفر بن طلحة وزير ابن هود صاحب الاندلس وكتابه) له في المرقص
يا هل ترى اطرف من يومنا * قلد جيد الافق طوق العقيق
وانطق الورق بعيد انها * مرقصة كل قضيب وريق
والشمس لا تشرب خمر الزدى * في الروض الابكؤس الشقيق
(مرج الكحل) له في المرقص قوله

مهر يهيم بحسنه من لم يهيم * ويحيد فيه الشعر من لم يشعر
ما صفر وجه الشمس عند غروبها * الا لفرقة حسن ذلك المنظر
(مطرف الغرناطي) له في المرقص قوله

سقني والحمام يبكي صباحا * فتخال الرذاذ من مقاتيه
وكان النسيم جاء الى الغصن * دخيلا مسترفدا ما عليه
فانشني كالكريم وافاه ضيف * ثم السقي ما في يديه لديه
(ابراهيم بن محبوب كاتب ابن الرستمي صاحب صقلية) له في المرقص
حلقوك تغيير الحسنات غيره * فازداد حسنك بهجة وبهاء
كالخمر زال فدامها فتشبعتم * والشمس قط ذباله فاحضاء
(ابو القاسم بن طلحة الصقلي) له في المرقص قوله

ايتم النفس اليه اذهبي * فحببه المشهور من مذهبي
مفضض الشجر له نقطة * مسكية في خذه المذهب
ايستفي التوبة من حبه * طلوعه شمسا من المغرب
(ابن جبر الصقلي) له في المرقص قوله في شمعته

وصعده ليست سريال مشتهر * بالحجب منغمس في الدمع والحرق
ما زال يطعن صدر الليل بدمها * حتى غدا ساء لآمنه دم الشفق
(ابو جعفر بن عياش) له في المرقص

شربت مذهب فوق الجوع عارضه * حتى بدا شائبا بالصبح محتضيا
فلم ادع ذهب الصهباء من قدحي * حتى رأيت خابض الليل قد ذهبها
(عفيف الدين التلمساني) له في المرقص قوله

سار وافيا وحشة الوادي لبعدهم * عنه ولا سيما القضيان والاكثيب

وقوله

وأعدني حديثه فلسفي * فرما وجد بالؤلؤ المنشور
ثم صف لي ذؤابة منه طالت * ودجت فهي ليله المهور
(أبو الحسن الرقشي) له في المرقص قوله

الوقوف

الألله نهروني رياض * يحض على الشعاع من رآه
تلاعب للعباب به فرند * وأدعى بالشقائق جانباه
(أبو الصابوني الأشبيلي) في ذكر العذار له من المرقص
وما خيات نفسي إلى بانه * ستعمل أفعال السيوف الخماثل

(أبو الوليد بن الحنّان) له في المرقص قوله
والسحب قد نثرت في الروض لؤلؤها * فضعها الشمس في ثوب من الذهب

وقوله

ودوحة أطربت منها حماؤها * أفق السماء فلم تبرح تنقطعها
تحكي الحكمة منها راحة قبضت * يلقى السحاب لها درافيسطها

وقوله

والكاس حلت أجراء مذهبة * لكن أزرته من لؤلؤ الحب

وقوله

ودوح بدت مجزات له * تبين عليه وتدعو اليه
جري النهر حتى في أرضه * فإلى يقبل شكر أيديه
وكف المياضيعت عليه * فقام الحما ينادي عليه
كساده الاصيل ثياب الضي * فحل طيب الدياجي لديه
وجاء النسيم له عائدا * فقام له لاغسا معطفيه
(أبو عبيد بن أبي الحسين بن سعيد وزير صاحب أفریقیة) له في المرقص
قوله في دولاب

ومحنة الاصلاب تحنو على الثرى * وتسقي نبات الترب در الثرائب
تسجد من الافلال ان سياهها * نجوم لرجم المحل ذات ذوائب
وأطربها رقص الغصون ذوا بلا * فدارت يامثال السيوف القواضب
(موسى بن سعيد) له في المرقص قوله وهو والد المصنف

الاحب ذاروض بكرنا له ضحى * وفي وجنسات الورد لطل ادمع
وقد جعلت بين الغصون نسيجه * تمزق ثوب النسل منه وترقع
وتفن اذا ما صلت القضاير كفا * نطل لسان هزة السكر تركع
(على بن سعيد مصنف هذا الكتاب) له في المرقص من ابيات في جورة الصالحية
عمر بن كرا حذاق النيل بها

وطانتها من فرط شوق لحسنها * فدينا نحرها وشمالا

وقوله

تراحم في جانيه الغصون * كخيل فوارسهن الحمام

وقوله

كان خالا لاح من خسده * للعين في سلسلة من عذار

اسبيود يخدم في جنة * قيده مولاه خوف الفرار

وله في فرس اصفر اغرا كل

عجبت له وهو الاصيل بعرفه * ظلام وبين النساظرين صباح

والله سبحانه اعلم وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

(بعد التمهيد بعنوان الكتاب المبين * وانتم دعوى المؤمنين)

اقول قد تم الآن * طبع هذا العنوان * الاتي بثمر الالباب * وغرر
الآداب * وفرائد اللطائف * مطبوعا على ذمة جمعية المعارف * التي اشتهر
في السكون فضيل مساعدها * وعطر القطر نثره سارفها بعناية طامها *
حائز قصب السبق في سبيل الرشاد * الفائز من ساهى محامده الفكرية بكل
مراد * من هو بجميل الثناء حقيق * واسعادته من اسمه الكريم اكبر نصيب
باعتظام توفيق * تاج المعالي وواسطة عقدها * حضرة قائم مقام الخديوية
المصرية وولي عهدا * في دولة حضرة والده الخديو الاكرم * الداور الانقاص *
الذي اسبغ على الاوطان ظل عدله * ونشر في الاسكندرية لواء فضله * ذي
الموارف الباهرة * والمعارف الزاهرة * واليمن الوافره * التي هي كالامثال

عندئذ في الاتفاق سائر * ادام الله توفيقه لشريف الاعمال * ومتممه ببقاء
حضرات الانجال * وبلغه من مقاصده الخيرية جميع الآمال * وجعل ما أثره
عنوانا للفضل والافضل * وقد كان تمام هذا العقد المفصل * في السادس
والعشرين من ربيع الاول * بالمطبعة المجددة للجمعية الخاصة بها * المخصوصة
بطنج كتبها * عندما وصل الى الخمسة والاربعين والثمانمائة عدد اربابها * وكما
ان مؤلفه قد جعله عنوانا للجمع * قد صار بتلك المطبعة عنوانا للطبع فقلت
لله عنوان تأليف ابا نبيه * على تنسيقه عن وجهه اتقان
رقيق طبع مبانیه لعارفه * يبدى دقيق معانيه بشيان
بديع مكر بيان في مؤرخه * وافي لا كل طبع خير عنوان

٩٧ ١٢١ ٨١ ٨١٠ ١٧٧

١٢٨٦

بسمي جمعية احيت معارفها * قد جاء يرفل في حسن واحسان
لا زال توفيقها السامي يؤيدها * بنشر اوطار فضل بين اوطان
قاله الفقير مصطفى سلامة النجاري في ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٨٦

هذا بيان ما تم طبعه من الكتب على ذمة جمعية المعارف بجملة مطابع

عدد

- ١ تاريخ ابن الوردي المسمى بآية المختصر في اخبار البشر وهو تاريخ المحقق
- الشهير ابى الفداء اسماعيل ملك جماع الذي هذبه الشيخ زين الدين
- عمر بن الوردي وقد طبع في جزئين بفهرست وتصويب وتذييل
- ١ التنوير وهو شرح ديوان المعري المسمى بسقط الزند
- ١ ديوان ابى اسحاق بن عفا جة الاندلسي الشهير
- ١ شرح الشيخ خالد الازهرى على قصيدة البردة
- ١ عنوان المرقصات والمطريات تأليف الشيخ علي بن سعيد المغربي وهو هذا

وهذا

وهذا بيان الكتب الجارية طبعتها الآن وتسليمها من خلاص منها لاربابه أولا
فاولا على حسب لائحة الجمعية المطبوعة بهذه المطبعة

عدد

- ١ تاج العروس شرح القاموس
- ١ أسد الغاية في أسماء الصحابة
- ١ شرح تاريخ العتي
- ١ زهر الآداب لابي اسحاق الحميري
- ١ النبتات لابي الشيخ العلامة ابي الحجاج يوسف بن محمد البلوي
- ١ حاشية ابي السهود على منلا مسكين
- ١ أساس البلاغة للزمخشري
- ١ كتاب الفلاحة تأليف الشيخ ابي زكريا يحيى بن محمد الاشديلي
- ١ المغرب في اللغة
- ١ سالك المسالك في تدبير المسالك
- ١ البيان والتمهيد للبحر المحظ
- ١ محاضرات الراغب الاصفهاني
- ١ ديوان ابن المعتز



